

جهود إطلاق مسار إصلاح سياسي في الأردن تصطدم بالعشائر

مطالبات لحكومة الخصاونة بإصلاحات حقيقية لا شكلية



حان وقت إطلاق معركة الإصلاح السياسي

إلى مجلس الوزراء بعد إقرار التعديلات عليه في اللجنة الوزارية، ومن ثم إلى مجلس النواب خلال الدورة الحالية. وبخصوص قانون الانتخاب؛ أوضح المعايطة أنه بحاجة إلى مناقشات واسعة مع الجهات المعنية، بما في ذلك مجلس النواب باعتباره شريكا أساسيا في ذلك. وأكد الوزير الأردني على أن فتح النقاش حول قانون الانتخاب سيشهد عملا مكثفا للوصول إلى توافقات بشأنه مع كل الأطراف المعنية، فيما سيكون قانون الأحزاب ضمن المراجعة بعد ذلك. وكان لقاء جمع مؤخرا بين رئيس الوزراء ورئيسي الأعيان والنواب، لبحث قوانين الانتخابات والأحزاب والإدارة المحلية، وسط حديث عن توجه لإطلاق حوار شامل يجمع كل الأطراف والكتل النيابية والأحزاب لبحث الإصلاحات السياسية.

في المستقبل لا يرشح إن لم يكن على قائمة حزبية، وليس قوائم عادية". وأوضح المعشر في تصريحات لصحف محلية أن السلطة التنفيذية إن أرادت تطبيق رؤى الملك، يجب أن تبتعد عن القول إن الأردن جاهز للحياة الحزبية، خاصة وأنه كان في المملكة حياة حزبية منذ 70 عاما، معربا عن أمله أن تسعى الحكومة إلى تطبيق ما جاء في الأوراق النقاشية، بشكل جدي بما يؤدي فعليا إلى حياة حزبية عملا وليس قولا. وأعلن وزير الشؤون السياسية والبرلمانية، موسى المعايطة، في وقت سابق بأن الحكومة التي يقودها القادم من الديوان الملكي بشر الخصاونة ستمنح التشريعات النازمة للحياة السياسية أولوية في عملها في المرحلة المقبلة. وأوضح أن قانون الإدارة المحلية بات في مراحل متقدمة وسيصار إلى إرساله

حزب جبهة العمل الإسلامي الزراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين والذي يشهد هو الآخر تراجعا دراماتيكيا على مستوى التأثير في الشارع، وهو ما ترجم في انحسار حضوره البرلماني إلى الثلث. ويقول سياسيون أردنيون إن الملك عبدالله الثاني يبدو مصمما هذه المرة للسير في تحقيق إصلاحات سياسية لكن السؤال يبقى، إلى أي مدى ستذهب الحكومة في ذلك؟

وقال رئيس الوزراء الأسبق ومؤسس التيار المدني مروان المعشر، مؤخرا "للأسف حتى الآن الحديث يدور على تطوير في جزئيات لم ترق إلى ما يطمح له الملك، تحديدا في التأسيس لحياة حزبية، يكون من ضمن أهم شروطه قانون انتخاب مبني على الترشيح الحزبي وليس الفردي، وأي مرشح لمجلس النواب

عشائرية، وأنا وحسب رأي الشخصي مع أن يكون عدد أعضاء مجلس النواب 100 نائب".

والفايز الذي ينتمي إلى قبيلة بني صخر العريقة، سبق وأن تولى رئاسة مجلس النواب، ويعتبر الرجل أحد أبرز المدافعين عن الدور العشائري في المملكة، وكان من بين الذين تصدوا لجملة من القرارات التي عدت مسا بالعشيرة وأخرها تلك المتعلقة بسحب السلاح. ويعتبر البعض أن العقبات أمام تحقيق أي إصلاح فعلي في الأردن لا تنحصر فقط في مانعة القوى العشائرية التي ترفض المس بأي مكتسبات لها، بل أيضا في غياب قوى حزبية وسياسية فاعلة في المشهد الأردني.

ورغم وجود أكثر من خمسين حزبا في المملكة، بيد أن معظمها ليس له أي حضور وازن على الساحة السياسية، باستثناء

أعاد حديث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مؤخرا عن ضرورة إطلاق ورشة إصلاح حقيقية الأمل لدى القوى المدنية بقانون انتخابي يعزز الحياة الحزبية التي تشهدها في السنوات الأخيرة، بيد أن تصريحات لبعض القوى والشخصيات على غرار رئيس مجلس الأعيان، أثارت شكوكا في طبيعة الإصلاح المراد القيام به.

وقال العاهل الأردني "انطلاقا من حرصنا على تراثنا، وإيماننا بضرورة التطوير المستمر لتعزيز المشاركة السياسية وزيادة مشاركة الأحزاب والشباب في البرلمان، لا بد من النظر بالقوانين الناظمة للحياة السياسية، كقانون الانتخاب وقانون الأحزاب وقانون الإدارة المحلية، والسعي المستمر لمواصلة مسيرة التنمية السياسية، فهدفنا منذ سنوات طويلة هو الوصول إلى حياة حزبية برامجية راسخة، تمثل فكر الأردنيين وانتماءاتهم، وتحمل همومهم وقضاياهم الوطنية الجامعة، وتعمل من أجل تحقيق تطلعاتهم عبر إيصال صوتها وممثليها إلى قبة البرلمان".

وعرت الانتخابات التشريعية التي جرت في نوفمبر الماضي عمق الإخلالات في القانون الانتخابي الحالي الذي يعطي أفضلية للعشائر على حساب باقي المكونات، فكان أن أقر برلمانا عشائريا، وحضروا شكليا للقوى الحزبية والسياسية، رغم مشاركتها غير المسبوقة من حيث عدد المترشحين.

وعقب الحصيلة الهزيلة للأحزاب تعالت الأصوات المطالبة بضرورة تحقيق إصلاح سياسي حقيقي في المملكة ينطلق من تغيير قانون الانتخابات، الذي لا تنحصر عيوبه وفق منابعين في الحفاظ على تفوق عشائري، بل أيضا هو ينزع نحو دعم إرادات فردية لا تملك أي رؤى أو برامج حقيقية تمس مصالح المواطنين.

ويرى مراقبون أن حديث الملك عبدالله، يعكس إدراكا منه بضرورة تصويب المسار في المملكة، وإعادة الزخم للحياة السياسية الراكدة، لاسيما وأنها تدخل مؤتيتها الثانية، لكن الأمر ليس بالسهولة المرجوة فهناك قوى من مصالحها الحفاظ على الوضع الراهن وستحاول جاهدة مقاومة أي إصلاح، قد يهدد مكاسبها.

وقال رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز "يجب وضع قانون انتخاب يتناسب مع ثقافة المجتمع الأردني. وأجدد بالقول ثقافتنا لا تزال ثقافة عشائرية. وإذا نظرنا إلى مجلس النواب الحالي كل النواب اتخبوا وفق أسس

عمان - خلّفت تصريحات رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز، حول ضرورة أن يأخذ النقاش حول القانون الانتخابي الجديد بعين الاعتبار البعد العشائري، خيبة أمل لدى القوى السياسية والمدنية داخل المملكة.

وكانت تلك القوى أبدت تفاقلا بوجود توجه رسمي لإطلاق مسار الإصلاح السياسي المتعثر منذ سنوات، عبر عنه الملك عبدالله الثاني خلال لقاء مع وكالة الأنباء الرسمية (بترا) قبل أيام، وانكبت السلطة التنفيذية والتشريعية على البحث فيه، لكن حديث الفايز أدى إلى تراجع منسوب التفاؤل وأثار المخاوف من محاولة أقطاب في الدولة فرملة أي توجهات إصلاحية، تقطع مع سيطرة المنظومة العشائرية، التي تتناهى والدولة المدنية.

وقال رئيس مجلس الأعيان إن "الدولة الأردنية لم تكن يوما ضد الأحزاب والحياة الحزبية، لكن لا بد أن نؤكد أن ثقافتنا لا تزال ثقافة عشائرية وأن العشيرة هي أهم مكون للمجتمع الأردني".



فيصل الفايز

قانون الانتخاب يجب أن يتناسب مع ثقافة المجتمع الأردني

وشدد الفايز خلال حديث تلفزيوني على ضرورة تعديل قانون الانتخاب الحالي، لافتا إلى أنه تم عقد اجتماع بين السلطات الثلاث لتدارس الدلالات العميقة التي ورت في المقابلة الشاملة التي أجراها الملك عبدالله الثاني والتي ركزت في مضامينها على الإصلاح السياسي.

وكان الملك عبدالله أكد في مقابله مع وكالة الأنباء الأردنية، على ضرورة إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالحياة السياسية، كقوانين الانتخاب والأحزاب والإدارة المحلية، مشددا على ضرورة إشراك الشباب الذين يشكلون الشريحة الأكبر في المجتمع الأردني.

التطبيع يفسح المجال لإسرائيل للاستثمار في السودان

للمزارعين بزراعة المزيد من المحاصيل مع تأثير أقل على البيئة". وأشارت الصحيفة في هذا الصدد إلى "أن الوفد الإسرائيلي اقترح أن ترسل الحكومة بعثة إلى السودان، للتحقيق في منتجات الألبان في البلاد، من أجل تحديد الطرق الممكنة لزيادة إنتاج الحليب وتقديم التدريب ومشورة لإنتاج الحليب في المناطق القاحلة، من خلال تغيير أنماط تربية الأبقار".

ولفتت إلى أن الجانبين ناقشا عددا من المشاريع الاقتصادية المشتركة الأخرى، خلال الاجتماعات، مع التركيز على مجالات المياه والزراعة والطاقة المتجددة والصحة والطيران، بما في ذلك بناء مرافق تحلية المياه والطاقة المتجددة. وقالت الصحيفة "يعتزم السودانيون إرسال وفد من رجال الأعمال إلى إسرائيل في المستقبل القريب، للتعرف على المشاريع المختلفة عن كذب وبحث تعزيز التعاون وإلغاء قانون المقاطعة ضد إسرائيل وتعديل القانون الذي ينص على حبس المهاجرين السودانيين، بما في ذلك أولئك الموجودين في إسرائيل، الذين عادوا إلى بلادهم".

وشهدت العلاقات بين السودان وإسرائيل اختراقا، من المقرر أن يترجم إلى تطبيع فعلي وكامل خلال الأشهر القليلة المقبلة في واشنطن. ويسعى السودان لاستثمار علاقته بإسرائيل لتحقيق جملة من المكاسب السياسية والاقتصادية، لاسيما بعد قرار شطبه من اللائحة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب.

الخرطوم - عرض وزير المخابرات الإسرائيلي إليي كوهين على المسؤولين في السلطة الانتقالية، تنفيذ شركات إسرائيلية مشاريع استثمارية في السودان، وذلك خلال زيارته الأخيرة إلى الخرطوم.

وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية الثلاثاء، إن "السودان سيرسل قريبا وفدا من رجال الأعمال لتعميق التعاون، وتبدي العديد من الدول رغبة في الاستثمار في السودان العائد بقوة إلى المنظومة الدولية بعد عقود من المقاطعة.

وكان كوهين قد زار الخرطوم الأسبوع الماضي، في أول زيارة لوزير إسرائيلي إلى السودان. وكشفت معاريف أنه "تقرر خلال الزيارة إلى العاصمة الخرطوم، التعاون بين البلدين في مشروعات جزئية في مجالات الطاقة المتجددة والزراعة والصحة والطيران". واستدركت "سيتم تنفيذ هذه المشاريع من قبل قطاع الأعمال".

وقالت الصحيفة "على سبيل المثال، أعلنت شركة الأسمدة الإسرائيلية، التي تعتبر شركة أسمدة عالمية، عن استعدادها للنظر في تمويل إنشاء مصنع في السودان، لإنتاج الأسمدة المناسبة للمناطق الجافة". وأضافت "خلال الزيارة أوضح الوزير كوهين للسودانيين أن شركات الأسمدة الإسرائيلية، التي تبيع منتجاتها في أكثر من 100 دولة حول العالم، تشتهر بإنتاج الأكثر أمانا وكفاءة في السوق، وأن منتجاتها تسمح

ملتزمون بوحدة الدم السوري ونعمل على إنهاء حالة التوتر التي تخلقها قوات النظام السوري، وكيادة حسن نية حفاظا على وحدة التراب والأرض السورية وحفظدعاء السوريين، فإننا نؤكد عودة الحياة الطبيعية والسماح بدخول كافة المواد إلى مناطق تواجد قوات النظام السوري في مدينتي القامشلي والحسكة".



غسان خليل

الحصار الذي تفرضه قسد على بعض الأخيه في القامشلي بدأ فكه

وفرضت قوات "قسد" حصارا منذ بداية الشهر الماضي على حيي طي وحلكو اللذين يعيش فيهما مواطنون عرب، إضافة إلى فرض حصار منذ 20 يوما على المربع الأمني في مدينة الحسكة التي شهدت الأحد وقفة احتجاجية شارك فيها المئات وقتل خلالها شخص وأصيب أربعة لدى اقترابهم من أحد الحواجز التي تفرضها قسد.

ويرى مراقبون أن روسيا لا تريد أي اهتزاز حاليا للوضع القائم في شمال شرق سوريا، من شأنه أن يؤدي إلى صراع جديد هي في غنى عنه، خصوصا مع الإدارة الأميركية الحالية التي أعلنت مؤخرا عن حرصها على الحفاظ على قوات قسد كشرىك أساسي وثابت لها في المعادلة السورية.

روسيا القلقة من توجهات إدارة بايدن في سوريا تتحرك لنزع فتيل توتر بين الأكراد والأسد

قتيل توتر لو تفجر لدى إلى خط الأوراق في المنطقة.

وقال محافظ الحسكة، اللواء غسان خليل، في تصريح صحافي الثلاثاء "بدأ فك الحصار الذي تفرضه ميليشيا 'قسد' عن بعض الأحياء في مدينة القامشلي، وننتظر خلال الساعات القادمة فكه عن مدينة الحسكة وباقي مناطق القامشلي ودخول الوقود والطحين".

من جهتها أعلنت قوات الأمن الداخلي الكردية "الأسايش" في بيان لها أنه تم فك الحصار عن مناطق تواجد النظام السوري في مدينتي القامشلي والحسكة، والسماح بدخول كافة المواد الأساسية إليها. وذكر سكان في مدينة القامشلي "أن قوات الأسايش أزال الحواجز التي وضعتها في وسط مدينة القامشلي وحيي طي وحلكو وسمحت بدخول وخروج السيارات.

وقالت القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي التابعة لـ"قسد" في بيانها إنه "التزام بالحفاظ على دماء السوريين، أطلقت بادرة حسن نية لتخفيف التوتر الذي تسببه القوات التابعة لحكومة دمشق في مدينتي القامشلي والحسكة في شمال وشرق سوريا".

وأضاف البيان "شهدت مدينتا القامشلي والحسكة خلال الفترة الماضية حالات توتر أمني خلقتها قوات النظام السوري، في محاولة لضرب الاستقرار في مناطقنا الذي نتج عن الفضي بين كافة المكونات".

وأوضح "أننا في قوى الأمن الداخلي

الأخيرة على مواقع ومناطق موالية للرئيس بشار الأسد.

ولا يعرف ما إذا كان الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين روسيا وقسد التي تقودها وحدات حماية الشعب، قد شمل رفع الحصار الذي فرضه النظام على مناطق وأحياء ذات غالبية كردية في محافظة حلب.

وكانت روسيا قد بذلت جهودا حثيثة على مدار الأيام الماضية لنزع



الحياة تعود إلى طبيعتها في الحسكة



بعض ما فاض عن حاجة حيتان الفساد

انتهازية الحوثي وفساد «الشرعية» يحبطان جهود تحسين الوضع الإنساني في اليمن

مخطط معقد لغسل الأموال عصف بحوالي ربع الوديعة السعودية

والرسوم التي كانت تشكل حوالي 30 في المئة من ميزانية الحكومة اليمنية حسب أرقام 2014.

ويوضح العوبلي أنّ "الحوثيين يحصلون على مبالغ أكبر مما ذكر التقرير الأممي، إلا أن انعدام الشفافية والإرهاب الذي تمارسه الميليشيا الحوثية على الصحافيين يعيقان رصد وتوثيق هذا النوع من المخالفات".

ويعتبر الباحث أنّ "التقرير الأممي تضمن معلومات خطيرة للغاية، وسيؤثر في قدرة الحكومة اليمنية على استعادة الثقة بمؤسساتها المالية، لأن الثقة جزء أصيل من رأس مال أيّ بنك"، لافتاً إلى أنّ "توثيق الفساد في البنك المركزي اليمني من قبل لجنة أممية سيصعب إجراءات استعادة الثقة ويؤخر استجابة المانحين للحكومة، أو استجابة السعودية مثلاً لطلبات الحكومة لدعمها بوديعة جديدة"، ومن جهتها تقول الصحافية اليمنية المتخصصة بالشأن الإنساني عفاف الأبارة إن اقتصاد الحرب ترسّخ منذ بدء الصراع في البلاد، ما أدى إلى ثراء كبير وهائل لدى العديد من الشخصيات سواء التي تتبع الحكومة أو من الحوثيين. وتوضح أنّ "هذا الثراء غير المشروع والفساد المالي وانتشار عمليات الاستغلال والمتاجرة بالمساعدات الدولية، كلها عوامل أدت إلى إنهك اليمنيين الذين يعيشون المساة، وبات الكثير منهم على حافة المجاعة".

وتلقت الأبارة إلى أنّه "في الوقت الذي يعيش فيه أكثر من مليون موظف بلا رواتب، هناك إهدار كبير للمال في سبيل المجهود الحربي دون النظر إلى الأم وأوجاع الموظفين الذين باتوا يعيشون المساة والفقر".

ولا ترى الصحافية حلاً "لهذه المساة التي صنعها تجار الحروب سوى إنهاء هذا الصراع، وهذا لن يتم طالما هناك تجار كبار يستفيدون من استمرار النزاع لكونهم يجنون الملايين من الدولارات على حساب المواطن البسيط الذي يواجه أسوأ أزمة إنسانية في العالم".

وأفاد التقرير الأممي بأن الحوثيين حولوا مبالغ تقدر بـ1.8 مليار دولار على الأقل في 2019 عن الغرض المخصص لها واستخدموا قسماً كبيراً منها لتمويل مجهودهم الحربي. وأضاف أنّ هؤلاء يؤدون وظائف تقع حصرياً ضمن سلطة الحكومة اليمنية، إذ أنهم يجمعون ضرائب وإيرادات عمومية أخرى ويستخدمون جزءاً كبيراً منها في تمويل الحرب. ومنذ سنوات يعيش أكثر من مليون موظف حكومي في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين بلا رواتب رغم قدرة الجماعة على تسديدها، ما أدى إلى اتساع رقعة الفقر المدقع وتدهور الوضع المعيشي للسكان.

وقبول التقرير الأممي باعتراض من قبل الحكومة اليمنية وباستغراب من قبل جماعة الحوثي، حيث وصفت إدارة البنك المركزي التابع للحكومة بالإنتاجات التي توصل إليها الفريق الأممي بأنها ادعاءات مزلة.

أكثر من مليون موظف في مناطق سيطرة الحوثيين لم يتقاضوا مرتباتهم منذ سنوات رغم قدرة الجماعة على تسديدها

وبدورها تجاهلت جماعة الحوثي التقرير باستثناء عضو المجلس السياسي الأعلى للجماعة محمد علي الحوثي الذي علّق عليه في تغريدة مقتضبة عبر حسابه على تويتر قائلاً "تقرير الخبراء كثير الغرائب".

وتعليقاً على التقرير الأممي يقول الباحث الاقتصادي اليمني عبدالواحد العوبلي إنّ "الإيرادات السنوية التي يحصل عليها الحوثيون تبلغ أكثر من 1.8 مليار دولار". ويضيف متحدثاً لوكالة الأناضول أن الحوثيين يستولون عملياً على إيرادات الضرائب والجمارك

تعتزّ الجهود التي تبذلها جهات إقليمية ودولية ومنظمات إنسانية لمعالجة الوضع الإنساني في اليمن والذي تعتبره الأمم المتحدة الأسوأ في العالم، لا يعود فقط إلى واقع الحرب التي تعمّر إلى حدّ الآن إنهاؤها، ولكنه يعود أيضاً إلى وجود مشترك نادر يجمع بين طرفي الصراع الأساسيين، السلطة "الشرعية" والمتمرّدين الحوثيين، ويتمثّل في فسادهما وسوء تصرّفهما بأموال المساعدات الإنسانية.

عدن - تُعدّ ظاهرة الفساد "المزدهرة" في بيئة الحرب الدائرة في اليمن الجهود الهادفة إلى التخفيف من الأزمة الإنسانية الحادة على الرغم مما تلقاه تلك الجهود من دعم جهات مانحة بذلت المليارات لمساعدة اليمنيين على مواجهة أوضاعهم الصعبة.

ففي الوقت الذي يعيش فيه اليمن أزمة إنسانية مأساوية، يترسخ اقتصاد الحرب والثراء غير المشروع في البلد الفقير عربياً، ما أدى إلى ضياع مليارات الدولارات كانت كفيلة بالتخفيف من الوضع الإنساني المتفاقم.

وأودت الحرب المستمرة منذ أكثر من ست سنوات بحياة ما لا يقل عن 233 ألف شخص، وبات 80 في المئة من سكان اليمن يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم وفق توصيف الأمم المتحدة. ولا يقتصر الفساد وهدر أموال المساعدات على أحد طرفي الصراع؛ جماعة الحوثي المتزوّدة والسلطة "الشرعية" بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي، لكنّه يشملهما معا بحسب ما ورد في تقرير صدر الأسبوع الماضي عن فريق مراقبي العقوبات التابع لمجلس الأمن الدولي متّهما إياهما بغسل أموال واستغلال مبالغ نقدية كبيرة بطريقة غير قانونية.

وقال التقرير إن المملكة العربية السعودية أودعت ملياري دولار لدى البنك المركزي التابع للحكومة اليمنية مطلع 2018 ضمن برنامج للتنمية وإعادة الإعمار كخط ائتمان لشراء سلع أساسية لتعزيز الأمن الغذائي ولتحقيق استقرار أسعار تلك السلع محلياً، لكن البنك خالف

ووزع مكتب الكاظمي صوراً لجهة العيساوي، مؤكداً تطبيق عدة إجراءات للتأكد من هوية الشخصية المستهدفة. وتكشف أن مقتل العيساوي لم يكن إلا جزءاً من سلسلة عمليات، شملت القضاء على "غسان نجم صالح أحمد العبيدي المكنى أبوملك، وهو مسؤول عمليات داعش في كركوك، و"أبوصادق، ويسمى والي كردستان"، فضلاً عن تصفية عدد من كبار أعضاء التنظيم وهم علي خلف حنو البياتي وشقيقه سالم خلف، وناطم محمد أحمد العلكاوي وراجي حسن خلف شحادة الهلبي وشقيقه ناجي.

ومن جهته، أكد قائد جهاز مكافحة الإرهاب الجنرال عبدالوهاب الساعدي أن مقتل العيساوي ليس سوى بداية لعمليات مستمرة ستؤدي إلى درء خطر داعش بشكل تام.

ووصف التحالف الدولي ضدّ داعش على لسان المتحدث باسمه الكولونيل وين ماروتو مقتل العيساوي بأنّه "ضربة كبيرة" لجهود عودة التنظيم إلى البلاد. ويقول مراقبون إن توقفت عملية تصفية العيساوي جاء مثاليًا بالنسبة للكاظمي، الذي يواجه حملة تشكيك واسعة من قبل الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في قدراته على قيادة البلاد وإدارة الدولة.

واستغلت هذه الميليشيات هجومي بغداد وصلاح الدين للتدليل على فشل الكاظمي في جميع الملفات. لكن توجيه هذه الضربات الكبيرة لتنظيم داعش يتضمن العديد من الرسائل للميليشيات الإيرانية في العراق، بحسب مراقبين.

وقال التقرير إن المملكة العربية السعودية أودعت ملياري دولار لدى البنك المركزي التابع للحكومة اليمنية مطلع 2018 ضمن برنامج للتنمية وإعادة الإعمار كخط ائتمان لشراء سلع أساسية لتعزيز الأمن الغذائي ولتحقيق استقرار أسعار تلك السلع محلياً، لكن البنك خالف

دفاعية أخرى. واشنطن - قال يوسف العتيبة سفير دولة الإمارات لدى الولايات المتحدة إنه وافق من إتمام صفقة بيع طائرات أف - 35 إلى بلد بعد مراجعة إدارة الرئيس جو بايدن لبعض مبيعات الأسلحة. وأبرمت الإمارات في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب اتفاقات لشراء ما يصل إلى 50 طائرة من طراز أف 35 و18 طائرة مسيرة مسلحة ومعدات دفاعية أخرى.

حرب داعش تعوّض لرئيس الوزراء العراقي عن تعذّر الإنجاز في ملفات أخرى

بغداد - ترافقت عودة خلايا تنظيم داعش للنشاط في العراق، مع تصعيد القوات العراقية للحرب ضدّه وتتالي الإعلان عن توجيه ضربات نوعية له جاء بعضها بشكل استباقي أشّر في نظر بعض خبراء الشؤون الأمنية إلى حدوث نقلة ملموسة في القدرات الاستخباراتية لتلك القوات. لم يتردّد البعض في ربطها بوجود مصطفى الكاظمي الرئيس السابق لجهاز المخابرات على رأس الحكومة قائدا عامًا للقوات المسلحة.

وتمثّل أبرز إنجاز حقّقه القوات العراقية في مواجهة التنظيم المتشدّد بعد إعلانه مسؤوليته عن تنفيذ تفجير انتحاري مزدوج في سوق ببغداد خلف العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى، تصفية "نائب خليفة" داعش أبوياسر العيساوي في عملية وصفت بالدقيقة ولعبت فيها الاستخبارات دوراً مهماً من خلال تعقبها للعيساوي وتحديد مكانه وتوجيه ضربة قاتلة له في محافظة كركوك شمالي العاصمة بغداد قال التحالف الدولي بقيادة الولايات المتّحدة إنّه شارك في توجيهها.

وفي عملية استباقية جديدة، أعلن الجيش العراقي اعتقال أفراد خلية تابعة لداعش في محافظة ديالى بينهم انتحاري خطط لتفجير نفسه في بغداد.

ومنذ وقوع الهجومين، أطلقت القوات العراقية حملة لتتبع عناصر ومضادات تنظيم داعش في ثلاث محافظات هي بغداد والأنبار وكركوك.

وتعاملت وسائل الإعلام مع الأنباء الواردة من هذه الحملة ببرود أول الأمر، لأنها في شكلها العام لا تختلف عن العشرات من العمليات السابقة التي أطلقت سابقاً لملاحقة فلول داعش، وأدت إلى اعتقال عناصر في التنظيم وتفكيك مضافات خاصة به، من دون نتائج كبرى. لكن الكاظمي جذب اهتمام وسائل الإعلام عندما أعلن شخصياً عن مقتل "نائب الخليفة"، في تأكيد على أن هذه العملية مختلطة.

ووزع مكتب الكاظمي صوراً لجهة العيساوي، مؤكداً تطبيق عدة إجراءات للتأكد من هوية الشخصية المستهدفة. وتكشف أن مقتل العيساوي لم يكن إلا جزءاً من سلسلة عمليات، شملت القضاء على "غسان نجم صالح أحمد العبيدي المكنى أبوملك، وهو مسؤول عمليات داعش في كركوك، و"أبوصادق، ويسمى والي كردستان"، فضلاً عن تصفية عدد من كبار أعضاء التنظيم وهم علي خلف حنو البياتي وشقيقه سالم خلف، وناطم محمد أحمد العلكاوي وراجي حسن خلف شحادة الهلبي وشقيقه ناجي.

ومن جهته، أكد قائد جهاز مكافحة الإرهاب الجنرال عبدالوهاب الساعدي أن مقتل العيساوي ليس سوى بداية لعمليات مستمرة ستؤدي إلى درء خطر داعش بشكل تام. ووصف التحالف الدولي ضدّ داعش على لسان المتحدث باسمه الكولونيل وين ماروتو مقتل العيساوي بأنّه "ضربة كبيرة" لجهود عودة التنظيم إلى البلاد. ويقول مراقبون إن توقفت عملية تصفية العيساوي جاء مثاليًا بالنسبة للكاظمي، الذي يواجه حملة تشكيك واسعة من قبل الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في قدراته على قيادة البلاد وإدارة الدولة.

واستغلت هذه الميليشيات هجومي بغداد وصلاح الدين للتدليل على فشل الكاظمي في جميع الملفات. لكن توجيه هذه الضربات الكبيرة لتنظيم داعش يتضمن العديد من الرسائل للميليشيات الإيرانية في العراق، بحسب مراقبين.



دراية موسعة بخبايا الملف الأمني

وثوق إماراتي من إتمام صفقة أف - 35

مارتن. وفي ديسمبر الماضي رفض مجلس الشيوخ محاولات لوقف الصفقة التي قال معارضوها إنها تمت على عجل. وفي أوقات سابقة لعبت الاعتراضات الإسرائيلية على امتلاك دول عربية لأسلحة أميركية منطوقة دوراً في منع إتمام صفقات بيع تلك الأسلحة لتلك الدول، لكن هذا العائق لم يعد قائماً أمام الإمارات التي أبرمت قبل أشهر اتفاق سلام مع إسرائيل برعاية أميركية.

وقال العتيبة "ما زال كل شيء يسير في مجراه في الوقت الذي تجري فيه المراجعة.. أنا واثق أن الأمر سينتهي في المكان المناسب". وتابع "إذا كنتم ستصبحون (الأميركيون) أقل وجوداً ومشاركة في الشرق الأوسط، فلا يمكنكم في الوقت نفسه حرمان شركائكم، الذين تتوقعون منهم بذل المزيد، من الأدوات". وتلقت الإمارات تعهداً بفرصة امتلاك طائرات أف - 35 تصنعها شركة لوكهيد

وقال العتيبة خلال منتدى عبر الإنترنت نظمه معهد واشنطن "فعلاً كل شيء كما يجب، وسيكتشفون ذلك فور استكمال المراجعة". كما وصف المراجعة التي تجريها الإدارة الأميركية الجديدة بأنها شكلية. وقال مسؤول في الخارجية الأميركية الشهر الماضي إن إدارة بايدن قررت وفقاً لمؤقتاً لتنفيذ بعض مبيعات الأسلحة إلى الحلفاء بهدف مراجعتها.

واشنطن - قال يوسف العتيبة سفير دولة الإمارات لدى الولايات المتحدة إنه وافق من إتمام صفقة بيع طائرات أف - 35 إلى بلد بعد مراجعة إدارة الرئيس جو بايدن لبعض مبيعات الأسلحة. وأبرمت الإمارات في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب اتفاقات لشراء ما يصل إلى 50 طائرة من طراز أف 35 و18 طائرة مسيرة مسلحة ومعدات دفاعية أخرى.

احتجاجات اجتماعية تمهد لحراك سياسي في الجزائر

بـ"الانتفاص على المطالب الحقيقية للحراك، وعودة النظام إلى الواجهة بعد استغلاله لجائحة كورونا في بسط هيمنته على الشارع".

ووسط مخاوف من إمكانية تحول الاحتجاجات الاجتماعية المتفاقمة إلى احتجاجات سياسية متجددة، خصوصا في ظل الغموض الذي يكتنف مؤسسات الدولة، وعودة التكتّم عن الوضع الصحي الحقيقي لرئيس الدولة وانعكاس غيابه على أداء الأجهزة الحكومية، يتم الدفع بمشروع الإصلاح التشريعية والمحلية المبكرة من أجل استقطاب القوى السياسية وأكبر قدر من الشارع في المسار الانتخابي بدل العودة إلى الاحتجاج.

ويبقى الرئيس تيون من أسوأ رؤساء الجزائر حظا للزّمان بداية عهديته الرئاسية مع أزمة اقتصادية خانقة ومع الجائحة العالمية، الأمر الذي أفقد السلطة إمكانية شراء السلم الاجتماعي التي كانت متاحة لسلفه عبدالعزيز بوتفليقة خلال العقدين الماضيين، فضلا عن الأوضاع السياسية المضطربة في البلاد خلال العامين الأخيرين.

وكان الناشط السياسي المعارض الطالب وليد قشيدة، قد فجر لغما سياسيا على رأس السلطة القائمة في البلاد، بعدما كشف عن تعرضه للتعذيب الجسدي والاغتصاب الجنسي خلال التحقيق معه من طرف مصالح أمنية، الأمر الذي يشكل إدانة لسلطة الرئيس تبون ويعزز تهم المعارضة والحراك لها بممارسات القمع.

حملة تعبئة تجري على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل العودة إلى الشارع بمناسبة الذكرى الثانية للحراك

وعرفت القضية مفارقة جسدت تهم الغلق والتوجيه الرسمي للإعلام المحلي بعد التضارب المسجل بين المحكمة التي خففت عقوبة الطالب الجامعي الموقوف منذ العام 2019، وبين ما تم تداوله في تقارير إعلامية محلية تحدثت عما وصفته بـ"مؤامرة خطيرة" قام بها قشيدة لاستهداف مؤسسات الدولة وتهديد الأمن القومي والتواطؤ مع جهات أجنبية.

ورغم تشديد الناشطين المعارضين على ضرورة الالتزام السلمي للاحتجاجات المنتظرة، تسجل مخاوف لدى قطاع عريض من الجزائريين من احتمالات الانزلاق إلى العنف والتخريب. ويبرز هؤلاء مخاوفهم بـ"حالة الغضب المستشري"، وهو ما قد يحيد بالحراك عن رسالته السياسية، خاصة وأن ما يعرف بـ"ثورات الجوع" عادة ما تؤدي إلى الصدام كما وقع في أحداث أكتوبر 1988.

استفتاء شعبي على الدستور لإنهاء الأزمة السياسية في تونس

دعوات مكثفة إلى تغيير نظام الحكم مع تأزم الأوضاع



تغيير النظام مطلب شعبي وسياسي

منذ 2011 لا نعرف من يحكم في تونس باستثناء الحكومة الحالية التي تقول حركة النهضة علنا إنها تدعمها..

ومع تعدد القراءات المختلفة لإمكانية تنفيذ استفتاء وتغيير النظام السياسي والدستور طفت على السطح الاختلافات حول الأولويات؛ حيث لا يُشاطر الوزير الأسبق، خالد شوكات، جلوس وبقية الأطراف الفاعلة الرأي، إذ يشدد على أن المشكلة لا تكمن في نظام الحكم بل في حالة الاستياء من نظام الحكم الحالي. وقال الوزير الأسبق ورئيس حزب الائتلاف الوطني ناجي جلوس إن "الاسلم لنا من أجل إنهاء الأزمة العودة إلى دستور 1959 لأن النظام السياسي الحالي ضعيف جدا والذين أسسوا له اختاروه لأنهم يخشون العودة إلى السجن (...)، هم يخافون من النظام الرئاسي القوي لذلك اعتقد إذا لم يتغير الدستور ونظام الحكم حاليا -وهذا مستبعد نوعا ما- فإن هذه النقاط ستكون حاضرة بقوة ضمن الحملات الانتخابية في 2024".

وأضاف جلوس في تصريح لـ"العرب" أنه "لتغيير النظام السياسي هناك خطوات مطلوبة تتمثل أولا وبالأساس في تغيير النظام الانتخابي (...)، هناك إجماع اليوم على ضرورة اتخاذ هذه الخطوة وهي رهينة تجميع 109 أصوات في البرلمان لتمير التعديلات على القانون الانتخابي الذي سيجعل حزبا ما يشكل غالبية في انتخابات 2024 لكي تحكم

إجراء حوار وطني ينتهي باستفتاء شعبي حول تغيير النظام السياسي إلى نظام برلماني أو رئاسي.

وأوضح الشابي، في تصريحات أوردتها إحدى الإذاعات المحلية الخاصة، أنه في ظل حالة الانغلاق التي يعرفها الدستور يكون التوافق هو الحل، مشيرا إلى أنه "في صورة عدم المضي في حوار وطني يمكن أن ينطلق حراك على الطريقة الجزائرية أو اللبنانية أو العراقية وينتهي ضرورة إلى التغيير".

وتتبنى العديد من الأحزاب والشخصيات السياسية مثل هذه القراءات التي تدفع نحو تغيير نظام الحكم بطريقة تنهي حالة التشرذم التي هيمنت على المشهد طيلة الأعوام التي تلت ثورة 14 يناير 2011؛ حيث سبق أن دعا رئيس حزب مشروع تونس، محسن مرزوق، إلى تغيير نظام الحكم معتبرا أن بلاده في ظل هذا النظام تعيش تحت "استعمار داخلي".

وأسهمت الأزمة السياسية الحادة، التي دخلت فيها البلاد عقب تمرير التعديل الوزاري المثير للجدل الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي الأسبوع الماضي والذي أسس لقطعة بين أقطاب السلطة، في تعالي

أيهما أسلم للتونسيين: النظام البرلماني أم الرئاسي



مساع مغربية لتكريس نزاهة الانتخابات بمحاربة المال الفاسد

ثلاثة أشهر من تاريخ صرف مساهمة الدولة.

ومن جهته أكد رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام محمد الغلوسي، أن "المستقبل يفرض على الأحزاب السياسية عدم تزكية المفسدين وناهبي المال العام في الانتخابات المقبلة، ووضع برامج تروم الحد من الفساد والربح والرشوة إلى جانب مدونة للسلوك تعزز قيم النزاهة والتطوع والشفافية في تدبير الشأن العام".



وفي استطلاع أجراه معهد "الدراسات الاجتماعية والإعلامية بالمغرب" حول الانتخابات العامة المقبلة، اعتبر 81.3 في المئة من المغاربة أن المال "يؤثر بقوة" في نتائج الانتخابات، فيما عبر 60 في المئة من المستجوبين عن عدم تفتحهم في الأحزاب والتنظيمات السياسية، مقابل 11.5 في المئة قالوا إنهم يثقون فيها.

والحرّة والنزّهة والشفافّة أساس مشروعية التمثيل الديمقراطي"، ويمنع الفصل استعمال وسائل سواء كانت نقدية أم عينية أم غير ذلك قصد الحصول على أصوات الناخبين أو التأثير على تصويتهم أو حملهم على الإسماع عن التصويت.

ويرى مراقبون أن استعمال المال الفاسد في الانتخابات المغربية تحدّ تتحمل مسؤوليته الأحزاب السياسية، التي تمنح التزكية عشوائيا للأشخاص الذين يعتمرون المشاركة في الانتخابات. وقال أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري رشيد لزرق في تصريح لـ"العرب"، إن "الأحزاب عاجزة عن الدفع نحو تفعيل استراتيجيّة ناجعة لإسقاط الفساد الانتخابي".

وفي خضم الاستعدادات للاستحقاقات الانتخابية القادمة توافقت وزارة الداخلية مع الأحزاب، لدعم المرسوم الذي يحدد سقف المصاريف الانتخابية للمرشحين خلال الحملات الانتخابية بوضع بيان مفصل لمصادر تمويل حملاتهم، علاوة على مطالبتهم بتقديم جرد للمصاريف مرفق بجميع الوثائق التي تثبت صرف المبالغ المذكورة.

وأضاف أندلوسي في تصريح لـ"العرب" أنه "لا يمكن علاج هذه الأزمة عبر تشريع القوانين الجزرية فقط، وإن كان هذا مطلوبا ومهما، ولكن يجب أن تتوفر إرادة سياسية حقيقية عند الدولة والأحزاب السياسية على حد سواء لسد المنافذ أمام المال السياسي الفاسد"،

ويعتقد البرلماني نبيل أندلوسي، أن "المغرب عرف تطورا إيجابيا مهما في مسار نزاهة العمليات الانتخابية، رغم بعض الشوائب والإشكاليات التي لازلت تطرح عند كل مسلسل انتخابي، ومنها استعمال المال وشراء الأهم وتواطؤ بعض المسؤولين مع هذا الفساد الانتخابي الذي يساهم في توسيع رقعة العزوف وعدم الثقة في العملية السياسية برمتة".

محمد ماموني العلوي

الرباط - مع بدء العدّ التنازلي

للانتخابات المغربية المقررة في أكتوبر المقبل، عاد إلى الواجهة الجدل حول نزاهة العملية الانتخابية، حيث فتحت وزارة الداخلية التي تشرف على العملية نقاشا صاخبا حول الآليات، التي من شأنها أن تمنع استعمال المال الفاسد من أجل تحقيق مكاسب انتخابية.

وطالبت وزارة الداخلية بالكشف عن مصادر تمويل الحملات الانتخابية، كإداة بيدها لمحاربة استعمال المال الفاسد في الانتخابات المقبلة، الخاصة بأعضاء مجلس المستشارين ومجالس الجهات والعصائل والإقاليم والمجالس الجماعية والمقاطعات.

ويعتقد البرلماني نبيل أندلوسي، أن "المغرب عرف تطورا إيجابيا مهما في مسار نزاهة العمليات الانتخابية، رغم بعض الشوائب والإشكاليات التي لازلت تطرح عند كل مسلسل انتخابي، ومنها استعمال المال وشراء الأهم وتواطؤ بعض المسؤولين مع هذا الفساد الانتخابي الذي يساهم في توسيع رقعة العزوف وعدم الثقة في العملية السياسية برمتة".

الدفاع عن الديمقراطية في ميانمار ليس دفاعا عن سو تشي

الغرب لم يعد يراهن على زعيمة ميانمار لقيادة الانتقال الديمقراطي



دع شعبي لسو تشي يقابله برود غربي

موقف بلادنا مختلف عن البلدان الأخرى في كل أنحاء العالم. نحن لا نستطيع السيطرة على ما يحدث على الأرض، خصوصا في مناطق القتال". وقال دبلوماسي كبير من الاتحاد الأوروبي إن صورتها ربما تستفيد من الانقلاب "بما يستعيد لها مكانتها كشهيدة"، غير أن الغرب يدرك الآن أنها ليس لها أي نفوذ على العسكريين رغم شعبيتها في بلادها. وأضاف أن الولايات المتحدة وبريطانيا فقط هما اللتان تفرضان عقوبات مباشرة على قائد الجيش القوي في ميانمار الجنرال مين أونغ هالينج، ومن ثم فإن الاتحاد الأوروبي قد يبدى دعمه لسو تشي بفرض عقوبات هذا الشهر، رغم أن الخيار الأول ربما يكون خفض مساعدات التنمية.

ويرى بعض المراقبين لسو تشي أن الافتراضات التي يستند إليها الدعم الغربي كانت معيبة منذ البداية: العالم الخارجي علق كثيرا من الآمال على شخص ذي غرائز تشبه تلك الغرائز التي يتصف بها زعيم من سلالة الأسر الاسيوية قديمة الطراز. ومع ذلك، يرون أنها أفضل أمل لميانمار حتى الآن. ويقول أحد كبار الدبلوماسيين في يانجون "سيكون من الغباء حقا الاستغناء عن فكرة الانتقال للديمقراطية في بورما والاهتمام فقط بالوضع في ولاية راخين، الوضع الذي لا تملك فيه إلا القليل من السيطرة". ويعتقد أنصار الزعيمة أن الحكم عليها يتم بطريقة قاسية جدا نظرا لانقارها للنفوذ على الجيش. ويقول يو نيان وين، وهو مسؤول كبير في "إن.إل.دي" في يانجون، "إن سياق

وبالنظر إلى ميانمار ككل، هناك بوادر تشير إلى أن المرض وصل إلى وضع سيء بالفعل، وبعض ذلك يعود إلى عوامل تقع ضمن سيطرتها. ويؤكد مراقبون محليون وأجانب مطلعون على أعمال الزعيمة، بمن فيهم بعض من كان يعرفها منذ سنوات، أنها مدير مركزي صغير يعجز عن التعاطي مع مشاكل متعددة. وبعد طفرة النمو التي صاحبت موجة الاستثمارات الداخلية وسط خطوات أولية نحو التحول إلى الديمقراطية، تباطأ الاقتصاد. ويقول خين زاو وين، المحلل والسجين السياسي السابق "إما إنها لا تسمح لمستشاريها بإداء واجباتهم، وإما أنها لا تصغي إليهم. إنها شخص عنيد، أناني جدا وغير ديمقراطي، لكن الناس يبدون لها ولاء عجيبا".

بتعصب وطني شديد ومزاج يفتقر إلى الرحمة. وعززت الأزمة أيضا الحالة الهشة للفترة الانتقالية غير المكتملة التي بدأتها ميانمار نحو الديمقراطية، الأمر الذي ترك الجيش يتولى ثلاث وزارات رئيسية، وربع المقاعد في البرلمان، والسيطرة على القوات المسلحة والشرطة. ويقول كوبي مايو هين، المدير التنفيذي لمعهد تاجاوانج للدراسات السياسية في يانجون "برأيي، انتقال ميانمار يعاني عيوباً خلقية، خاصة الترتيبات الدستورية المتعلقة بدمج الحكومة المنتخبة مع وصاية القوات المسلحة". ويضيف "إذا لم تستطع الحكومة المدنية المنتخبة تغيير اللعبة، ستموت فكرة الانتقال موتاً بطيئاً في مقبرة الأنظمة الهجينة".

تعكس دعوات الدول الغربية لاسترجاع الديمقراطية في ميانمار، دون ذكر رئيسها أونغ سان سو تشي، تراجع مصداقية الزعيمة الحائزة على جائزة نوبل للسلام لدى الدوائر الغربية التي راهنت في فترة ما عليها لتكريس الحكم المدني.

إبادة جماعية بحق سكان ميانمار من الروهينغا. وكانت سو تشي قادت في ديسمبر 2019 فريق الدفاع القانوني أمام المحكمة العالمية في لاهاي، حيث تواجه بلادها اتهامات بارتكاب إبادة جماعية بحق مسلمي الروهينغا. ويرى متابعون أنه لا يمكن تفادي القول إن سو تشي تستغل مأساة الروهينغا لتعزيز فرص حزبها في الانتخابات المزمع إجراؤها في عام 2020، وأنها بإنكارها أن الروهينغا علنوا من الفظائع التي ارتكبت بحقهم قد تحولت إلى شريرة ترفض الاعتذار عن تلك الجرائم. ويشير هؤلاء إلى أنه كان بإمكان سو تشي أن ترسل "موظف دولة صغيراً" لتقديم مرافعة بلادها أمام المحكمة، لكنها بدلاً من ذلك روجت لمهمتها في لاهاي وهي على دراية تامة بأن قلة من أبناء جلدتها يتعاطفون مع الروهينغا الذين ينظر إليهم في ميانمار، خطأ، على أنهم مهاجرون غير نظاميين من بنغلاديش يهددون هوية البلاد البوذية. وقد تلقت لجنة جوائز نوبل مطالبات بتجريدها من جازتها، وسحبت عدة مدن ومؤسسات أخرى ومنها الاتحاد الأوروبي الأوسمة التي منحتها لها أو علقتها. ورغم أن سو تشي لا تواجه اتهامات شخصياً فقد أبدت الجيش ونفت تهمة الإبادة الجماعية.

وقال تقرير أصدرته الأمم المتحدة في أغسطس 2018 إن جيش ميانمار نفذ عمليات قتل واغتصاب جماعي "بنية الإبادة الجماعية" في العملية التي شنها في 2017. وقر أكثر من 730 ألفاً من الروهينغا من ميانمار إلى بنغلاديش المجاورة خلال الحملة العسكرية التي قال محققو الأمم المتحدة إنه ربما يكون عشرة آلاف قتل سقوا خلالها. لكن سو تشي دافعت عن العنف في غرب ولاية راخين، ووصفته بأنه عمليات لمكافحة الإرهاب وطلبت من المحكمة شطب القضية. وهذه أخطر أزمة منذ أن بدأت ميانمار الانتقال إلى الديمقراطية في عام 2011. جعلت سو تشي عاقلة بين مجتمع دولي يطالب بالمساءلة وبين جمهورها هي بالذات، الذي يتسم

بروكسل - قال دبلوماسيون ونواب إن فقدان أونغ سان سو تشي مكانتها كرمز لحقوق الإنسان قلل من حماس الغرب لها باعتبارها زعيمة ميانمار، لكن الحكومات الغربية ستطالب بإخلاء سبيلها بعد الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد الاثنين من أجل العودة إلى الحكم الديمقراطي. وندد زعماء غربيون باستيلاء الجيش على السلطة ودعوا إلى الإفراج عن القيادات المعتقلة، غير أن حكومات أوروبية كثيرة اختارت ألا تذكر سو تشي بالإسم في بياناتها. وطالب وزير خارجية هولندا ستيف بلوك على تويتر "بالإفراج الفوري عن جميع الساسة المنتخبين بديمقراطيا وممثلي المجتمع المدني". وقالت هايدي هاوتالا نائبة رئيس البرلمان الأوروبي والوزيرة السابقة في الحكومة الفنلندية، والتي التقت سو تشي في 2013 في ميانمار، إن فوز حزبها الساحق في انتخابات الثامن من فبراير من شأنه أن يجعلها شخصية محورية في أي عودة إلى الديمقراطية.



وتعتبر الانتخابات استفتاء على الحكم الديمقراطي الوليد الذي خطت سو تشي خطواته الأولى. لكن هاوتالا قالت أيضا "لن ننسى ما قالته عن الروهينغا في محكمة العدل الدولية. فقد أفسدت سمعتها الدولية كشخصية مدافعة عن حقوق الإنسان بتأييدها الصريح جدا للجيش في قضية الإبادة الجماعية".

ولسنوات طويلة ظلت سو تشي تحظى بمكانة خاصة كناشطة من أجل الديمقراطية ونالت جائزة نوبل للسلام وهي قيد الإقامة الجبرية في 1991، ثم استقبلت بحفاوة في البيت الأبيض وأصبحت موضوعاً لفيلم عام 2011. لكنها واجهت بعد انتخاب زعيمة لبلادها عام 2015 انتقادات دولية لدفاعها في مواجهة ادعاءات بارتكاب

بايدن يطرح خطة لتسهيل تجنيس المهاجرين

إلى إعادة قنوات الهجرة القانونية من المصدر، مثل تلك التي أتاحت في عهد باراك أوباما إحضار المئات من القاصرين الذين كان أبائهم موجودين بالفعل في الولايات المتحدة، دون أن يضطروا لسلوك طرق الهجرة الخطرة. وأما المرسوم الثالث، فيهدف إلى تعزيز اندماج المهاجرين المقيمين بشكل قانوني في الولايات المتحدة. وينص على "جعل التجنيس أكثر سهولة لتسعة ملايين شخص مؤهلين للحصول على الجنسية الأميركية". وهذا الهدف يتضمن مراجعة القاعدة المسماة "الكلفة على المجتمع" التي وضعتها الإدارة الجمهورية في أغسطس 2019، لرفض منح البطاقة الخضراء أو الجنسية الأميركية لمهاجرين يتلقون مساعدة اجتماعية، مثل الرعاية الصحية أو بدل السكن. وفور وصوله إلى البيت الأبيض، وجه الرئيس بايدن بالفعل رسائل طمأنة إلى الجناح اليساري للحزب الديمقراطي الذي يتوقع تحولا كاملا في مجال الهجرة، بعد أربع سنوات أغلقت خلالها حدود الولايات المتحدة. وعهد بشكل خاص إلى إلغاء إجراءات بارزين لسلفه، أولهما بناء جدار على الحدود مع المكسيك قرب بايدن وقفه، وثانيهما رفع حظر دخول مواطني الدول ذات الأغلبية المسلمة إلى الولايات المتحدة.

واشنطن - طلب الرئيس الأميركي جو بايدن الثلاثاء، من حكومته تسهيل تجنيس تسعة ملايين مهاجر مؤهلين للحصول على الجنسية الأميركية، في إطار سلسلة من الإجراءات تهدف إلى العودة إلى تقاليد الولايات المتحدة باستقبال المهاجرين. وأمر الرئيس الديمقراطي أيضا بمراجعة كل الضوابط على الهجرة الشرعية والاندماج التي طرحها سلفه دونالد ترامب، ما سيؤدي إلى "تغييرات جذرية في سياسة" الهجرة. ويتعلق أحد وعود حملته الانتخابية بتسهيل مجموعة عمل تكلف بلمّ شمل عائلات المهاجرين، الذين تم التفريق بينهم جراء سياسة وقف دخول المهاجرين على الحدود التي اعتمدها إدارة ترامب في 2018. وبعد إثارة جدل، تخلت حكومة الجمهوريين في النهاية عن هذا الإجراء، لكن المئات من الأطفال لم يجتمعوا بعد بأهاليهم. وستكون مهمة مجموعة العمل هذه، تحديد العائلات واقتراح لمّ شمل المهاجرين "بحسب رغباتهم وأوضاعهم"، كما أوضح المسؤولون الأميركيون دون القول ما إذا كان ذلك يمكن أن يشمل إعادة الأهالي أو الأطفال الذين طردوا من الأراضي الأميركية. وهناك مرسوم ثان يتعلق بدول المهاجرين، فبالإضافة إلى إعادة تفعيل المساعدات الاقتصادية، يهدف المرسوم

المنصة السداسية مشروع أردوغان للتغلغل في القوقاز

حين ما دام لا يضرب مصالحها الكبرى واستراتيجياتها. وتمددت تركيا في القوقاز بعدما نصرت حليفها الأتري إلهام علييف وصدّرت أرمينيا على خلفيات تاريخية وصراع قديم يرتبط بالإبادة الجماعية للارمن، ما مكنها من وجود دائم واستثمارات متنوعة وأخيرا إقامة مرصد تركي - روسي يبقى عينها على القوقاز.



وأعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن مركزاً مشتركاً بين تركيا وروسيا لمراقبة وقف إطلاق النار في ناغورني قره باغ قد بدأ العمل فعلياً. وأضاف أكار في بيان أن عسكريين أتراك سيعملون في المركز لدعم جهود ضمان استمرار وقف إطلاق النار. واتفقت تركيا وروسيا على إنشاء هذا المركز المشترك لمراقبة وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بين أذربيجان وأرمينيا في نوفمبر الماضي. وحققت أنقرة أهدافاً عدة في تدخلها بالقوقاز، إذ باعت أسلحة لأذربيجان محققة أرباحاً لصناعة الدفاع. وفي الأثناء، عملت على إثارة فكرة القومية التركية، داعية الأذريين إلى التعرف على قريبهم الطبيعي من الأتراك واحتضانهم، وهي دعوة يدعمها التقارب بين اللغتين.

جديدة في العلاقات التركية الأرمنية، ما سيتيح ليريفان مكاسب كبيرة". وتضم المنصة السداسية التي تسعى تركيا إلى تشكيلها كلاً من (تركيا وأذربيجان وروسيا وإيران وجورجيا، إضافة إلى أرمينيا في حال قبولها الدعوة)، ما يعني تهميش أي دور للغرب وهي معادلة قد تحظى بدعم روسيا. وبينما دعت الولايات المتحدة مجموعة مينسك إلى التوسط، وقدمت الصين مساعي لإنهاء الخلاف، ودعت روسيا إلى الهدوء وإنهاء القتال، وعرضت إيران التوسط في المحادثات، كانت تركيا قد وضعت نفسها إلى جانب طرف واحد في النزاع، فليس لأردوغان مصلحة في حل نزاع بطريقة لا تعزز من مكانته في أذربيجان ونفوذه السياسي في منطقة القوقاز ثم ليتوج ذلك بإقامة مشروع، المنصة السداسية. ويشير متابعون إلى أنه لو توفر خيار آخر لاستبعدت أنقرة كلاً من إيران وروسيا من أية تسوية أو أي تجمعات جيوسياسية لكنها تعلم جيداً أن النفاذ إلى القوقاز يحمل حساسيات خطيرة لدى كلا البلدين ولهذا لجأ أردوغان إلى نوع من المناورة يسعى من خلالها إلى احتواء إيران وروسيا. ولا تصب هذه المبادرة في مصلحة الغرب سوى في سياستها المناوئة لبلدته على مضض، وأما واقعاً لأسباب إثنية ودينية وتاريخية فرضت نفسها ومنحته فرصة أن تكون له عين دائمة على القوقاز وهو ما ستقبله موسكو إلى

ونشرت الذراع الإعلامية لحكومة العدالة والتنمية، وكالة أنباء الأناضول، تقريراً تحت عنوان "المنصة السداسية الإقليمية فرصة ثمينة لأرمينيا"، وذلك في إطار حملة إعلامية تهدف إلى الترويج لهذه المنصة. وبحسب الوكالة وفي إطار الإغراءات لمنصة أردوغان، فإن الانضمام إلى المنصة السداسية في القوقاز، سيتيح الاستفادة من الفرص والميزات الإقليمية، وسيجقق الاستقرار الاقتصادي وتقليص الاعتماد على الغرب. ونقلت الوكالة عن أردوغان قوله، إن المنصة السداسية المقترحة هي "مبادرة ستوفر فرصاً رابحة لكل الأطراف، وإذا انخرطت أرمينيا في هذا المسار وأقدمت على خطوات إيجابية يمكن فتح صفحة

أنقرة - أعاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تدوير مشروع المنصة السداسية التي يرى فيها مراقبون بديلاً عن مجموعة مينسك (الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا) لإيجاد حلول للأزمات بمنطقة القوقاز في حال نشوب صراعات. ويقول محللون إن المبادرة تهدف إلى إطلاق يد أنقرة في اتخاذ القرار بالمنطقة من جهة، وتحييم الدور الروسي أو على الأقل أن تكون نداً قوياً على ساحة القوقاز ووجهها لوجه مع روسيا من جهة ثانية. ومنذ إعلان وقف إطلاق النار في الصراع بين أرمينيا وأذربيجان وتحقيق الأخيرة أهدافها بدعم تركي على كافة الأصعدة، بدأت أنقرة التسويق لنفسها بوصفها راعية مظلة تشمل دول القوقاز بالإضافة إلى إيران وروسيا.



مساع لتركيز قاعدة تركية دائمة في أذربيجان

الإمارات محطة توزيع عالمية للقاح كورونا

إغلاق مسارات الطيران المهمة لم يمنع دبي من ابتكار الحلول

للمساعدات في مكافحة الفايروس في المنطقة والعالم. وكتب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقراش في تغريدة على تويتر الأحد "نحن جميعا ندرك جيدا التحديات التي تواجهها عالميا في هذا الوباء وضرورة العمل معاً. لا ينبغي التسامح مع قومية اللقاح في معركتنا المشتركة لهزيمة كورونا".

وسبق أن انتقدت منظمة الصحة العالمية كل نزعة قومية في ما يخص اللقاح ضد فايروس كورونا المستجد، داعية إلى "توافق عالمي على جعل من كل لقاح منفعة عامة مشتركة".

وتأتي الإمارات في طليعة دول العالم بعملية توزيع اللقاحات وطنياً وإقليمياً ودولياً؛ فقد عملت على تأمين لقاح كورونا، حيث تجاوز عدد الحاصلين على اللقاح في الدولة حتى اليوم 3.5 مليون شخص.

ولم يمنع القرار البريطاني القاضي بحظر رحلات الركاب المباشرة من الإمارات، ليغلق بذلك أنشطة مسار جوي دولي في العالم من دبي إلى لندن، الجهود الإماراتية في توزيع اللقاح.



أنور قرقراش

لا للنزعة القومية للقاح في معركتنا المشتركة ضد كورونا

وقالت بريطانيا إنها أضافت الإمارات وبوروندي ورواندا لقائمة الحظر المرتبطة بفايروس كورونا. قلقا من احتمال انتشار سلالة متحورة جديدة من الفايروس رُصدت أول مرة في جنوب أفريقيا.

وعلى رغم قرار الحظر، ناقلمت الإمارات سريعا مع المتغيرات، حيث تعمل على أن تصل مساعداتها إلى البلدان المحتاجة.

ووضعت دبي بنيتها التحتية المتطورة وخبرتها اللوجستية في خدمة تخزين وتوزيع اللقاح عالميا، وذلك بالتزامن مع الارتفاع المتوقع في الطلب على الخدمات اللوجستية المخصصة لنقل اللقاحات.

ويلفت سلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية، إلى أن "مبادرة دبي بحشد قدرات كل من طيران الإمارات وشبكة موانئ دبي العالمية ومطارات دبي والمدينة العالمية للخدمات الإنسانية تعد مثالا بارزا على ريادة دبي في مجال توفير الحلول والإمكانات لمساعدة العالم على تجاوز أزمة كورونا والخروج السريع من تداعياتها".

وتعد الإمارات واحدة من أولى دول العالم التي بدأت حملة التطعيم الجماعي للمواطنين والمقيمين مع توفيره بالبحان، وهو ما يمثل خطوة مهمة في مسار مواجهتها للجائحة، والحد من انتشارها.

ويكتسب توزيع لقاحات كورونا في الإمارات ميزة إنسانية فريدة، خاصة مع وجود أكثر من 200 جنسية تعيش على أرضها، الأمر الذي يجعل عملية التطعيم تشمل أشخاصا من كافة المناطق الجغرافية بالعالم ومن مختلف الأديان والأعراق والأجناس، وهو ما ينسجم مع نهج الدولة التي تعد حاضنة عالمية لقيم التسامح والاعتدال وتقبل الآخرين.



دور إنساني بارز

دبي - لم يمنع إغلاق مسارات الطيران المهمة عالميا دولة الإمارات من ابتكار دور لها كمحطة توزيع عالمية للقاح، وعلى العكس ناقلمت سريعا مع المتغيرات التي يفرضها زمن الجائحة، وأبدت استعدادا قويا لدعم الدول النامية في تجاوز الأزمة الصحية.

وأعلنت مجموعة طيران الإمارات، الفتيخ، أنها وضعت خطة لحمل لقاحات فايروس كورونا من الشركات المصنعة إلى دبي لتخزينها في الإمارة ثم نقلها عبر مسطولها إلى دول العالم بشكل يومي، في خطوة تكشف المد التضامني للإمارات، كما تعكس موقفها الواضح من رفض وعدم التسامح مع "قومية اللقاح".

وكانت الإمارة الثرية أعلنت، الأحد، عن مبادرة لجعلها مقرا لنقل وتخزين وتسريع توزيع اللقاحات خصوصا لصالح البلدان النامية، اعتمادا على طيران الإمارات، أكبر ناقل جوي في المنطقة، ومجموعة موانئ دبي العالمية التي تشغل موانئ في عدة دول. وتهدف المبادرة إلى تحويل "المدينة العالمية للخدمات الإنسانية" في الإمارة، وهي مقر العديد من المنظمات الإنسانية التابعة لأمم المتحدة، مركز انطلاق لتوزيع اللقاحات.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة دبي في بيان "أطلقت إمارة دبي مبادرة عالمية جديدة لنقل وتخزين وتسريع توزيع اللقاحات حول العالم".

وأضاف أن التركيز سيكون "بشكل خاص على البلدان النامية، التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية". وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة طيران الإمارات الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم "أنا على ثقة أن باستطاعتنا معا تلقي كميات كبيرة من جرعات اللقاح وتخزينها، ومن ثم توزيعها إلى أي نقطة حول العالم في غضون 48 ساعة على أبعد تقدير".

وستستخدم شركة الإمارات للشحن الجوي التابعة لمجموعة العملاقة طائرات الشحن، وكذلك طائرات الركاب لتوزيع اللقاح.

وأوضح نائب رئيس أول دائرة الشحن في "شركة الإمارات للشحن الجوي" نذيل المر في تصريحات صحافية أن "طائرات الشحن وعددها حوالي 12 بحمولة تفوق نحو 100 طن، ستستخدم لنقل اللقاحات إلى دبي وتخزينها في منشأة متخصصة في مطار آل مكتوم في جنوب الإمارة تضم حوالي عشرة آلاف حاوية، ثم تحميلها على متن طائرات الركاب في مطار دبي الدولي وتوصيلها للدول المعنية".

وتأتي المبادرة بعد دعوة مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إلى عدم التخلي عن الدول الفقيرة حتى تكمل الدول الغنية تطعيم سكانها باللقاحات المضادة لكوفيد - 19، ما يعكس التعاون الإماراتي المستمر مع منظمة الصحة العالمية ومشاركتها في توزيع اللقاح بشكل عاجل عبر دبي.

وتعتمد دول العالم كله حاليا على التلقيح لوقف تفشي الوباء الذي أدى إلى وفاة أكثر من 2.2 مليون شخص، إلا أن تأخيرا في عمليات التسليم بدأ يثير قلق دول عديدة.

وتؤكد المبادرة الإماراتية الدور الإنساني الكبير الذي تلعبه الإمارات منذ ظهور الوباء، حيث تعد من أكبر المزودين

«موت مؤجل».. كلفة الحروب الأميركية تأتي متأخرة

تداعيات نفسية وخيمة على الجنود العائدين مع نقص الرعاية الحكومية



ذكريات الحرب القاسية لا تنسى

من أن تحصل على استمرارية الرعاية التي قد تحتاجها لعلاج الصدمات الجسدية والعاطفية. وفي الوقت نفسه، فإن رعاية الأطفال والأنواع الأخرى من الخدمات الرعاية الداعمة التي قد تساعد في السيطرة على الإهمال وسوء المعاملة قليلة ولا تكفي. وبصفقتها زوجة من الطبقة المتوسطة لضابطي في عائلة تتمتع بمزايا الدخل المزدوج، تكشف مازارينو صعوبات في تأمين العلاج في ظل نقص الدعم الحكومي.

وتقول "اضطربنا أنا وزوجي إلى سحب مدخراتنا للتقاعد بقيمة سنوات من حسابنا المصرفي لتوفير علاج ليما قبل الولادة لن يموله التأمين العسكري، وهي مشكلة كان من الممكن تجنبها لو تم تمويل وتدريب ممثلي خدمة الزبائن في برنامج الصحة والطب التابع لوزارة الدفاع تراهي كير".

ولم تتوقف المعاناة عند هذا الحد، فالجنود العسكريون في الخدمة وجنود آخرون يشربون الكحول بانتظام ويستخدمون المخدرات بكثافة كل ليلة قبل الولادة لن يموله التأمين العسكري، وهي مشكلة كان من الممكن تجنبها لو تم تمويل وتدريب ممثلي خدمة الزبائن في برنامج الصحة والطب التابع لوزارة الدفاع تراهي كير".

ولم تتوقف المعاناة عند هذا الحد، فالجنود العسكريون في الخدمة وجنود آخرون يشربون الكحول بانتظام ويستخدمون المخدرات بكثافة كل ليلة قبل الولادة لن يموله التأمين العسكري، وهي مشكلة كان من الممكن تجنبها لو تم تمويل وتدريب ممثلي خدمة الزبائن في برنامج الصحة والطب التابع لوزارة الدفاع تراهي كير".

ويخشى الكثير منهم السعي للحصول على علاجات للصحة العقلية لأنه عندما يحدث ذلك في الجيش، فإنه سيتم تخفيض رتبة مهنية للجندي. وتلاحظ مازارينو أنه "بالرغم من أننا نعيش في عصر يعتمد فيه الكثير منا على الأمن الكفاء والجدير بالثقة لحمايتنا من التهديدات المزدوجة لوباء قاتل وإرهاب محلي، إلا أن أفراد قواتنا الأمنية يعيشون حياة صعبة بالفعل".

ومع وضع مثل هذه التكاليف البشرية للحرب في الاعتبار، وقع سن مشروع قانون وحيد من الحزبين الذي أقره الكونغرس بسبب الفيتو الرئاسي في سنوات حكم دونالد ترام، وهو مشروع قانون "الدفاع" الممول بشكل ضخم مؤخرا بقيمة 740 مليار دولار. وشمل ذلك الإنفاق على إنتاج المزيد من الأسلحة فضلا عن زيادة الرواتب، من بين تدابير أخرى

كان من المفترض أن تعزز القوة القتالية لقواتنا العاملة بعد أكثر من 19 عاما من الحروب غير الناجحة في الخارج.

ومع ذلك، تبدي مازارينو استغرابا لأنه بعد دعم هذا القانون الهائل للمجمع الصناعي العسكري، إلا أن توسيع الدعم الاجتماعي للعائلات العسكرية كان ضئيلا.

وتخلص مازارينو إلى نتيجة مفادها أن "اهتمامنا نحن الأميركيين يبدو منصبا على الحرب في الأراضي البعيدة أكثر من الاهتمام بحماية شعبنا"، وتختتم متسائلة "ألم يكن الوقت للبدء في نسج شبكة أمان حقيقية، مما يسمح للأميركيين الضعفاء الذين حاربوا في تلك الحروب بالحصول على دعم أفضل، بحيث لا يرتكبون أعمال عنف لا معنى لها ضد الآخرين، ولا يرتكبونها في حق أنفسهم؟".

وفي مشروع تكاليف الحرب"، وقعت دراسة آثار الحرب على صحة الإنسان والوفيات، لاسيما في مناطق الحروب التي شاركت فيها القوات الأميركية. وهناك، يموت الناس أثناء الولادة بسبب تدمير المستشفيات أو العيادات، يموتون بسبب عدم وجود الأطباء أو المعدات اللازمة لاكتشاف مرض السرطان مبكرا بما فيه الكفاية أو حتى الأمراض الشائعة الأخرى. يموتون لأن الطرق تعرضت للقصف أو لأن السفر عليها أصبح غير آمن. يموتون من سوء التغذية لأن المزارع والمصانع والبنية التحتية لنقل الغذاء تحولت جميعها إلى ركام. يموتون لأن الأشياء الوحيدة المتاحة وبأسعار معقولة لمنعهم من الإحساس بالألم العاطفي والجسدي قد تكون المواد الأفيونية أو الكحول أو غيرها من المواد الخطرة. يموتون لأن العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين ربما عالجوهم، أو قاموا بتحصيلهم ضد الأمراض التي عفا عليها الزمن مثل شلل الأطفال، تعرضوا للتهريب من أداء عملهم.

وبالطبع، كما يتضح من ارتفاع معدلات الانتحار، فإنهم يقتلون أنفسهم بأيديهم.

ضعف الإحاطة والدعم

لم تتضح سوى معلومات قليلة حول نطاق وطبيعة مثل هذه المشاكل التي عانى منها الجنود العائدون من ساحات القتال فيما لم تكن الإحاطة النفسية كافية. لكن يمكن التأكيد على أن المؤسسات الوحيدة التي تعمل على إعادة تأهيل القوات العائدة من مناطق القتال الأميركية هي "العائلات" الرسمية وغير الرسمية لإفراد الجيش، وكذلك المجتمعات التي يعيشون فيها والعائلات الممتدة والجيران والأصدقاء. ولكن عندما يتعلق الأمر بهياكل إعادة التأهيل الرسمية، فإنه

لم يكن هناك ما يكفي من مستشفيات شؤون المحاربين القدامى والعيادات الخارجية، ومقدمي الخدمات الذين يقبلون التأمين العسكري، والمنظمات غير الربحية الصغيرة التي تقدم أشكال الدعم الترفيهية وغيرها من أشكال الدعم شابه.

ومن المعروف في المجتمع الأميركي أن عمليات الإحالة وأوقات الانتظار لمثل

هذه المساعدة غالبا ما تكون طويلة ومرهقة. وإذا كنت من المحاربين القدامى الذين يطلبون المساعدة، فمن المحتمل أنك ستجد نفسك مضطرا إلى تغيير الأطباء أكثر من مرة في السنة، بدلا

عن 335 ألف حالة وفاة من المدنيين في مناطق الحرب التي حاربت بها القوات الأميركية بها منذ العام 2001. ومع ذلك، فإن 7 آلاف ليس بالعدد الهين عندما تفكر في ما تعنيه خسارة حياة جندي واحد في القتال بالنسبة إلى عائلته ومجتمعه. وبالموازاة مع ذلك، يتم تجاهل التركيز على أعداد القتلى من الأميركيين من قضايتين رئيسيتين: أولا، أن لكل قتال في العراق وأفغانستان آثارا مضاعفة في داخل الأميركي.

وبصفقتها زوجة ضابط غواصة أكمل أربع جولات بحرية وكان عليه التعامل مع مذابح الحروب بكل تفاصيلها، فقد كانت مازارينو شاهدة بشكل شخصي على العديد من المجتمعات التي تحزن على القتلى العسكريين وتعاني من جروح وآلام حتى بعد انقضاء سنوات على دفن جثث أحيائها.

ويشعر الآباء والأزواج والأبناء والأشقاء وأصدقاء الجنود الذين قتلوا أثناء الحروب بالذنب ويعيشون مراحل كبيرة من الاكتئاب والقلق، وأحيانا يدمنون الكحول أو المخدرات، فيما تكافح العائلات، التي لديها أطفال صغار، لدفع الإيجار أو شراء الطعام أو تغطية أقساط الرعاية الصحية والتكاليف المشتركة بعد فقدان الشخص الذي يكون في الغالب هو المصدر الوحيد لدخل الأسرة.

وفاقم انتشار الوباء هذه المعاناة، حيث فقدت المجتمعات العمال والمتطوعين والجيران الذين كان بإمكانهم تحمل الضغط الشديد وحل المشكلات والعمل عبر الخطوط الطبقية والحزبية والعرقية لتحقيق المزيد من التضامن ودعم أسر الجنود.

ثانيا، كما تشير شهادة جندي البحرية السابق الذي تحدثت إليه مازارينو، يعاني الكثير من الناس ويموتون بعد فترة طويلة من انتهاء المعارك التي خاضوها.

ولا يزال علماء الاجتماع يعرفون القليل جدا عن حجم الوفيات بعد الحروب والمعارك. ومع ذلك، فقد قدرت دراسة أجريت عام 2008 من قبل مكتب الأمم المتحدة في جنيف، أن الوفيات التي حدثت بعد الحروب تصل على الأقل إلى أربعة أضعاف الوفيات التي حدثت أثناءها.



دفع الجنود الأميركيون العائدون من بؤر القتال الساخنة في الشرق الأوسط وأفريقيا الثمن غاليا، حيث كانوا ضحية مغامرات بلادهم الخارجية لما لحقهم من ضرر نفسي وخيم بسبب ما يعرف بـ"اضطرابات ما بعد الصدمة". ويركز المحللون في تقاريرهم واستنتاجاتهم على ما تعرض له هؤلاء من عنف وصعوبات في الاندماج، وما فاقم معاناتهم أكثر يكمن في ضعف الرعاية الحكومية، حيث لا تبدي الحكومة اهتماما كافيا بهم فيما تواصل التركيز على تدخلاتها العسكرية في الخارج.

واشنطن - خلفت مشاركة الولايات

المتحدة في حروب الشرق الأوسط تداعيات وخيمة بالنسبة إلى الجنود المشاركين في ساحات القتال، حيث ألت التجربة بظلالها سلبا على صحتهم النفسية وحياتهم الاجتماعية ومواردهم المالية.

وتروي الباحثة أندريا مازارينو في تقرير نشرته مؤسسة "غلوبال أجنس" معاناة الجنود الأميركيين العائدين من جبهات القتال والصراعات الكبرى وتعرض بالتدقيق إلى حجم الضرر النفسي الكبير الذي لحق بهم. وحذتها أحد الجنود القدامى في كتيبة الرماة الذي خدم في كل من أفغانستان والعراق بين عامي 2003 و2011 قائلا "خرجت من مشاة البحرية وفي غضون سنوات قليلة، انتحر 15 من رفاقي. عندما خرجوا وعادوا إلى بلادهم، لم يكن بإمكانهم الاندماج. لم يكن لديهم مكان يعملون به، ولم يكن لديهم أحد من أقربائهم بجوارهم. ظهرت عليهم أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة التي جعلتهم يتفاعلون بطرق لم يفعلها الأميركيون الآخرون".



أندريا مازارينو

الساسة عندنا مهتمون بشن حروب أكثر من اهتمامهم بشعبهم

وبصفتها مؤسسة مشاركة في مشروع "تكاليف الحرب" في جامعة براون الأميركية، بالإضافة إلى تجاربها العسكرية حيث كتبت وعابنت عن قرب ولايات عقدين من الحرب في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، لم تتفاجأ مازارينو مما

آل إليه حال الجنود العائدين. وعلى العكس تماما، فقد أكدوا فقط ما كانت تدركه بالفعل، وهو أن معاناة الحرب لا تحدث في لحظات القتال وسط الرصاص والقنابل والعبوات الناسفة التي كانت تجري في ساحات القتال. ولكن المعاناة الحقيقية، سواء بالنسبة إلى الجنود أو المدنيين، تحدث بشكل غير مباشر من خلال الطريقة التي تدمر بها الحرب عقول الجنود وتفتل أجسادهم، وما تفعله بالأنظمة الحساسة التي تدعم عمل المجتمع مثل المستشفيات والطرق والمدارس، والأهم من ذلك كله العائلات والمجتمعات التي يجب أن تتكبد وتعيش وسط الكثير من الخسائر.

آثار مضاعفة

تتمثل إحدى المهام الرئيسية لمشروع تكاليف الحرب في توثيق عدد القتلى في صفوف القوات الأميركية النظامية من حروبها التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر وخاصة في أفغانستان والعراق.

وبالمقارنة مع 400 ألف حالة وفاة

أميركية (ولا يزال العدد آخذا في الارتفاع) بسبب فايروس كورونا في أقل من عام، فإن ما يقرب من 7 آلاف حالة وفاة عسكرية أميركية من تلك الحروب على مدى عقدين تقريبا يبدو عددا ضئيلا بالفعل.

وتلاحظ مازارينو أن 7 آلاف هو رقم صغير مقارنة ليس فقط بوفيات كورونا، ولكن أيضا بما يزيد

أنصار القذافي بعد عشر سنوات من الإقصاء: اعتراف دولي على استحياء وحضور اجتماعي مؤثر

ما حدث لليبيا من إسقاط للدولة لتمكين الإسلاميين رديف لما حدث للعراق

تعيد أحداث ما سُمّي بثورة فبراير في ليبيا سنة 2011 إلى دائرة الضوء أنصار نظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي. ورغم مرور عقد من الزمن لا يزال هذا التيار يحظى بدعم شعبي قوي وحضور اجتماعي مؤثر. ونقرّ أوساط سياسية بضرورة مشاركة هذا التيار في العملية السياسية باعتباره ورقة وازنة، وقد يقلب المعادلة لصالحه في حال مشاركته في الانتخابات.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

طرابلس - في السابع عشر من فبراير الجاري تكون قد مرت الذكرى العاشرة لاندلاع الأحداث التي أدت للإطاحة بنظام الزعيم الراحل معمر القذافي بالاعتماد على تدخل خارجي مباشر في إطار ما سُمّي آنذاك بموجة الربيع العربي.

وخلال عقد من الزمن جرت مياه كثيرة في مصب الأحداث الدامية في البلد الثري بشمال أفريقيا الذي تلاعبت به رياح العنف والإرهاب والتجزأت العنصرية والجهوية والقبلية والأطماع الخارجية. ولا تزال ليبيا تواجه مصيرا غامضا رغم كل جهود البحث عن حل لازمة وإرساء السلام ودخول مرحلة إعادة الإعمار.

وبعد مرور عشر سنوات، لا يزال انصار النظام السابق يتحركون للتأثير في الأحداث، وتأكيد وجودهم كقوة لا يستهان بها على الأرض، معتبرين أنه لا يمكن الحديث عن أي حل دون تشريكهم فيه. ويعتمدون في موقفهم هذا على أن ما سحدث في العام 2011 كان مؤامرة دولية لإطاحة بالدولة، ونهب ثرواتها والسيطرة على موقعها الاستراتيجي المهم، والذيع يقوى الإسلام السياسي إلى سدة الحكم. ويشير هؤلاء إلى أن كل من جاؤوا بعد إسقاط النظام فشلوا في ملء الفراغات التي تركها، وأغلبهم من المرتبطين باجندات خارجية، ولا صلة لهم بالواقع في الداخل ولا بالخصوصيات الاجتماعية والثقافية للبلاد.

ووجه آخر متحدث باسم النظام الليبي السابق موسى إبراهيم، الأسبوع الماضي، رسالة إلى أنصار النظام السابق قال فيها إن "الرصيد التاريخي لأنصار الفاتح يجعل منهم أكثر تيار سياسي لديه القدرة الفكرية على تحليل الأزمة الليبية تحليلا صحيحا كما أنه التيار الأكثر قدرة على تقديم الحلول لهذه الأزمة وقيادة المبادرة نحو تنفيذ هذه الحلول". ودعا إبراهيم إلى "تجاوز الآلام والجراح للخروج بالبلاد من غوط الباطل الذي تسببت فيه مؤامرة فبراير الخارجية التي هي مخطط أجنبي استمر لعقود من الزمن حتى تم تنفيذه بنجاح عام 2011، وفق تعبيره.

وأكد إبراهيم وجود استعداد وطني لقبول حل حقيقي، لكن "الناس تخشون من بعضها البعض ومن الانقسام والحروب والصخوم السياسية، وهو ما يتطلب نشر خطاب وطني والحديث بصق لكل القبائل والتيارات سياسية للتوصل إلى المصالحة بين الليبيين".

اجتاثات ممنهج

لا يمكن الحديث عن مجريات الأحداث في ليبيا خلال السنوات العشر الماضية دون الانتباه إلى طبيعة المجتمع الذي تهيم النزعة القبلية على أغلب سكانه. وهي نزعة كان القذافي يمثلها بامتياز ويتبنى تاريخها وخصوصياتها النفسية والاجتماعية والثقافية، ويتعامل مع توازناتها بحذر بشديد في مختلف أرجاء البلاد التي لم تتوحد رسميا إلا مع إعلان استقلالها في العام 1951 فعليا بإلغاء النظام الفيدرالي في العام 1963.

ورغم أن أحداث 2011 انطلقت من المنطقة الشرقية بركوب التيارات الدينية المتشددة على مطالب الناشطين المسلمين، ما دفع بها إلى مربع العنف منذ الساعات الأولى، إلا أن ما حدث لاحقا هو أن الصراع اتخذ أبعادا جهوية وقبلية وعقائدية دينية، وقسم المجتمع بين أنصار للنظام رغم مؤاذات البعض على أدائه، وبين مناوئين له معتمدين على التدخل الخارجي.

ويشير المهتمون بالشأن الليبي إلى أن ما حدث في ليبيا في 2011 لا يمكن مقارنته بما حدث في تونس ومصر، حيث حافظت كل منهما على بنيتها الهيكلية ووحدة مؤسساتها وعلى أجهزتها السيادية من أمن وجيش ومخابرات وإدارة نشطة، وإنما هو رديف لما حدث في العراق بعد غزوه في العام 2003 حيث لم يتم الإكتفاء بإسقاط النظام، وإنما تعمّدت أقوى القوى الخارجية إسقاط الدولة وضرب مؤسساتها التي كانت مرتبطة بعقيدة النظام، وملاحقة نخبها الحاكمة وتزريق نسيجها الاجتماعي، والانتقال على إرث عقود من سيطرة النظام السابق لتكريس وجه جديد للبلاد يعتمد بالأساس على قوى الإسلام السياسي التي كان أغلب عناصرها يعيشون في عواصم أخرى، وتغليب منطق القوة والمغالبة باعتبار القادمين في حالة انتصار بسلاح الأجنبي، والسابقين منهزمين بضرورات الواقع، ولذلك لا يزال العراق منذ 18 عاما يواجه نفقا مظلما، ونفس الشيء بالنسبة إلى ليبيا منذ عشر سنوات.

بين حفتر وسيف الإسلام

استطاعت قيادة الجيش استمالة نسبة مهمة من أنصار النظام السابق إلى مشروعه الوطني، فيما حاول الإخوان خرق الصف "الجهاميري" باستقطاب بعض السياسيين والعسكريين السابقين إلى مشروعهم بدعم قطري تركي شاركت فيه حركة النهضة التونسية وبعض الجهات الغربية، وانتظمت لقاءات عدة في تونس والمغرب وتركيا وسويسرا والمستقال.

وكان الهدف الإخواني منها شق الصف القبلي الذي يبدو في أغلبه مراهنا على سيف الإسلام باعتباره "الوريث الشرعي" لمشروع والده، والذي يحظى بشعبية جارفة في أغلب مناطق البلاد وخاصة لدى القبائل في غرب ووسط وجنوب البلاد.

وبينما لم تجد سلطات الوفاق في طرابلس منذ تشكيلها بعد اتفاق الصخيرات الموقع في ديسمبر 2015، بدءا من الإفراج عن عدد من رموز النظام السابق العسكرية والأمنية لأسباب وصفت بالصحية، ومن بينهم محمد بلقاسم الرزوي وأحمد الشريف وعبدالحفيظ الزليطني وأبو زيد الحمودي والبغدادي دودة وعبدالرحمن الصيد، لا يزال آخرون في سجون الظلام رغم صدور أحكام في حقهم بالبراءة من التهم الموجهة إليهم ومن بينهم الساعدي القذافي وعبدالله منصور وعبدالله السنوسي.

وسعى الإخوان وحلفاؤهم إلى احتواء بعض عناصر النظام السابق، لكن محاولتهم باءت بالفشل. فيكفي أن يجلس أي شخص مع الجماعة حتى ينكشف وتتحرق أوراقه، وهو ما يرجعه المتابعون إلى امتلاك التيار لقوة مخابراتية متغلغلة داخل المؤسسات والكيانات السياسية وحتى داخل الميليشيات، وإلى قوة إعلامية تتمثل في قنوات تلفزيونية من بينها "الجهاميرية" التي تبث من القاهرة، و"ليبيا 24" التي تبث من لندن، ووكالة الجاهميرية للأنباء التي تبث أكثر نشاطا من الوكالتين الرسميتين لحكومتى طرابلس وبغازي، إضافة إلى عدد كبير من المواقع الإلكترونية ونشاط بارز على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعندما تم الإعلان عن الإفراج عن سيف الإسلام من مقر احتجازه في الزنتان، ارتفعت الأصوات المنادية بترشيحه للانتخابات، وتحرك مناصروه في مختلف المدن الليبية، وتم الإعلان عن تأسيس حراك "رئسناك" لدعم تقدمه إلى أي استحقاق انتخابي، لكن إصرار محكمة الجنايات الدولية على ملاحقته لا يزال يحول دون ظهوره إلى العلن

كفاعةل سياسي. ويتهم مقربون منه أطرافا إقليمية ودولية بالعمل على إقصاء ابن الزعيم الراحل من المشهد، من أجل التمكين للإخوان دون غيرهم، وكذلك من أجل إقصاء طيف واسع من الشعب الليبي من حقه في اختيار من يراه صالحا للحكم. ويرى المسؤول السياسي في جبهة النضال الوطني الليبية، أحمد قذاف السدم، أن سيف الإسلام سيفوفز في الانتخابات الرئاسية في حال ترشحه. ويضيف "بكل تأكيد في حال حضور سيف الإسلام ستكون له الأغلبية، حيث يناصره أنصار ثورة الفاتح والشعب الذي ذاق الويل، والشباب الذي تحدث باسمهم سيف الإسلام".

ويستحون أنصار النظام السابق على مكانة مهمة في المجتمع الليبي، وخاصة في غرب البلاد والوسط والجنوب، ولديهم حضور في المنطقة

ويشير المراقبون إلى أن هذا الأمر طبيعي لأن الدولة ما كانت لتستمر في غياب هؤلاء، مقابل استبعاد عناصر بعينها سواء بالاعتقال أو التهجير، وخاصة ممن كانوا ينتمون إلى الدائرة المخربة من القذافي أو من العناصر القيادية في حركة اللجان الثورية أو ممن أعلنوا مواقفهم المعادية للإخوان والمليشيات. لكن حتى هذا الأمر لم يعد همما الآن، فالإياه التي جرت، جرت معها الكثير من التشنجات ويات أنصار القذافي لا يخفون مواقفهم ويعبرون عنها علنا.

اعتراف دولي متأخر

حاول المبعوثون الدوليون إلى ليبيا تجاهل التيار الجاهميري، لكن قراءة متأنية، جعلت المبعوث السابق غسان سلامة يشير إلى أن العملية السياسية ليست خاصة بهذا أو ذاك، بل يمكن أن تشمل أيضا تشريك سيف الإسلام

ومؤيدي النظام السابق الذين استقبلهم علانية في مكتبه. وفي سبتمبر الماضي اعترفت بعثة الأمم المتحدة صراحة بضرورة تشريك النظام السابق في المسار السياسي، وأكدت ستيفاني ويليامز التي تولت رئاسة البعثة بالإنابة، أن أبرز فجوات اتفاق الصخيرات هو استبعاد أنصار النظام الجاهميري في ذلك الاتفاق، مؤكدة أنهم مجموعة لديها وجود ملحوظ على الأرض.

وقد سعت البعثة الأممية إلى تشريك أنصار النظام السابق في حوارات جنيف وتونس. وأكد مقربون من سيف الإسلام أنه تم الاتصال به شخصيا، وأنه هو من رشح بعض الأسماء للمشاركة في الحوارات، كما كان وراء ترشيح عمر أبوشريدة للمنافسة على عضوية المجلس الرئاسي عن إقليم فزان. كما بادرت البعثة في نوفمبر الماضي إلى استصدار قرار من مجلس الأمن برفع قيود السفر عن أزمة القذافي صفية فركاش المقيمة في القاهرة وابنته عائشة المقيمة في مسقط.



أحمد قذافي

سيف الإسلام سيفوفز في الانتخابات الرئاسية في حال ترشحه

وفي يناير الماضي، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، إن القوى السياسية المختلفة في ليبيا، بما في ذلك أنصار الزعيم الراحل معمر القذافي، يجب أن تشارك في الحوار الوطني الليبي.

وبعد أن رجب مصطفى الزاذلي، أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية الليبية، بالدعوة الروسية، قال إن "أنصار ثورة الفاتح لا يتشبثون بأفراد.. نحن لا نريد أن نكون طرفا في صراع على السلطة، وليس من مطالبنا الحالية الأنية البحث عن حكم ليبيا.. وكل ما نريده هو مناقشة المسألة الليبية بما يمكن من إعادة الاستقرار وفرض الأمن، ونحن نقبل بمن يتفق عليه الليبيون لحكم ليبيا".

ورغم أنه جاء متأخرا وعلى استحياء، إلا أن الاعتراف الدولي أعطى لأنصار القذافي دفعا مهما للتحرك بقوة وتوحيد صفوفهم والاستفادة من علاقاتهم وخاصة مع مصر والجزائر وروسيا وفرنسا وكذلك من نفوذهم الاقتصادي والدبلوماسي في عدد من الدول العربية والأفريقية والأوروبية. ولكنه يحتاج وفق المختبرين إلى الخروج من دائرة "الفولكلور الجاهميري" بالتوجه نحو الاعتماد على النخب القادرة على القراءة النقدية العميقة لما قبل العام



حان وقت المصالحة

2011 وإعادة النظر في أولويات العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتشكيل رؤية جديدة للعلاقات مع الغرب، والتركيز على تجاوز الماضي بالتأسيس للمشارك الوطني والتعاطي مع الواقع بمنطق التوافق أكثر من لغة الرفض المطلق للمختلف، من خلال اتفاق الصخيرات هو استبعاد أنصار النظام الجاهميري في ذلك الاتفاق، مؤكدة أنهم مجموعة لديها وجود ملحوظ على الأرض.

تيار متعدد الأوجه

ينقسم أنصار القذافي إلى ثلاثة تيارات رئيسية: أحدها يؤسس تحركاته وفق براغماتية سياسية في مواجهة التدخل الخارجي ومحاولات الإخوان للسيطرة على البلاد وجزءها إلى سياسة المحاور. وهو الذي دعم مواقف البرلمان وقيادة الجيش وربط علاقات وطيدة مع الحكومة المؤقتة في المنطقة الشرقية، ونادى بضرورة التفاعل مع أي خطوة إيجابية تهدف إلى إعادة الأمن والاستقرار وتوحيد الليبيين وإعلان المصالحة الوطنية وفتح المجال أمام الجميع للتنافس في انتخابات حرة ونزيهة.

أما التيار الثاني فهو متشدد في مواقفه، وكانت له مواقف معادية للجيش، وسلك مخرجات فبراير 2011، ويعتبر كل من شارك فيها خائفا ولا يجوز التعامل معه. ويرى أن الشرعية لا تزال للنظام السابق، ولا حل لازمة إلا بعودة الحكم إليه. ويترجم هذا التيار فريق من قبيلة القذافة وبعض القبائل الأخرى القريبة منها، وتقف وراء شخصيات يعيش أغلبها في الخارج. ويمثل التيار الثالث نسبة مهمة ممن وقفوا ضد النظام في العام 2011، ثم تراجعوا عن موقفهم بعد أن شاهدوا طبيعة ما آلت إليه الأمور في البلاد، وهذا التيار موجود في أغلب المدن والمناطق بما فيها المنطقة الشرقية ومصراتة والزاوية والزنتان.

وقبل أسبوعين، وجه آخر متحدث باسم الحكومة الليبية في النظام السابق موسى إبراهيم رسالة قال فيها "نحن كأنصار النظام الجاهميري وبعد عشر سنوات من مؤامرة فبراير الأجنبية نحتاج أن ننجز الخطوات السبع الجوهرية التي تسبق أي عمل شامل نطرحه للليبيين والليبيات" ومنها أن "تحقق الكيان السياسي الداخلي الخاص بالتيار الجاهميري، من أجل حشد قياداتنا وخبرائنا السياسية والقانونية والإعلامية، وجميع قبائلنا ومدننا وتشكيلاتنا الشعبية".

وخلص بالقول "لا نستطيع أن نقف أمام الليبيين ونقول باننا قادرون على توحيد ليبيا من شرقتها إلى غربها، ونحن لم نؤخذ حتى صفنا الجاهميري".

عودة الخميني التي غيرت المنطقة



والبؤس، أكان ذلك في إيران نفسها أو في سوريا والعراق ولبنان... واليمن. لعل ما آل إليه لبنان الذي تحول إلى دولة فاشلة، بفضل سلاح "حزب الله" وممارساته يعطي فكرة عن البضاعة التي ليس لدى إيران أن تصدره غيرها. عاجلاً أم آجلاً، وبغض النظر عن كيفية تعاطي الإدارة الأميركية الجديدة مع إيران ومع الاتفاق في شأن ملفها النووي، سيبقى السؤال المطروح نفسه وذلك منذ 42 عاماً. هل إيران دولة طبيعية أم لا؟ هل تستطيع العيش مع محيطها العربي والتعاطي معه بطريقة لائقة بعيداً عن فكرة الهيمنة؟

بغض النظر عن كيفية تعاطي الإدارة الأميركية الجديدة مع إيران ومع الاتفاق في شأن ملفها النووي، سيبقى السؤال المطروح نفسه وذلك منذ 42 عاماً هل إيران دولة طبيعية أم لا؟

إطلاق صواريخ في اتجاه الأراضي السعودية. أما الأمر الثاني، الذي تعنيه ساعة الحقيقة، فهو أن إيران لم تستطع في 42 عاماً تقديم نموذج يمكن الاقتداء به على أي صعيد كان وفي أي منطقة من العالم. لم تقدّم سوى الخراب

البلد العربي أو ذاك من جهة وإثارة الغرائز المذهبية من جهة أخرى. لعل استغلال موسم الحج في المملكة العربية السعودية، بهدف "تسييسه"، في مرحلة ما، يعطي فكرة عن المشروع الإيراني الذي بقيت السعودية هدفاً له في كل وقت.

لم تتردّد إيران في كل مناسبة إلا وأكدت أنها الوصيّة على العالم العربي وعلى الخليج. خطفت القضية الفلسطينية والقدس وتاجرت بهما ولا تزال تفعل ذلك. فوق ذلك كله زابت على المزايايين العرب في هذا المجال. لم يحل ذلك كله دون وصول النظام الذي أقامه الخميني إلى ساعة الحقيقة. ماذا تعني ساعة الحقيقة؟ تعني أمرين. أولهما أن إيران في موقع الهجوم منذ العام 1979. ما زالت في مثل اليمن الذي حولت شماله إلى قاعدة

قوله إن هذا الحزب الذي جعل الريف يتحكم بالمدينة، أكان ذلك في سوريا أو في العراق، لعب الدور المطلوب منه في مرحلة معينة في خدمة النظام الذي قام في إيران في مرحلة ما بعد الشاه. دفع العراق ثمناً غالياً بسبب غياب الفهم لما يدور في إيران. خاض معها حرباً استمرّت ثمانين سنوات (1980 - 1988) بعدما أساء أحمد حسن البكر وصادم حسين، في حينه، وعن حسن نيّة استيعاب معنى قيام "الجمهورية الإسلامية" في إيران وخروج مصر من المعادلة العربية في الوقت ذاته. لا مجال لتعداد كل الفصول التي توالّت منذ شباط - فبراير من العام 1979 مع عودة الخميني إلى طهران والتي كشفت طبيعة المشروع التوسعي الإيراني، الذي قام بين ما قام عليه، على استخدام الميليشيات في هذا

الذين كانوا يتطلعون إلى إقامة نظام ديمقراطي على الطريقة الأوروبية. كان لدى الخميني مشروعان الأول للداخل الإيراني والآخر للخارج. فرض على الإيرانيين دستوراً صاغه في خدمة نظرية الولي الفقيه وما لبث أن أبعد كل من له علاقة بالغرب الذي دعم الثورة الإيرانية ودعمه شخصياً في مرحلة كان الخوف فيها من تمزّد الاتحاد السوفييتي خارج حدود أفغانستان بعد احتلاله لها.

على صعيد الخارج، لم يتغيّر شيء في إيران. ما زالت "الجمهورية الإسلامية" تنادي بـ"تصدير الثورة"، لكنّ المغارقة أنّ الولايات المتحدة التي لم تعترض على رحيل الشاه في مرحلة ما قبل 1979، وفرت لإيران دعماً حقيقياً لمشروعها التوسعي في العام 2003 عندما سلمتها العراق على صحن من فضة. لم يتغيّر شيء منذ عودة الخميني إلى طهران في أول شباط - فبراير 1979. لا تزال الأسئلة المطروحة هي ذاتها. هل تستطيع "الجمهورية الإسلامية" التي أسسها الخميني أن تكون دولة طبيعية من دول المنطقة... أم لا خيار أمامها سوى متابعة "تصدير الثورة" إلى خارج أراضيها؟

لا شك أنّ السقوط العربي في فخ الشعارات خدم النظام الجديد في إيران إلى حد كبير. لم تكن السنة 1979 سنة عادية في العالم. ففي موازاة الاجتياح السوفييتي لأفغانستان، وسقوط نظام الشاه، بدأت مرحلة عربيّة جديدة بعدما وقعت مصر اتفاق سلام مع إسرائيل

في طهران إعطاء تقييم صحيح لما يجري في ذلك البلد، ولماذا كان هناك إهمال وتجاهل للقوى المعارضة؟ كانت عودة الخميني عودة مظفّرة بعد غياب في المنفى استمرّ 14 عاماً قضى معظمها في العراق. كان الملايين في مصر استقبال رجل الدين الإيراني الذي ما لبث أن كشف أن لديه مشروعا خاصاً به لا علاقة له بالليبراليين من جماعة "حركة تحرير إيران"



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

قبل 42 عاماً عاد آية الله الخميني إلى إيران من منفاه الفرنسي. كان ذلك في الأول من شباط - فبراير من العام 1979. مع عودة الخميني ورحيل الشاه ونظامه، دخلت المنطقة كلها مرحلة جديدة. دخلت مرحلة لم تخرج منها إلى يومنا هذا.

بعد مضي كل هذه السنوات، يتبيّن أن عودة الخميني إلى طهران من بلدة نوفل - لوشاتو الفرنسية القريبة من باريس، غيرت المنطقة كلها وأخذتها إلى المزد من الغياب للاستقرار من أي نوع كان، خصوصاً في ظل بروز ظاهرة اسمها الغرائز المذهبية التي انتعشت فجأة.

جاءت عودة الخميني، وهي حدث تاريخي بالفعل، في وقت غاب فيه أي تقدير عربي لخطورة التغيير الذي حصل في إيران وأبعاده. لم يوجد في تلك المرحلة من يستطيع تقدير الموقف الإقليمي بدقة وتصور مدى خطورة ما حدث، خصوصاً في ظل إدارة أميركية مترددة، كان على رأسها جيمي كارتر. ليس العرب وحدهم الذين لم يحسنوا قراءة المشهد الإيراني. هناك دول كبيرة لم تستطع تقدير ما يدور في إيران من تطورات. من بين هذه الدول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. لا تزال بريطانيا تبحث إلى الآن، عمّا حصل فعلاً في إيران، ولماذا لم تستطع سفارتها في طهران إعطاء تقييم صحيح لما يجري في ذلك البلد، ولماذا كان هناك إهمال وتجاهل للقوى المعارضة؟

كانت عودة الخميني عودة مظفّرة بعد غياب في المنفى استمرّ 14 عاماً قضى معظمها في العراق. كان الملايين في مصر استقبال رجل الدين الإيراني الذي ما لبث أن كشف أن لديه مشروعا خاصاً به لا علاقة له بالليبراليين من جماعة "حركة تحرير إيران"

إيران.. إغراء المكاسب وأعباء المتاعب

تجاه تركيا، والاهتمام بجوانب حقوق الإنسان في السياسات العامة لواشنطن. ويبدو هناك شبه إجماع على تحقيق عودة مناسبة إلى الاتفاق النووي مع إيران، وهو ما تفضله وتدعمه المجموعة الأوروبية بطبيعة الحال.

لا بد من اتخاذ استعدادات مناسبة من طرف دول المنطقة، التي تملك موقفاً من العودة إلى الاتفاق السابق بكل العيوب التي تملأ تفاصيله، وهو ما يفسر الحركة الدؤوبة لإصلاح الثغرات وتقريب وجهات النظر وتقوية الجبهة الداخلية تحسباً لأي اختراق في منظومة المنهج الراع الذي فرضته الإدارة الأميركية السابقة، كان آخرها ربط النظام في إيران مع تنظيم القاعدة وتوفير ملاذ آمن لعناصره، ما أدى في النهاية إلى دعم هجمات 11 سبتمبر، في مسعى لزيادة العراقيل في طريق الإدارة الجديدة وتسميم المزاج الأميركي تجاه أي تقارب محتمل مع إيران.

في جميع الأحوال، تبقى المنطقة مؤهلة ومستعدة لهبوب رياح جديدة في ظل رئيس أميركي جديد شهيته مفتوحة تجاه طهران وأمامه الكثير من العراقيل التي يجب أن ترفع لتحقيق وعده. الأمر الذي ترفضه مجموعة من دول المنطقة ترى أن مكسب إضعاف إيران الذي تحقق خلال الدورة الرئاسية السابقة لا يمكن التفرّط به، وأنها لا تقبل باقل من عودة مشروطة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، وتحضّ واشنطن على التشاور مع حلفائها في الشرق الأوسط بشأن الشكل الجديد الذي يجب أن تكون عليه الصفقة، والتي تمكن من الحد الفعلي لقدرة طهران على تطوير أسلحة نووية أو صاروخية وتخفف من آثار سلوكها التخريبي والمؤذي لدول المنطقة وشعوبها.

التغيرات أضحّت تلعب دوراً رئيسياً في تسخين الأجواء أو تبريدها، وليس المازق الإيراني إلا واحد من ملفات عديدة تخيم في فضاء المنطقة. وينبغي إرساء قواعد تفاهم مع واشنطن وكل اللاعبين لضمان تحقيق مصالح الدول العربية وعدم تكرار الخطأ نفسه الذي ارتكب إبان حقبة الرئيس الأسبق باراك أوباما بتجاوز هواجس وماخذ دول المنطقة وتعرضها للمخاطر المحدقة التي تدفع أثمانها حتى الآن. بمراجعة الخلفيات والأطروحات التي تتبناها الأسماء المعينة في طاقم عمل الرئيس الجديد بايدن، توجد ملامح متقاربة وربما متطابقة، مثل اتخاذ سياسة أكثر حدة وشدة

الحوار الإيراني جدواها، وهو الالتزام بالاتفاقيات والتوقف عن اتخاذ الحوار كداة للتسويق والهروب من الأزمات. وبشأن مستقبل الحوار الأميركي الإيراني المتوقع، قال بن فرحان "سنستأشور مع الولايات المتحدة بخصوص الاتفاق مع إيران ليكون ذا أساس قوي"، موضحاً أن الدول الأوروبية تتفهم أن الاتفاق السابق مع طهران يحوي نواقص، وقال "ضعف" اتفاقيات سابقة مع إيران سببه عدم التنسيق مع دول المنطقة، وعلى النظام الإيراني أن يغيّر أفكاره ويركز على رخاء شعبه".

مصير المنطقة لا يحدده مجرد الاتفاق مع إيران، لأن الكثير من

تستمر تصريحات جسّ النبض التي تتبادلها أطراف في المنطقة لاستيعاب الاندفاع الأميركية المحتملة تجاه الملفات الملحة. إذ تقترح الدوحة نفسها كوسيط لمد جسور خليجية إيرانية تخفف من التوتر وتساعد في سد فجوة الخلاف بين الأطراف. من جهتها لا تكف طهران عن إبداء رغبة شكلية للحوار، كان آخرها إعلان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بأن "طهران مستعدة للحوار مع دول الخليج استجابة لدعوة قطر أو دعوة سابقة من الكويت".

من جانبه، حدد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الشرط العملي لكي تحقق دعوات

حال امتثالها لبنوده، لكن العراقيل التي وضعها الرئيس السابق دونالد ترامب، وجهية الرفض التي تشكلت في المنطقة ضد أي عودة سلسة، وإصرار طهران على عدم تقديم أي تنازلات جديدة، قد تجعل من الرغبة في العودة عملية معقدة وصعبة.

واستبعدت أفريل هاينز مديرة الاستخبارات الوطنية الأميركية، العودة القريبة إلى الاتفاق النووي مع إيران، وقالت خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ "بصراحة نحن لا نزال نبعدين عن ذلك، وسنسعى إلى مناقشة قضايا أخرى أثناء دراسة العودة إلى الاتفاق، مثل المسائل المتعلقة بالصواريخ الباليستية الإيرانية، والأنشطة المزعمة للاستقرار التي تقوم بها إيران". هناك تحضيرات تشهدها المنطقة لأي احتمال وارد بعودة التفاهم السري أو العلني بين طهران وواشنطن، تقوي دول الخليج من جبهتها الداخلية بتحقيق تقارب في وجهات النظر ومنع نفور أي من أطراف المجموعة. وأكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في القمة الخليجية التي عقدت في العلا ضرورة "توحيد جهودنا للنهوض بمنطقةنا ومواجهة التحديات التي تحيط بنا، خصوصاً التهديدات التي يمثلها البرنامج النووي للنظام الإيراني وبرنامج الصواريخ الباليستية ومشاريعه التخريبية الهدامة". كما نفوذ تل أبيب جبهة مدعومة من دول في المنطقة لتعقيد العودة السلسة إلى الاتفاق النووي الذي تعدّ به الإدارة الأميركية الجديدة.

وأفاد التلفزيون الإسرائيلي بأن تل أبيب تحذر من أن عودة الولايات المتحدة إلى البنود السابقة للاتفاق النووي مع إيران في عهد الرئيس بايدن قد تؤدي إلى أزمة في العلاقات.



عمر علي البديري
صحافي سعودي

تستعجل طهران تنبيه الوافد الجديد إلى البيت الأبيض بأنمتهما والإسراع إلى حلها، عبر الزوارق التي تفخخ مياه الخليج والمضائق المائية والبحر الأحمر، واستئناف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة بمنشأة فوردو النووية تحت الأرض، وتجديد دورها في تسهيل الحالة السياسية في العراق أو تعقيدها.

المنطقة مؤهلة ومستعدة لهبوب رياح جديدة في ظل رئيس أميركي جديد شهيته مفتوحة تجاه طهران وأمامه الكثير من العراقيل التي يجب أن ترفع لتحقيق ما وعد به

رسائل محدودة لكن مفهومة، بمعنى ألا تتجاوز ذلك إلى تسخين الجبهة مع إسرائيل مثلاً، لأن ذلك قد يقلب المعادلة ويؤيّد كفة تل أبيب التي ترفض أي تساهل مع طهران، ويضع الرئيس جو بايدن في مأزق أولوية الحفاظ على أمن إسرائيل.

لقد كانت الأعوام الأربعة الماضية مروعة بالنسبة إلى إيران، وهي تأمل أن يساعد وصول الرئيس بايدن في رفع أعباء تلك المرحلة السوداء عن كاهلها. خاصة بعد أن أعرب عن رغبته في العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران في



أف 35 أكثر من عقد تسليح أميركي للإمارات



هيثم الزبيدي
كاتب من العراق
مقيم في لندن

في وصف لقدرات المقاتلة أف 35، يقول خبير إن الأثر الذي يرسد للطائرة المقاتلة في أحسن أحوال عمل أجهزة الرادارات المتقدمة، هو بحجم كرة معدنية بقباس كرة الغولف أو كرة المنضدة. هذا يلخص صعوبة التقاط إشارات الرادار المنعكسة عنها وتوجيه أي دفاعات لمواجهة هذه الطريقة يمكن فهم أن الطائرات الإسرائيلية تحوم فوق بلد مثل سوريا أو في مناطق غرب العراق من دون خوف أن ترصد أو تستهدف، وتضرب كما يحلو لها تجمعات الحرس الثوري الإيراني وأسلحته المختلفة وخصوصا منها المسيرات والصواريخ، على الرغم من أن أجهزة الرادار الروسية تضيف إلى قدرات الرصد لدى السوريين والإيرانيين والعراقيين. أف 35 نقلة نوعية في السلاح.

لو اختزلت الإنجازات العلمية والتقنية الحديثة في شيء، يمكن أن تضعها في المقاتلة الأميركية الحديثة أف 35. فالمقاتلة متعددة المهام من الجيل الخامس، تجمع واجبات القتال الجوي بأنواعها انطلاقاً من القواعد الأرضية أو حملات الطائرات، وتمتلك خاصية التسلل (الشبح كما صار الوصف) من دون أن تكشفها الرادارات العادية والحرارية. يمكن أن تقنع عملياً مثملاً يشبه المروحية، أو من مدرج قصير جداً، وتحمل معدات التشويش الراديووي والحراري لمواجهة صواريخ تستهدفها. تخفي أسلحة في داخل بدن الطائرة مما يجعلها أكثر مرونة وبقدرة تخف استثنائية. وقد تم تصميمها بالكامل على الكمبيوتر قبل أول تجربة طيران، وتحمل على متنها أفضل ما يمكن أن توفره تقنيات المعلوماتية، والتحكم بالكمبيوتر - فلاي باي واير. والأهم من هذا كله أنها مصممة لكي تعمل للمشترات من السنين كطائرة تفوق جوي يمكن من خلالها الاستغناء عن أجيال كاملة من المقاتلات التي تحتاج إلى عمليات صيانة أكثر تعقيداً وكلفة، الذي يشتري هذه المقاتلة المتطورة يسهم بأثر رجعي في كلفة تطويرها، ويشارك أيضاً في تطوير القادم من التكنولوجيا الحربية. لا عصا سحرية تنتج مثل هذه التقنيات المتقدمة.

كان الحرص الإماراتي واضحاً لاقتناء هذه المقاتلة الفريدة من نوعها. بعض المعلقين نظروا إلى العقد التسليحي كهدية لإدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في أواخر شهور الإدارة. هذه قراءة ساذجة لا تنتمي إلى واقع التوازنات الاستراتيجية في المنطقة بشيء. في الحقيقة، كانت الإمارات في قمة الاستعجال لأن تنجز الصفقة، وهذا ما تم حين أعلن سفيرها في واشنطن يوسف العبيدة في الدقائق الأخيرة من ماراثون انتقال السلطة

في واشنطن لإدارة جو بايدن أن المهمة تمت. ثم جاء قرار إعادة النظر من الإدارة الجديدة، وهو قرار يبدو شكلياً لكنه يحمل الكثير من الدلالات. هذه إدارة لديها أجندتها الإيرانية الخاصة، وهي مدركة لما يمكن لهذا النوع من الطائرات المقاتلة إحداثه من قدرة ردع. الردع سيكون الأساس. فبعد هجوم الميسيرات وصواريخ كروز الإيرانية على منشآت أبيض النفطية السعودية وتمكنها من ضربها بلا أي تحد ملموس من الدفاعات الجوية السعودية، صار واضحاً أن جزءاً مهماً من الخليج أصبح مكتشوفاً، سواء أطلقت الصواريخ عليه من إيران أو من حلفائها في اليمن أو العراق. ونظراً لخص إنتاج وسهولة تصنيع هذه الصواريخ والمسيرات، والوفرة من هذه الأسلحة التي تستعرضها إيران في مناوراتها المتواصلة، يمكن أن نتخيل أن استخداماً هذا السلاح البسيط والفعال وارد، وأن الأسلحة المضادة له ستكون أمام تحدي التقنية البسيطة والعدد الوفير في أن. هذا يستحث لإعادة النظر في كل فكرة الدفاع عن الخليج.

الإمارات من أقرب الدول الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة وإحساسها بالأمان ضروري وهي في مواجهة إيران التي لم تترك فرصة تخويف وترهيب إلا ومارستها في مواجهة من حكمت بأنهم أعداؤها

الولايات المتحدة تحركت وما هي تستكشف إمكانيات خط دفاع فإن عند البحر الأحمر. ولكن ماذا يمكن للسعودية والإمارات، بل وحتى قطر القريبة من إيران، أن تفعل؟ هذه بلادنا وهذه جغرافيتنا وسدافع عنها. الولايات المتحدة، ولتفرض إيقاعها الخاص على المفاوضات المفترضة، لجات للتخويف. تقول إن إيران على موعد قريب جداً مع السلاح النووي. ولكن ماذا عن كل أسلحة إيران الأخرى، من الميسيرات والصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، إلى أصغر مقاتل من ميليشيات تابعة لها في لبنان والعراق واليمن وسوريا؟

الردع الذي تمارسه إسرائيل في مواجهة إيران ردع فاعل. تلتهق الاستخبارات المعلومة البشرية أو صور الأقمار الاصطناعية، فتنتقل طائرات أف 35 لتنفيذ المهمة. من غير المسموح أن تكون لإيران قواعد صاروخية بالقرب من إسرائيل. رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يضع هذا المنطق في الردع وخلفه يقف كل السياسيين. هذا الموضوع أكبر من أي اعتبار للعلاقة

مع الولايات المتحدة، فهذه ليست السنة 1991 عندما كانت الحكومة الإسرائيلية ترضى بصواريخ باتريوت لردع الهجمات الصاروخية العراقية الباليستية عليها. باتريوت بقي متفجعاً عندما كانت موجات الميسيرات وصواريخ كروز تضرب أبيض. الدرس الإيراني للسعودية وجد من يصغي إليه أكثر في تل أبيب.

الردع ضرورة إذا كان السلاح المضاد غير متوفر، أو بتأثير محدود. حتى تقنيات الشبح التي تتوفر لطائرات أميركية متطورة غير مضونة. قبل عام ونصف تمكنت صواريخ إيرانية بدائية نسبياً من تقنيات السبعينات من إسقاط طائرة شبح غير مأهولة من طراز غلوبال هوك آر كيو- 4 أي فوق مضيق هرمز. هذا صاروخ "كهل" باقل من مليون دولار يسقط طائرة "شابة" ثمنها 180 مليون دولار. وقبلها تمكنت إيران من اصطاد طائرة استطلاع شبح أخرى من طراز آر كيو- 170 وإنزالها وتفكيكها للاطلاع على تفاصيلها التقنية، من المادة التي جعلها غير مرصودة رادارياً، إلى كاميراتها ومجساتها الإلكترونية.

الإمارات من أقرب الدول الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة. إحساسها بالأمان ضروري وهي في مواجهة إيران التي لم تترك فرصة تخويف وترهيب إلا ومارستها في مواجهة من حكمت بأنهم أعداؤها. الإمارات بالأصل خارج المواجهة الأيديولوجية بين إيران والسعودية والتي تتصاعد وتبرد وفقاً لمعطيات مختلفة، لكنها بلغت ذروتها منذ انهيار منظومة التوازن الاستراتيجي بوجود العراق، مرة أولى عام 1991، وثانيها عام 2003. وتدرك الإمارات أن الحرب هي آخر ما تريده لهذه المنطقة التي تبحث عن الاستقرار.

وما مواجهتها لمشروع الإسلام السياسي الإخواني إلا تنكير بان نسختي الإسلام السياسي الشيعي والسني اللتين تتصارعان منذ 1979، لا تنقصهما نسخة إضافية شاهدنا كيف تتحول بسرعة إلى مذ حربي وإرهابي في سوريا وليبيا. لهذا، ولأسباب كثيرة أخرى، يصبح من الصعب تقبل أن تؤجل الولايات المتحدة صفقة أف 35 أو أن تامل في إقرارها. حتى مجرد التفكير في أن تصبح جزءاً من الضغط على حلفاء واشنطن في المنطقة لقبول الاتفاق النووي، وترك التفاصيل الأخرى من صواريخ ونفوذ على طاولة المفاوضات غير وارد ولا مقبول.

الرئيس الأميركي جو بايدن كاثوليكي ملتزم. في الطريق بين بيته والبيت الأبيض توقف يصلي في الكنيسة. هذا الورع يجعله يدرك خطورة خيانة الحليف. ورعه الديني يجعل يهزأ الإسخريوطي حاضراً في ذهنه دائماً. لا نعرف كم من الفضة ستعطيها إيران "لبيع" بايدن دولة حليفة مثل الإمارات، أو أن يساوم على أمنها وأمن المنطقة ككل.

إيران تحتاج إسرائيل أكثر مما تحتاج إلى النفط، برغم أنه موردها الوحيد. لأنها قد تجد سبيلاً للعيش من دون تصدير النفط، إلا أنها لن تجد سبيلاً لتصدير الثورة من دون "العداء" مع إسرائيل. ليس في هذه المنطقة على الأقل، حيث شكل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ركناً ثابتاً من أركان الضمير.



إيران وإسرائيل ونظرية العداء



المواجهات غير المباشرة بين إيران وإسرائيل، لا تخفي حقيقة أن الطرفين لا يريدان مواجهة مباشرة. ليس لأنها تنطوي على تكاليف، بل لأن المواجهة المباشرة يفترض أن تنتهي إلى غالب ومغلوب، وهذا ما لا يريد أي منهما.

وهناك سبب لذلك، هو أن "المبيعات الجانبية" الراهنة لـ "نظرية العداء" بينهما سوف تسقط ليحل محلها السعي إلى إزالة الآخر. توجه الطائرات الإسرائيلية ضربات كل يوم تقريبا إلى الميليشيات التابعة لإيران في سوريا. والدافع الرئيسي لذلك هو أن إسرائيل لا تريد جبهة ميليشياوية جديدة توسع الجبهة مع حزب الله في لبنان. وسواء بقي الرئيس بشار الأسد، وهو مفيد، أم رحل، فإن إسرائيل تريد أن تبقى لاعباً مؤثراً في المعادلة السورية، على الأقل لأنها تريد أن تحافظ على احتلالها لمرتفعات الجولان، وتكريس ضمها، إن لم يكن بالتراضي، فبحكم الأمر الواقع.

وإسرائيل كلها أمر واقع. وهي لم تن، على امتداد ثلاثة أرباع القرن، إلا عليه، إنها وجود من طابق واحد قائم على الغرض والقوة. ونظرية العداء مع إيران توفر لها الآن الفرصة لكي تبني فوقه طابقاً آخر.

تريد إسرائيل أيضاً أن تجعل من مواجهة "التهديد الإيراني" مخرلاً للانتساب إلى المنطقة. والدليل الوحيد المانع لهذا المدخل حتى الآن، هو تلك الضربات الجوية لميليشيات إيران في سوريا، وأعمال التحرش الطفيفة الأخرى. ومنها اغتالات العلماء داخل إيران. وهذا كله لكي يُبقي أوار "العداء" قائماً.

أما الانتساب إلى المنطقة نفسه، فهو هدف يقصد تحويل "الأمر الواقع" الإسرائيلي إلى شراكة في مواجهة "عدو واحد". فهو يعزز مكانتها في المنطقة ويجعل من قبولها ميزراً، ويمنحها دوراً. وهذه "مبيعات جانبية" ثمينة. ومثلما أن بناء كيان من طابق استراتيجي واحد استغرق ثلاثة أرباع قرن، فإن المنافع المنتظرة من بناء الطابق الثاني للوجود قد يستغرق مقداراً

مساوياً من الزمن. والشراكات لا تبني على عجل. ولا تُؤتي ثمارها على عجل. وهو ما يعني أن الذين يريدون من إسرائيل أن تكون شريكاً فعالاً في حرب مع إيران سوف يضطرون إلى أن ينتظروا طويلاً. الإيرانيون الذين يتمددون في المنطقة انطلاقاً من مشروع أيديولوجي، يهّمهم تماماً، أن يبقى "العداء" قائماً لتغذية دوافعهم الأيديولوجية. فمن دون مواجهة إسرائيل و"السعي إلى إزالتها من الوجود"، يسقط ما لا يقل عن نصف ذلك المشروع، ويعزى كمشروع طائفي ذي بُعد واحد، يستعدي المسلمين الآخرين فقط.

إيران تحتاج إسرائيل أكثر مما تحتاج إلى النفط، برغم أنه موردها الوحيد. لأنها قد تجد سبيلاً للعيش من دون تصدير النفط، إلا أنها لن تجد سبيلاً لتصدير الثورة من دون "العداء" مع إسرائيل. ليس في هذه المنطقة على الأقل، حيث شكل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ركناً ثابتاً من أركان الضمير.

للتفتيت، بمجرد أن تنقطع عنها الموارد. يقال في العراق "الطمع على الحسين، من أجل القيمة" (و"القيمة" مرق حمص مجروش ولحم). وهو ما يعني أن أولئك الغلمان سوف يكونون من بين أول من يفر من أرض المعركة. ولقد حاربت إيران العراق لثمانية أعوام، ولكنها كانت حرب ضعيف للضعيف. ولكن حرباً ضد الولايات المتحدة وإسرائيل ودول المنطقة الأخرى، لن تطول أكثر من ثمانية أيام. الولي الفقيه يعرف ذلك. وهو يهدد بالحرب الشاملة، بقصد القول إنه إذا جاء الموت، فإن الجميع يتعين أن يدفعوا الثمن.

وما لم تتوفر قناعات لكي تندلع حرب شاملة، فإن المبيعات الجانبية لـ "نظرية العداء" سوف تظل هي الشغل الشاغل لأمد طويل.

وليس الحديث عن "مواجهة"، هذه المرة، سوى أنه إضافة لأسبوع جديد، ما من مظهر على امتداد الثلاثين عاماً الماضية، إلا وكان هو الحديث.

وعلى امتداد كل سنوات الحصار، فقد جربت إيران أن تعيش بلا نفط، ولكنها لم تستطع العيش من دون تسخين الكلام عن المواجهة المحتملة مع إسرائيل. من لا يعرفون الثقافة الصفوية، أو منهاجها النظري في الحديث عن "إزالة إسرائيل من الوجود"، يُغشي الكلام على أصبارهم فيظنون أن الأمر حقيقياً، وأنه يحمل طابعاً طارئاً وعاجلاً. الحقيقة هي أنه مجرد "تسخين" لطبخة حمص، مؤجل أكلها، إلى ما قبل يوم أو يومين من يوم القيامة. إنها عداوة ذات طابع قدرتي أولاً. وحسمها لن يأتي إلا عندما يأتي "المهدي المنتظر". وهو ما يعني أن الذين يصدقون وعود إيران بخوض معركة مباشرة مع إسرائيل، عليهم أن ينتظروا هم أيضاً ذلك المهدي المنتظر.

نحن، إذن، إزاء "نظرية عداء"، ولسنا إزاء عداء ينطوي على تهديد فعلي. يستطيع حتى الأعمى أن يلاحظ أنه ما من أسبوع من الثلاثين عاماً الماضية كلها، إلا وكان هناك حديث عن ضربة توجهها إسرائيل والولايات المتحدة لإيران، أو أخرى توجهها إيران لإسرائيل. ولا يفعل رئيس الأركان الإسرائيلي الحالي، سوى أن يكرر "النظرية" التي دأب عليها أسلافه. فالرجل "يبيع" ما باعه الذين سبقوه. بينما لا يفعل الولي الفقيه وعلمانه، سوى أن يرفعوا شعارات "الموت لأمريكا، والموت لإسرائيل"، لأنهم من دونها ماذا سيفعلون؟

إسرائيل هي "عدة الشغل" لإيران، وإيران هي "عدة الشغل" لإسرائيل. والغاية الوحيدة من التحرشات الجانبية، هي المحافظة على سخونة الطبخة، وذلك حتى يصبح الحمص جاهزاً للأكل، يوم القيامة. أو قبله بقليل.

"المبيعات الجانبية" لنظرية العداء أو المواجهة بين إيران وإسرائيل سوف تتوقف، إذا ما اندلعت حرب فعلاً. إسرائيل تعرف ذلك كما تعرفه إيران. مثل أي حرب سبقها الكثير من

الغالب، أيًا كان، سوف يخسر "مبيعاتها الجانبية" كلها، ليضع على الطاولة أهدافاً استراتيجية أكثر دواماً. و"معاهدة سلام" سوف تفعل الشيء نفسه، بل ربما كانت أكثر ضرراً عليه بكتير.

إسرائيل والولايات المتحدة لن توجّها ضربة لإيران إلا في إطار الاستعداد لحرب شاملة. وهذه الحرب لا بد وأن تنتهي بسقوط نظام الولي الفقيه. وما يحاول بعضنا أن يقوله هو أن ذلك يقدم أفضل الخدمات الاستراتيجية للولايات المتحدة وإسرائيل ولدول المنطقة في أن معا، كما أنه يُرسى أساساً لعالم جديد حقاً، يقوم على التعاون. والشراكة والتنمية. ويزيل ثقافة التناحر. إلا أن القناعة لم تتوفر بعد للأخذ بهذا الاتجاه. وما يحاوله رؤساء الأركان، هو أن يُعدوا الخطط ليقولوا إنهم "جاهزون"، ولكنهم مضطرون إلى أن يتزكوا الأمر للسياسي الذي يجبي عوائد مبيعاتها الجانبية من تلك الجاهزة.

نظام الولي الفقيه، في المقابل، إذا كان لا يُعادي إسرائيل إلا من وجهة نظر يوم القيامة، فإنه لا يقدر على المواجهة أصلاً. نظامه الدفاعي كله قائم على الصواريخ والميليشيات. وهو يعرف أنه بينما لدى الطرف الآخر صواريخ أكثر مراماً وأكثر عدداً، فإن غلمان الولي الفقيه ليسوا سوى كيانات هشة، وقابلة

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الفضة تتحدى وول ستريت: عدوى غيم ستوب تنتقل للسلع الكبرى

انتفاضة المتعاملين الأفراد تسير لتصبح ثورة حقيقية بعد خروج المضاربات عن نطاق سيطرة البورصة



البورصات على أعتاب تحول جذري

جانيت يلين أسئلة حول هذا الموضوع خلال الأسبوع الماضي. وعلمت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين بساكي، عما يحصل مع "أهم غيم ستوب في البورصة، قائلة إن "الحادث وتقلب السوق يثيران مجموعة مهمة من قضايا السياسية". ورات في اهتمام الكونغرس بهذه القضايا الخطوة الأفضل. وانتقلت القصة أيضا من غرف دردشة ريديت إلى أماكن يتم فيها تداول الفضة فعليا. وقالت شركة سيلفر ماونتين، ومقرها هولندا، على موقعها على الإنترنت الاثنين الماضي بعد ارتفاع سعر الفضة، إنه "نظرا لتقلبات السوق الشديدة، لا يمكننا قبول أي طلبات جديدة في هذه اللحظة وقد نعمل ذلك لاحقا".

لاستثماراتها بأكبر درجة منذ فبراير 2009، خلال انهيار السوق الناجم عن الأزمة المالية، وفقا لغولدمان ساكس، التي تقدم خدمات تشمل الإستشارات لصناديق التحوط. ويقول مسؤولو غولدمان ساكس، إن صناديق التحوط خرجت من عمليات البيع على المكشوف، إذ تراهن على أن الأسهم ستخف. ومع ذلك يظل تعرض صناديق التحوط لسوق الأسهم قريبا من المستويات القياسية. ويعني هذا أن هناك خطرا من لجوء صناديق التحوط إلى المزيد من عمليات البيع. وانفجرت قصة غيم ستوب من الصفحات المالية حتى وصلت إلى البيت الأبيض، أين واجه الرئيس الأميركي جو بايدن ووزيرة الخزانة

ويعتقد بعض هؤلاء التجار الصغار أن صناديق التحوط التي تعرضت للنهب الأسبوع الماضي كانت وراء ارتفاع الفضة. وتزعم المناشير على لوحات الرسائل أن صناديق التحوط أصبحت نشطة الآن على ريديت دون الإعلان عن هويتها، في محاولة لإخراج المستثمرين من رهانات غيم ستوب إلى الفضة. وفي غضون ذلك، انخفضت أسهم غيم ستوب بنسبة 28 في المئة إلى 233 دولارا، لكن السعر كان متقلبا بشكل كبير حيث انخفض بنسبة 44 في المئة الخميس الماضي، ليعود إلى الارتفاع بنسبة 68 في المئة الجمعة الماضي. وتسببت الاضطرابات الأسبوع الماضي في تراجع صناديق التحوط

دفع أيضا الهيئة المعنية بتنظيم السلع الأولية في الولايات المتحدة إلى مراقبة السوق. وكانت هناك رسائل في ريديت وأماكن أخرى على الشبكات الاجتماعية تشجع المستثمرين الصغار على شراء الفضة، لكن العديد من المستثمرين عبر الإنترنت قالوا إنهم ليسوا المؤثرين على السعر. واجتمع جيش من متداولي ريديت عبر الإنترنت على مدار الأسبوع الماضي لاقتناص الآلاف من الأسهم من غيم ستوب وأي.أم.سي وسلاسل أخرى متعثرة، وهي الأسهم التي بيعت بشكل كبير. وفي هذه العملية، تسببوا في أضرار جسيمة لصناديق التحوط في عكس مذهب القوة المالية في وول ستريت.

انتقلت عدوى التداول غير المنتظم في أسهم الشركات الصغيرة مثل شركة "غيم ستوب" لألعاب الفيديو، والتي جعلت أسواق المال قابلة للاشتعال في الفترة الماضية، إلى السلع، وهو ما تجلّى في ارتفاع أسعار الفضة إلى أعلى مستوى لها في ثماني سنوات. ودفع هذا الوضع المحللين إلى اعتبار أن انتفاضة المتعاملين الأفراد تسير لتصبح ثورة حقيقية بعد خروج المضاربات عن نطاق سيطرة البورصة.

نيويورك - فتحت مؤشرات الأسهم الرئيسية في بورصة وول ستريت بنيويورك على ارتفاع الاثنين الماضي، في أعقاب موجة بيع حادة خلال الأسبوع الماضي، حيث دفع تحول ناجم عن فورة تعاملات الأفراد في الفضة أسهم شركات التعدين إلى الصعود بينما ظل المستثمرون ينتظرون بيانات نشاط الصناعات التحويلية. وقفزت العقود الآجلة للفضة بأكثر من 9 في المئة عند تسوية التعاملات لتسجل أعلى مستوى لها منذ شهر فبراير 2013 رغم أنها عادت للترجيع الثلاثاء بأكثر من 5 في المئة في بورصة شيكاغو، حيث انحسرت على ما يبدو حمى الشراء من صغار المستثمرين.

رونا أوكونيل
معدن الفضة مازال أعلى قيمة مما ينبغي بالمعايير الفنية

جين بساكي
غيم ستوب وتقلب السوق يثيران مجموعة من القضايا

وبينما ارتفعت أسهم شركة بان أميركان سيلفر بنحو 12 في المئة، حققت أسهم شركة فيرست ماجستيك سيلفر صعودا قويا بنحو 22 في المئة وكذلك هيكلا للتعدين التي ارتفع سهمها بواقع 28 في المئة، الأمر الذي فتح باب المناقشات حول مدى ممانسة الإجراءات التي تتبعها البورصات إذا تعرضت لموجة أخرى من الأفراد. وبغض النظر عن التراجع في سعر أوقية الفضة، والذي بلغ 27.44 دولار في بورصة شيكاغو بعد أن قفز بنحو 7.3 في المئة في تعاملات الاثنين الماضي عن السعر المتداول، إلا أن متابع بورصة

بي.بي النفطية تتكبد أول خسارة منذ 10 أعوام

ويقل صافي ربح الربع الرابع البالغ 115 مليون دولار عن توقع للمحللين يبلغ 360 مليون دولار قدمته الشركة نفسها. وبالمقارنة، بلغ الربح في الربع الثالث من العام الماضي 8% مليون دولار مقارنة مع 2.6 مليار دولار قبل عام. ويرجع ارتفاع إجمالي ديون بي.بي. البالغ 39 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري، إذ ما زالت تواجه صعوبات في ظل بيئة يعثرها الضعف، لكن الشركة قالت إنها "تظل بصدد خفضه إلى 35 مليار دولار في أوائل 2021".

5.69
مليار دولار، قيمة الخسائر
الصافية لعملق صناعة النفط
بنهاية 2020 بسبب أزمة كورونا

وكانت شركة بي.بي قد قامت خلال العام الماضي بتسريح حوالي 15 في المئة من إجمالي القوى العاملة لديها، أي ما يقارب نحو 10 آلاف موظف، وذلك في محاولة منها لضبط النفقات والاستخدام الأمثل للموارد البشرية بالقرآن مع تراجع الأنشطة التشغيلية للشركة. وتسبب تسارع تفشي فايروس كورونا في تراجع قياسي للطلب على النفط الخام في كافة الأسواق العالمية، رافقته تخمة في المعروض ليهبط سعر البرميل إلى أدنى مستوى منذ حوالي عقدين قبل أن يتعافى بفضل اتفاق الطلب على المنتجات المكررة في الربع الأول من هذا العام.

لندن - سجل عملاق النفط البريطاني بي.بي أسوأ خسارة سنوية له منذ عقد من الزمن بسبب الانعكاسات السلبية التي خلفها وباء كورونا على الاقتصاد العالمي وتأثيراته العميقة على الإستثمارات في قطاع الطاقة. وتراجعت أرباح بي.بي في الربع الأخير من العام الماضي إلى 115 مليون دولار بسبب ضعف الطلب على الطاقة، مع تواصل الانخفاض في استهلاك الوقود بسبب القيود الشديدة على السفر. وعلى مدار العام، انزلت الشركة البريطانية إلى خسارة بلغ حجمها نحو 5.69 مليار دولار، مقارنة مع ربح قرابة عشرة مليارات دولار في العام 2019، بعد أن خفضت الشركة قيمة أصول للنفط والغاز بواقع 6.5 مليار دولار في الربع الثاني من العام الماضي. وذكرت بي.بي في بيان، الثلاثاء، أن "نتائجها الفصلية تأثرت تأثرا كبيرا بانخفاض مبيعات الوقود والغاز وأرباح ضعيفة لأنشطة التكسير والتجارة، وكذلك بخفض قدره 154 مليون دولار في قيمة أصول للتقطيع". ورغم أن موراي أوكينكلوس المدير المالي قال إن "تلك النتائج تُعزّر عن ربع سنة أخير كان صعبا حقا"، لكنه رجح تعافي أعمال الشركة مع عودة الطلب على الطاقة خلال هذا العام. ومن المتوقع أن يدعم تفاقم شح الإمدادات في أسواق الغاز الطبيعي العالمية ربحية الأسعار، لأن القيود المرتبطة بفايروس كورونا تضغط على الطلب على المنتجات المكررة في الربع الأول من هذا العام.

التحكم في المجموعة المحددة من الأصول العقارية وأصول البنى التحتية المجتمعية التابعة لها وحق التحكم وإدارة العمليات والتشغيل والصيانة. وستتيح الشراكة الجديدة لصندوق أبوظبي للتقاعد فرصة جديدة للاستثمار في أصول عقارية متميزة ذات عوائد منخفضة المخاطر، وتحقيق تدفقات نقدية مستقرة وطويلة الأجل. ومن المتوقع أن تحقق محفظة الأصول العقارية معدلات إشغال وإيجارات قوية.



وسببت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الجابر قوله، إن "هذه الصفقة تؤكد قدرة أدنوك على تعزيز وزيادة القيمة من أصولها العقارية والبنية التحتية الفريدة التي تمتلكها في مجال الطاقة، وفي الوقت ذاته، خلق فرص جانبية للتنمية الاقتصادية المستدامة في الإمارات". وساهمت الشراكة الاستراتيجية التي تم إبرامها مع أبولو في تمكين أدنوك من الحصول على سيولة نقدية من أصول عقارية غير مرتبطة بأعمالها الرئيسية في مجال الطاقة. وأوضح الجابر أنه من خلال الهيكلية المبتكرة لهذه الشراكة، تضمن أدنوك الاحتفاظ بحق التحكم وملكية أصولها العقارية لدعم أدائها المالي وتعزيز مرونتها النقدية. وبموجب الاتفاقية البالغ قيمتها 900 مليون دولار، يحصل صندوق أبوظبي للتقاعد على حصة 31 في المئة من شركة أبوظبي للطاقة العقارية، التي تمتلك فيها أدنوك حصة 69 في المئة، والتي تم إنشاؤها لتمتلك حصة أدنوك البالغة 51 في المئة في شركة أبوظبي للتأجير العقاري القابضة المحدودة. وقد تم إنشاء شركة أبوظبي للتأجير العقاري للاستفادة من عوائد إيجار مجموعة محددة من أصول أدنوك العقارية، وذلك بموجب اتفاقية إيجار مدتها القصوى 24 عاما. وتمتلك هذه الشركة حصص إيجارات طويلة الأجل في محفظة كبيرة من أصول أدنوك العقارية المتنوعة في إمارة أبوظبي. وبعد إنجاز الصفقة تحتفظ أبولو والشركات التابعة لها بحصة 49 في المئة في شركة أبوظبي للتأجير العقاري، وستحتفظ أدنوك بالملكية الكاملة وحق

أدنوك تبرم صفقة لتطوير استثمارات محفظتها العقارية

وضعت شركة بترول أبوظبي (أدنوك) قدما أخرى على طريق تطوير استثماراتها، مستهدفة هذه المرة محفظتها العقارية في إطار سياسة تنوع الإيرادات من قطاعات أخرى، إلى جانب أعمالها الرئيسية في مجال النفط والغاز وأيضا في ما يتعلق بتطوير البنية التحتية للطاقة.

أبوظبي - أبرمت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) الثلاثاء أول اتفاقية شراكة مع صندوق أبوظبي للتقاعد، تهدف إلى تطوير استثمارات محفظتها العقارية غير المرتبطة بأعمالها الأساسية في مشاريع ومبادرات النمو الاستراتيجي في أعمالها الرئيسية في مجال النفط والغاز.

وتأتي الصفقة مع صندوق أبوظبي للتقاعد عقب إبرام أدنوك في سبتمبر الماضي اتفاقية استثمار طويلة الأمد مع تحالف يضم عددا من المؤسسات الاستثمارية بقيادة أبولو غلوبال مانجمنت (أبولو)، إحدى أكبر شركات إدارة الاستثمارات البديلة في العالم



المستقبل يتجسد على أرض الواقع

الضغوط المالية تحاصر استثمارات الشركات الخليجية

دبي - أكدت تحذيرات وتقارير حديثة أن اقتصادات دول الخليج العربي ستواصل الانكماش بسبب الضبابية التي ترافق حتى الآن أزمة كورونا وما تبعها من تداعيات انهيار أسعار النفط، كما حملت في طياتها مخاوف من تعثر حكومات المنطقة في مواصلة تنفيذ إصلاحاتها الاقتصادية المنتظرة. واللافت في تلك التحذيرات أن الشركات في معظم القطاعات ستشهد وضعاً صعباً سيدفعها إلى مراجعة أولوياتها، وخاصة في ما يتعلق بالاستثمارات المزمعة للقادي الدخل بشكل أعمق في دائرة الخسائر. وقالت وكالة ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية، الثلاثاء، إن من المتوقع أن تظل اقتصادات معظم دول الخليج الست متراجعة العام المقبل عمّا كانت عليه في العام 2019، مما سيؤدي إلى استمرار الضغوط على شركات المنطقة.

وارجح خبراء الوكالة أن تركز الشركات، ومنها العاملة في البنية التحتية، على تعويض خسائر العام الماضي ووقف الكثير من الاستثمارات الجديدة في 2021.

وذكرت ستاندر أند بورز في تقرير حديث أنه "دون تعاف كبير للإيرادات، من المرجح أن تركز الشركات على ضبط التكلفة وإدارة السيولة إدارة استباقية وضمانة تدفقاتها النقدية، بينما ستظل الاستثمارات الجديدة في ذيل الأولويات بمعظم القطاعات".

والنظرة المستقبلية سلبية لما يقرب من خمسي الشركات غير المالية وشركات البنية التحتية المصنفة من ستاندر أند بورز في منطقة الخليج. وباستبعاد الكيانات شبيهة الحكومية -أي 17 من 32 كياناً مصنفاً- يرتفع ذلك إلى ما يقرب من الثلاثة أرباع، مما يبرز الدور القوي للحكومات في اقتصادات المنطقة.

وبعد معاناة انكماش كبير في 2020، يتوقع خبراء الوكالة نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بما لا يزيد على 2.5 في المئة لاقتصادات دول الخليج معا بين 2021 و2023.

واستحوذت العقارات وخدمات حقول النفط على حوالي نصف إجراءات التصنيف السلبية من ستاندر أند بورز في العام الماضي. ومن المتوقع أن يتواصل توجه صيانة السيولة الذي لوحظ العام الماضي حتى نهاية 2021 وسط نمو بطيء، بما يشمل خفض الإنفاق الرأسمالي أو إرجاءه وخفض توزيعات الأرباح أو إلغائها وتسجيل الأصول للحد من الاستدانة، حسبما ذكرته ستاندر أند بورز. ويعتقد المحللون أن يكون لحل الخلافات بين كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة، وقطر من جهة أخرى، أثر إيجابي على قطاعي العقارات والسياحة في قطر، لكنهم يرون أنه من السابق لأوانه توقع تحسن هذين القطاعين بشكل ملحوظ.

ستاندر أند بورز
STANDARD & POOR'S
دون تعاف للإيرادات، ستلجأ الشركات إلى ضبط أوضاعها

ويمكن أن يساعد ارتفاع معدلات التعميم ضد كوفيد - 19 في الإمارات قطاع السياحة فيها على التعافي في وقت أسرع من الدول الأخرى. وقد أوجد التطبيع مع إسرائيل "فرصاً كبيرة للتعاون"، لاسيما في دبي.

وقالت ستاندر أند بورز إنه "رغم أن الإمارات نفذت عدة إجراءات هيكلية في 2020 تدعم آفاق شركاتها للمدى الطويل، ما زلنا نتوقع أن يستغرق تعافي القطاعات الرئيسية المغذية لاقتصاد دبي وقتاً".

وبعد معاناة انكماش كبير في 2020، يتوقع خبراء الوكالة نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بما لا يزيد على 2.5 في المئة لاقتصادات دول الخليج معا بين 2021 و2023.

برنامج أردني لإزالة عقبات التمويل أمام المشاريع الصناعية

عمان - يتفق خبراء اقتصاد على أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة في القطاع الصناعي الأردني تواجه صعوبات كثيرة في سبيل زيادة زخم استثماراتها، كونها أحد مفاتيح النمو الاقتصادي للبلاد، بعد أن عانت من ويلات الجائحة على مدار قرابة العام.

وفي مسعى لإعطائها نفساً جديداً لمواجهة أزماتها، أطلقت المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية (جيدكو) برنامجاً لدعم تلك النوعية من المشاريع بتخصيص تمويل بلغ قيمته حوالي 430 ألف دينار (قرابة 607 ألف دولار).

وأكد بنشار الزعبي المدير التنفيذي لجيدكو أن البرنامج يهدف إلى تعزيز الترابطات الوطنية بين المصانع المحلية من ناحية، والقطاع الصناعي والقطاعات الاقتصادية الأخرى كالزراعة والتجارة من ناحية أخرى، ما سيسهم في تعزيز الثقة بالمنتج المحلي وزيادة الاعتماد على الذات.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الزعبي قوله إن "البرنامج يأتي تماشياً مع أولويات الحكومة

ونهجها الاقتصادي الحالي الذي يتركز على صناعة الفرص وتطويرها في ظل اقتصاد تنافسي مبني على شراكة حقيقية مع القطاع الخاص".

وواجهت الصناعات المحلية تحديات كبيرة قبل أزمة كورونا، كزيادة حجم المستوردات مقارنة بالصادرات، وهو ما شكل عائقاً تنافسياً، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج خاصة الطاقة وارتفاع الضرائب والرسوم وإجراءات الاستثمار الطويلة والمعقدة أحياناً.

ولطالما طالبت أوساط الأعمال بضرورة إعادة ضبط القطاع بما يتماشى مع مقتضيات المرحلة التي ستزدهر فيها الصناعة مع العودة التدريجية للأنشطة الاقتصادية تبعاً لتخفيف القيود العالمية عبر تحفيز الاستثمار وإدارة التكاليف لإنعاش اقتصاد البلد الذي يعاني شح الموارد ومحدودية التمويل.

ويقدم البرنامج منحاً مالية وفنية على مرحلتين، حيث سيتم خلال المرحلة الأولى منح 30 ألف دينار (42.4 ألف دولار) لتمويل الاستثمارات الفنية المتخصصة لـ15 شركة صناعية على



قطاع ينتظر جرعة تحفيز



في ترقب تطوير كفاءة المنافذ التجارية البحرية

نظام جديد للجمارك بمصر لمنع تسرب البضائع المجهولة

عملية الإفراج المسبق في الموانئ تحسن ترتيب القاهرة في المؤشرات العالمية

متطورة تتمتع بالذكاء الاصطناعي لكشف عمليات التهريب، إذ تجتبه معظم بلدان العالم إلى الكشف عن البضائع قبل فتح الحاويات لمعرفة نوعها، وهي وسيلة سهلة لرصد المنتجات المجهولة.

وتفتح هذه النقطة حاجة الجمارك المصرية لتحديث نظمها عبر أجهزة متطورة للكشف عن السلع والبضائع المستوردة، وذلك بهدف مواكبة مستجدات الجريمة على مستوى العالم. وتبتنى مصلحة الجمارك المصرية خطة لربط جميع الموانئ البرية والبحرية والجوية بمنصة إلكترونية لتطبيق نظام النافذة الواحدة بالجمارك مع نهاية يونيو المقبل.

وكانت القاهرة قد دشنت في وقت سابق مشروع الشباك الواحد بمنافذها في كل من مطار القاهرة وغرب وشرق بورسعيد والعين السخنة.



ويطبق المركز اللوجيستي بمصلحة الجمارك قائمة بضياء، تضم كبار المستوردين، الذين لهم تاريخ كبير في استيراد المنتجات، وتمكنهم من سرعة إنهاء الإجراءات اللازمة للإفراج عن شحناتهم في جميع الموانئ.

ويرى وزارة شريحة، عضو شعبة المستوردين بالجمعية التجارية بالقاهرة، أن تطبيق النظام الجمركي للتسجيل المسبق للشحنات لن يحل أزمة دخول البضائع مجهولة المصدر، فهي بمثابة تطوير للنظام الحالي.

وأشار شريحة في تصريح لـ"العرب" إلى أن المنظومة الجديدة تزيد الضغوط على المستوردين، ويعتقد أنه كان من الأفضل أن تطور الجمارك من أدائها من خلال اتباع اليات تضمن سرعة الإفراج عن البضائع فور وصولها.

وفي حال تشكك الجمارك في أي حاوية قادمة من الخارج تقوم بتطبيق الإجراءات البيروقراطية ذاتها، لأنها قد لا تحقق أهدافها كاملة من وراء عمليات التفتيش.

وشد شريحة على أن هذه المساعي لن تحسن ترتيب مصر في تقرير التنافسية في ما يتعلق بمؤشرات بالإفراج عن السلع، فالمعوقات الحكومية لا تزال قائمة، وتصل عمليات الإفراج بدول كثيرة لساعات معدودة، بينما يظل زمن الإفراج في مصر طويلاً بنحو أربعة أيام، فضلاً

عن المطالب بالغة الصعوبة التي حددتها الدولة للاستيراد.

وتكشفت عمليات الفحص وتتبع مسارات استيرادها عن وقوف شركات وهمية وراء عمليات الاستيراد، وفي حال التصييق يظهر الشخص الـ"كاحول" بوصفه الجاني ويتحمل الأحكام القضائية مقابل إخفاء الجناة الحقيقيين الذين قاموا بالتهريب الفعلي.

وتسببت ظاهرة "كاحول" التي تمتد عبر عقود في تكدر الموانئ بالبضائع مجهولة المصدر، فيما تساعد المنظومة الجديدة في تخلص الموانئ من البضائع الممثلة والراكدة، لأنه لن يسمح بدخول البضائع إلا إذا استوفت كافة الإجراءات.

وتأمل مصر من هذا النظام تحسين ترتيبها في ثلاثة مؤشرات دولية مهمة، هي التنافسية العالمية، وممارسة الأعمال، وبيئة الاقتصاد الكلي، من أجل تحفيز بيئة الاستثمار، وتشجيع المستثمرين على توسيع أنشطتهم الإنتاجية ونطاق أعمالهم.

وعلاوة على ذلك، تسعى السلطات إلى تحسين تنافسية المنتجات المحلية في الأسواق العالمية التي تركز على التعامل مع الجهات الموثوق بها.

وكشف تقرير التنافسية العالمية، الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي عن ترتيب متأخر لمصر في مؤشر الانفتاح التجاري، حيث تحتل المركز 137 من إجمالي 141 دولة في القائمة التي أعدها المنتدى.

وتشمل مؤشرات المنتدى التعريفات التجارية، حيث جاءت مصر في المركز 136 في ذات القائمة، وقد أشار التقرير إلى أن هونغ كونغ هي الأفضل عالمياً في نظم التعريفات الجمركية.

وأكد التقرير وجود تحسن نسبي لمصر في مجال الشحن الجوي، وهو ما منحها المركز التاسع عشر ضمن القائمة، وحصل على نحو 70.3 من مئة درجة، وهي نسبة متقدمة ولا تتناسب مع مستوى التفهق في مجالات أخرى.

وأوضح فتحي قباري، عضو شعبة مستخلصي الجمارك بغرفة تجارة الإسكندرية، أن النظام الجديد موجود في قانون الجمارك القديم، لكنه لم يكن مفعلاً بالطريقة اللازمة.

ولفت قباري في تصريح لـ"العرب" إلى أن القضاء على ظاهرة "كاحول" تسرع من إنهاء عمليات الإفراج عن السلع، وتمنع دخول البضائع المجهولة إلى الموانئ المصرية.

وأضاف أن "أزمة المنتجات مجهولة المصدر والمواد المخدرة ستظل قائمة، لأنه يتم تهريبها بطرق غير شرعية، ولا تدخل من المنافذ الرسمية". وتتطلب مواجهة عمليات تهريب البضائع أن تتبع مصر نظماً إلكترونية

تتأهب مصر لتطبيق أول منظومة إلكترونية تستهدف الإفراج المسبق عن البضائع المستوردة، والتي ستمنع أيضاً تدفق السلع مجهولة المصدر، في خطوة يرى خبراء أنها تأتي بعد أن تسببت الإجراءات البيروقراطية في منح البلاد مراكز متأخرة في زمن الإفراج الجمركي، وحدث من تقدمها في تقارير مناخ الأعمال عالمياً.



القاهرة - تبدأ الجمارك المصرية في شهر أبريل المقبل تطبيق نظام تجريبي للإفراج المسبق عن البضائع المستوردة من الخارج، تمهيداً للتطبيق الإلزامي مع مطلع يوليو المقبل، في أحدث تحرك من قبل الحكومة لتعديل أوتار العمليات التجارية ومنع تسرب السلع المجهولة المصدر إلى البلاد.

ونظام الإفراج المسبق للشحنات يعني تقديم المستورد لمستندات استيراد السلعة قبل وصولها إلى الموانئ المصرية، وإنهاء جميع الإجراءات، تمهيداً للإفراج عنها فور وصولها الميناء.

وتلزم المنظومة الجديدة المستوردين والمستخلصين في الجمارك تبادل بيانات ومستندات الشحنات إلكترونياً والحصول على موافقة مسبقة قبل الشحن، مع قيام النظام الجمركي بمنح الموافقة خلال مدة لا تتجاوز الـ48 ساعة من وقت تقديم الطلب، بحيث تتم حماية الحدود المصرية من أي مواد خطرة مهربة.

ويسهم النظام الجديد في زيادة معدلات التخليص الجمركي، نتيجة سرعة عمليات الإفراج عن السلع، بحيث تصبح الموانئ بوابات للعبور فقط وليست أماكن للتخزين وتكدس البضائع الأمر الذي من شأنه تعزيز كفاءة التشغيلية للموانئ.

وقال محمد معيط وزير المالية، إن "المرحلة الأولى من تطبيق النظام الجمركي للتسجيل المسبق للشحنات تشمل جميع المنافذ البحرية، للتأكد من فاعليتها، وحل كافة المعوقات التي تواجه عمليات التطبيق قبل أن تطبق المنظومة بشكل كامل".

وأوضح أن هذه الخطوة تتسق مع المشروع القومي لتحديث وميكنة منظومة الإدارة الجمركية، ما يسهم في تبسيط الإجراءات، وتقليص زمن الإفراج الجمركي، وبالتالي تعزيز خفض أسعار السلع في الأسواق المحلية، نتيجة سرعة عمليات الإفراج التي يترتب عليها خفض التكاليف ويتم تحميلها على المنتج.

وتستهدف وزارة المالية عبر المنظومة الجديدة القضاء على ظاهرة "كاحول" بالمنافذ الجمركية، وهو الشخص مجهول الهوية الذي يكون الجاني في قضايا البضائع مجهولة المصدر، والشحنات المخالفة والمجرمة وفقاً للقوانين في مصر. وشهدت المنافذ الجمركية المصرية مؤخراً عمليات ضبط لحاويات تضم سلعاً بداخلها مخدرات بأشكال متعددة، فضلاً عن تهريب للأسلحة والألعاب النارية.

النظام الصحي المغربي أمام تحدي إعادة الثقة قبل زيادة التمويل

نصف المغاربة دون تغطية صحية ويتحملون نفقات العلاج والدواء



منظومة صحية متهاكة



دعوات متصاعدة لتحسين القطاع الصحي

التي تقدمها المراكز الصحية الجامعية السنة بالمغرب بكل من الدار البيضاء ومراكش والرباط ووجدة وفاس وطنجة، باعتبارها رافدا أساسيا للمنظومة الصحية الوطنية ومؤسسات صحية علمية ذات امتداد وطني، حيث أبانت الأزمة التي شكلتها الجائحة الحاجة الماسة إلى المراكز الجامعية في التكفل العلاجي للحالات الحرجة وكذلك توفير الموكبة والدعم للمستشفيات الإقليمية والجهوية.



وتواجه المراكز الصحية الجديدة، مشكلة قلة الموارد البشرية والمالية، وتأخر صيانة التجهيزات والمعدات الطبية، والتي تحتاج إلى أغلفة مالية تثقل كاهل ميزانية المستشفيات الجامعية، وتتطلب خبرة عالية لإنجاز عمل الصيانة.

وقال لطفي إن منظومتنا الصحية تتميز باتساع فجوة الفوارق الطبقة والاجتماعية في ولوج العلاج والدواء، وإن 13 في المئة من المغاربة يعانون من الفقر الصحي، كما تستمر الفوارق بين البوادي والحواضر في الخدمات الصحية وتبقى غير عادلة وغير متوازنة، فضلا عن تدني مستوى جودتها في كل المؤسسات الصحية العمومية. بينما ترى وزارة الصحة أن الخارطة الصحية الجديدة تشكل آلية أساسية لتحسين ولوج المغاربة إلى الخدمات الطبية والصحية، عبر تبنيها لعملية توزيع عادل للخدمات الصحية بين الجهات والإقليم والمناطق الحضرية والقروية.

الصحية من بين التحديات التي على المغرب مواجهتها، كما أن تحقيق هذا الرهان مرتبط بإعادة تأهيل وتطوير المؤسسات الطبية، وتنظيم نظام العلاجات، وإصلاح البرامج الاجتماعية القائمة، بغية تحسين تدريجي لأثرها على المستفيدين من التغطية الصحية.

وأكد مسؤولون في قطاع الصحة، أن المغرب عازم على تفعيل مشروع التغطية الصحية الشاملة، الذي يعد أحد المحاور الأساسية في الدعامات الثلاثة لمخطط الصحة 2025، وذلك لتجاوز النواقص والإخلالات التي يعرفها القطاع الصحي بالمغرب، خاصة ضعف تدبير موارده البشرية.

ومن أجل مواكبة تفعيل نظام المساعدة الطبية، "راميد" تم رصد اعتمادات مالية تفوق 8.5 مليار درهم (850 مليون دولار) خلال الفترة بين 2014 و2020، في إطار موارد "صندوق دعم التماسك الاجتماعي" (حساب خاص بالدعم الاجتماعي).

وظل ما يقارب 50 في المئة من المغاربة دون تغطية صحية، وعليهم أداء نفقات العلاج والأدوية من جيوبهم وهو ما يفسر تحمل الأسر المغربية ما يقارب 54 في المئة من النفقات الإجمالية للصحة تؤديها من جيوبها.

ويقول مهنيون إنه مع تزايد الطلب على الرعاية الصحية الملائمة في المغرب يتناقص عدد الأطباء في القطاع العام، إذ يستخدم حوالي 70 في المئة من المغاربة المستشفيات العامة لأنهم لا يستطيعون دفع تكاليف الرعاية الخاصة، ما يزيد من الضغط على النظام العام الذي يكافح لتلبية المطالب.

وتعرف منظومة الصحة العالمية الرعاية الصحية بأنها تلبية حاجات الناس الصحية من خلال رعاية شاملة طوال فترة الحياة، وتشمل الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل والرعاية، وما زال نصف سكان العالم البالغ عددهم 7.3 مليارات نسمة على الأقل يفتقرون إلى التغطية الكاملة بالخدمات الصحية الأساسية.

ضعف التنسيق

على المستوى المغربي، لفت خالد أيت الطالب إن التنسيق بين مختلف مستويات العلاج، خصوصا بين مؤسسات الرعاية الصحية الأولية والمؤسسات الصحية، يُعاني من ضعف يشكل عائقا إضافيا يؤثر في بعض الأحيان على جودة التكفل بالحالات المرضية طيلة مسار العلاج. وقال علي لطفي إن نظام المساعدة الطبية لذوي المداخل المحدودة، والذي خصص للتغطية الصحية وضمان مجانية العلاج للفقر والمعوزين لم يحقق أهدافه التضامنية الاجتماعية والإنسانية، مشددا على أن الاستفادة من الرعاية الصحية بالمغرب موجهة

ما شكل ضغطا كبيرا على الكادر العام إلى جانب نقص المعدات الطبية في العديد من المستشفيات في جميع أنحاء البلاد.

معاناة مشتركة

إذا كانت معاناة الكادر الطبي واضحة، فالمرضى الذين يستخدمون المرافق العامة بدورهم يعانون من طول أوقات الانتظار للمواعيد والخدمات الطبية.

وتساءل عدد من الحقوقيين والنقابيين في القطاع وخارجه، حول كيف يمكن تعزيز ثقة المواطنين الذين يرى معظمهم أن جودة الخدمات الصحية المقدمة منخفضة سواء على مستوى المستشفيات الجامعية أو الإقليمية.

ويرى علي لطفي أن تحسين الرعاية الصحية يجب أن يرتكز على تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية، أي توفير رعاية فعالة وأمنة منصفة ومتكاملة تمكن من الوصول إلى نتائج صحية منشودة وممولة سواء في علاج المرضى أو الوقاية من الأمراض والأوبئة.

بأن المنظومة الصحية في المغرب ما قبل كورونا لن تكون هي نفسها بعده، وشددوا على أن وزارته وضعت تصورا استراتيجيا لتحسين جودة الرعاية الصحية العمومية بالمملكة، بالاشتغال مستقبلا على أولويات محددة منها، العمل على إرجاع الثقة إلى المواطن في المنظومة الصحية من خلال تحسين جودة الرعاية الصحية ورفع من جاذبية القطاع.

ويعتقد علي لطفي، أن إعادة الثقة في المنظومة الصحية تتطلب مراجعة السياسات الحالية وتحقيق التغطية الصحية الشاملة لجميع المواطنين دون تمييز في حق ولوج الخدمات الصحية، وهي حق مكرس ضمن أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، وتمثل في توفير الأمن الصحي وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الأساسية على نحو شامل دون التسبب في أي ضائقة مالية للأفراد والأسر، كما هو عليه الحال اليوم حيث لا تزال الأسر المغربية تتحمل عبء النفقات الإجمالية للصحة بنسبة تصل إلى 54 في المئة. ويعتبر تعميم التغطية

لم تكن التحديات أمام النظام الصحي في المغرب جديدة، لكن أزمة انتشار وباء كورونا عكست من تحديات هذا النظام وهو الذي يعاني من نقص في الموارد البشرية والمالية، خاصة في المناطق الريفية والمتباعدة، إضافة إلى التوزيع غير العادل للموارد والكفاءات الطبية بين مختلف الجهات والأقاليم.

النفقات واستكشاف آليات جديدة للتمويل. وذكرت دراسة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بعنوان "تعبئة الإيرادات الضريبية لتمويل الصحة في المغرب"، إن "المغرب قام، منذ عدة سنوات، بتحسين أداء منظومته الصحية، ما أدى إلى ارتفاع أمد الحياة وانخفاض نسبة الأمراض المتقدمة والمعدية".

وكانت الكوادر الصحية من أطباء وممرضين وإداريين قبل انتشار وباء كورونا تطالب بتحسين بيئة العمل ورفع الرواتب من خلال دعوات متصاعدة. ولا يزال الاحتقان بين الأطباء المغربية ووزارة الصحة، مستمرا، حيث خاضوا سلسلة من الإضرابات احتجاجا على تردي ظروف اشتغالهم، وعدم تزويدهم بأجهزة ومعدات تمكنهم من تقديم خدمات صحية تحفظ كرامة المواطن.

واعترف وزير الصحة المغربي خالد أيت الطالب، بأن عملا جادا يتم القيام به من أجل إصلاح منظومة الرعاية وتوسيع التغطية من خلال الإصلاح المؤسساتي للمنظومة الصحية العمومية.

وانتقد مهنيون عدم الاهتمام بالكادر الطبي كجزء حيوي في قطاع الرعاية الصحية، الذي يحتاج إلى عناية أكبر من قبل الحكومة، إذ يشتكي أطباء القطاع العام في المغرب من ضعف الرواتب التي تصل إلى حدود 7000 درهم (نحو 700 دولار) في الشهر، مقارنة برواتب نظرائهم في القطاع الخاص المرتفعة.

وفي دراسة صدرت في مايو الماضي، قال المعهد المغربي لتحليل السياسات أن القدرة الهائلة للدولة على مواجهة أزمة الصحة العامة، بيّنت أن تحسين جودة قطاع الرعاية الصحية يعتمد أولا على وجود الإرادة السياسية أكثر من اعتماده على القيود المرتبطة بالميزانية.

ومن بين المطالب الرئيسية للنقابة المستقلة لأطباء القطاع العام أن يكون التعويض متوافقا مع مؤشر الرواتب، وهذا يشمل راتبا شهريا يقارب 1800 دولار، حيث إن الأطباء يتقاضون في القطاع العام رواتبهم مثل أولئك الحاصلين على درجة الماجستير بالرغم من دراستهم الطويلة.

وانخفض عدد الأطباء العاملين في القطاع العام من 12000 إلى حوالي 8500،

تحديات أمام النظام الصحي المغربي

- زيادة الإنفاق الحكومي
- توسيع نطاق نظام التأمين
- الاستثمار في توظيف الشباب
- الاستثمار في تصنيع المعدات الطبية
- تعزيز الشراكات مع الشركاء المحليين والعالميين

● زيادة الإنفاق الحكومي

● توسيع نطاق نظام التأمين

● الاستثمار في توظيف الشباب

● الاستثمار في تصنيع المعدات الطبية

● تعزيز الشراكات مع الشركاء المحليين والعالميين

● زيادة الإنفاق الحكومي

● توسيع نطاق نظام التأمين

● الاستثمار في توظيف الشباب

● الاستثمار في تصنيع المعدات الطبية

● تعزيز الشراكات مع الشركاء المحليين والعالميين

● زيادة الإنفاق الحكومي

● توسيع نطاق نظام التأمين

● الاستثمار في توظيف الشباب

● الاستثمار في تصنيع المعدات الطبية



طالب المعهد المغربي لتحليل السياسات، الحكومة المغربية، بالاعتماد على ست أولويات لتحسين جودة الرعاية الصحية العمومية وطرق تقديم الخدمات الصحية.

ونكر المعهد في دراسة جديدة أن حاجة القطاع الصحي المغربي تتعلق بزيادة الإنفاق الحكومي على الصحة، وتحسين تقديم الخدمات، وتوسيع نطاق نظام التأمين، والاستثمار في التوظيف المستهدف وخاصة بالنسبة إلى الشباب، والاستثمار في تصنيع المعدات الطبية، وتعزيز الشراكات مع الشركاء المحليين والعالميين.

وتعي الإرادة السياسية للدولة المغربية ضرورة العناية بهذا القطاع إذ شدد العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب عيد العرش قبل عامين على ضرورة القيام بإصلاح عميق وشامل للمنظومة الصحية، داعيا إلى تصحيح الاختلالات التي يعرفها تنفيذ برنامج التغطية الصحية "راميد"، بالموازاة مع إعادة النظر بشكل جذري في المنظومة الوطنية للصحة، التي تعرف تفاوتات صارخة وضعفا في التدبير.

ويجمع خبراء ومختصون على ضرورة القيام بعملية شاملة لمراجعة وإصلاح للنظام الصحي في المغرب، باعتبارها الضمانة الأولى للحفاظ على رأس المال البشري.

وقال علي لطفي، رئيس الشبكة المغربية للدفاع عن الحق في الصحة والحق في الحياة "إن العوامل المحددة للاستفادة من الرعاية الصحية بالمغرب لا يتحكم فيها الكادر الطبي أو التمريضي أو الإداري، بل تنظمها مدونة التغطية الصحية الأساسية أو القانون 65 وقوانين أخرى مواكبة تهم المنظومة الصحية ككل".

وطالب لطفي في تصريح لـ "العرب" بتفعيل القوانين، لأنها لو بقيت متعثرة أو جامدة وبلا تطبيق ستبقى أزمة القطاع الصحي مستمرة.

وطالبت النقابة الوطنية للصحة، الحكومة المغربية بالاعتراف بخصوصية القطاع الصحي وإعطائه المكانة التي يستحقها ضمن المشاريع الحكومية والسياسات العمومية، وذلك من خلال الوفاء بالتزامات المغرب الدولية تجاه منظمة الصحة العالمية، وأولها رفع ميزانية القطاع إلى 13 في المئة من الميزانية العامة.

وانتقد علي لطفي، تدني الإنفاق الحكومي على الرعاية الصحية، إذ لم تتجاوز نفقات الدولة من الميزانية العامة لصالح القطاع الصحي 5 في المئة في المتوسط سنويا، وهو ما يكشف أسباب فشل السياسات العمومية المعتمدة في مجال الصحة.

وتكمن مشكلة النظام الصحي المغربي في اختيارات هشة وتقليدية تعتمد فقط على عنصر علاج الأمراض بدل النظرة الشمولية التي تأخذ بعين الاعتبار التأثيرات الاجتماعية الشاملة للصحة.

ميزانية متواضعة

وشهدت ميزانية وزارة الصحة ارتفاعا ملموسا خلال السنوات الأخيرة، حيث بلغت 20 مليار درهم (مليارا دولار) في مشروع قانون المالية لسنة 2021، مقابل 12.92 مليار درهم (1.29 مليار دولار) سنة 2014 أي بزيادة تفوق 53 في المئة. ويرتفع نجاح أي خطوة إصلاحية بما ترصده الدولة من ميزانيات مهمة وبحيث عن تمويلات بديلة، مع ترشيح



سياسات واشنطن والدول الأوروبية تصطدم بمعضلة الإرهاب الإيراني

سابقة أوروبية: ترقب إصدار القضاء البلجيكي حكما على دبلوماسي إيراني خطط لتفجير اجتماع للمعارضة



الوجه الآخر للإرهاب

أسدالله أسدي من ألمانيا إلى بلجيكا، ووافقت محكمة ولاية بامبرغ العليا على طلب المدعي العام بمحاكمته. في السادس من يوليو 2018 أقام مكتب المدعي العام الاتحادي الألماني من خلال قاضي التحقيق في المحكمة العليا دعوى ضد المواطن الإيراني أسدالله أسدي، لينتم القبض عليه بتهمة التخطيط والتورط في عمليات قتل.



البعد السياسي لعملية التفجير يؤكد تورط النظام الإيراني في استهداف مريم رجوي زعيمة منظمة (مجاهدي خلق) الإيرانية المعارضة

صرح وزراء الداخلية والخارجية والاقتصاد الفرنسيون في بيان مشترك في الثاني من أكتوبر 2018، أنهم قرروا تجميد أصول وزارة الاستخبارات الإيرانية وأنشين من مسؤوليها وهما أسدالله أسدي وسعيد هاشمي مقدم نائب وزير المخابرات الإيراني بسبب "هذا العمل الخطير للغاية على أراضيها"، وتم وضعهما على قائمة الإرهاب في فرنسا، ثم أدرجهما الاتحاد الأوروبي بقائمة الإرهاب في يناير 2019.

وأكد صحفي مشترك مكتب المدعي العام الاتحادي وجهاز الأمن البلجيكي، أن عملية القبض على هذه الشبكة الإيرانية الخطيرة تمت بفضل المعلومات التي جمعتها إدارة الأمن الفيدرالية البلجيكية، موضحاً أن الإدارة قامت بجمع وإثراء هذه المعلومات الأساسية، ليصبح ضبط أعضاء الشبكة الإرهابية ممكناً وبشكل خاص من خلال تبادل المعلومات مع أجهزة استخبارات أجنبية.

واسهم التعاون بين مكتب المدعي العام الاتحادي ووزارة الأمن الداخلي والسلطات القضائية الفرنسية والألمانية، في منع وقوع هجوم إرهابي، وهو ما فتح الطريق أمام إمكانية إدانة إيران جنائياً وسياسياً، وتوقع حدوث تأثيرات كبيرة على توجهات الولايات المتحدة والدول الأوروبية لإعادة صياغة العلاقة مع طهران حالياً.

المتفجرات شخصياً لسعدوني ونعامي في مدينة لوكسمبورغ، وأكد الزوجان الإيرانيان أن أسدي أعطاهما المتفجرات والمفجر، علاوة على تلقيهما مبلغاً كبيراً من المال مقابل قيامهما بالمهمة". غادر سعدوني ونعامي منزل نعامي صباح الثامن والعشرين من يونيو 2018 ليتوجهما إلى لوكسمبورغ في سيارة مرسيدس، وفي محل "بيتزا هات" لوكسمبورغ التقيا بأسدي واستلمتا القنبلة وعادا إلى بلجيكا، في تلك الأثناء كانوا جميعاً تحت مراقبة الشرطة، وفي هذا اللقاء منحهما أسدي مبلغاً كبيراً من المال قدر بنحو 20 ألف يورو.

ووفقاً لمكتب المدعي الفيدرالي البلجيكي "تم العثور على ما يقرب من 500 غرام من مادة ثلاثي بيروكسيد الاستيتون (TATP) وجهاز تفجير في حقيبة أدوات الزينة الصغيرة أثناء تفتيش سيارة سعدوني ونعامي".

تم العثور لاحقاً في سيارة أسدالله أسدي على دفتر ملاحظاته وفيه تعليمات باللغة الفارسية حول كيفية تفجير القنبلة وكيف يتصرف العملاء بعد تنفيذ العملية، وبالدفتـر رمز أسدي للقنبلة بكلمة سر وهي "بلاي ستيتش 4".

سجل سعدوني ونعامي اسميهما كمتطوعين في التجمع السنوي لحركة مجاهدي خلق الإيرانية لتسهيل دخولهما المؤتمر، وتلقت أجهزة الأمن البلجيكية بلاغاً عن الهجوم لتحاصرهما القوات بالقرب من بروكسل.

ثم توجه سعدوني ونعامي في 30 يونيو 2018 إلى باريس لتنفيذ العملية وأثناء سيرهما بالسيارة تبادلًا الرسائل مع أسدي الذي نبههما إلى عدم الاتصال أثناء الوجود بقاعة فيلبلنت ومعاودة الاتصال بعد مغادرة القاعة، وفي إحداها تخبره نعامي "سنحظى بالكاس" وأن كل شيء على ما يرام.

قامت الشرطة بإبلاغ القاضي بتحرك سعدوني ونعامي لتنفيذ العملية فأصدر أمراً بإيقافهما والقبض عليهما، وفي الساعة الثانية عشرة والنصف يوم 30 يونيو 2018 أوقفت الشرطة سيارة سعدوني ونعامي المرسيدس واعتقلتهما، وعُثرت على القنبلة داخل السيارة، وعند محاولة إبطل مفعولها أصيب أحد أفراد الشرطة.

تم القبض على سعدوني وزوجته نعامي في بروكسل، واعتقال مهرداد عارفاني العنصر الرابع في العملية في فيلبلنت، بينما قبض على أسدي في اليوم التالي بالقرب من فرانكفورت، وهذان الأخيران تجري محاكمتهم بصفتهم عميلين في جهاز المخابرات الإيرانية ومتورطين في تدبير عمل إرهابي بدولة أوروبية، وفي 9 أكتوبر 2018 جرى تسليم

بالعقوبات التي جرى رفعها بموجب الاتفاق النووي، وتحول دون توسيع لائحة الإرهاب بإدراج حزب الله بجناحيه السياسي والعسكري فيها.

ومن شأن تظهير الدور الإيراني في عملية إرهابية كانت تستهدف فرنسا، فضلاً عن الأنوار السلبية التي تلعبها طهران وحزب الله الموالي لها ضد مساعيها ومبادراتها الإنقاذية في لبنان، الدفع باتجاه مراجعة سياسة التعامل مع إيران وأذرعها، وعدم الاكتفاء كما جرى في السابق بفرض عقوبات على مسؤولين إيرانيين وحظر جمعيات لها علاقة بطهران ومصادرة ممتلكاتها، فجمعيها إجراءات لم تنتهها عن التخطيط لتنفيذ عملية إرهابية بهذا الحجم في قلب باريس.

بعد عملية فيلبلنت وإدانة مرتكبها يتوجب طرح الليات دولية لمواجهة الإرهاب العابر للحدود، تتضمن أساليب مغايرة للتعامل مع السفارات والمراكز الدبلوماسية للنظام الإيراني بدول أوروبا، حيث لعبت هذه المكاتب دوراً محورياً مكن النظام الإيراني من تسهيل تنفيذ أنشطته الإرهابية بمناطق مختلفة من العالم تحت ستار الحصانة الدبلوماسية.

أسرار عملية فيلبلنت

في القطر بين فيينا وسالزبورغ في السابع عشر من مارس 2018، ناقش أسدي العملية مع نسيمه نعامي وأمير سعدوني، وكانت الخطة الأولية تدور حول نقله للقنبلة من طهران إلى النمسا وتسليلها لهما، بعدها يتوليان تفجيرها في القاعة. أخضر أسدي القنبلة ووضعها في حقيبة دبلوماسية بمقصورة الشحن للطائرة خلال رحلة طيران نمساوية بطائرة إيرباص أقلت على متنها 240 راكبا ووصلت إلى النمسا في 22 يونيو 2018، وأكد ذلك لاحقاً جهاز الأمن البلجيكي في بيان رسمي.

وبعد مضي ثلاثة أيام علم مسؤولون أمنيون من بلجيكا وفرنسا بالخطط الإرهابية من مصادر استخباراتية موثوقة، وتم تأكيد معلومات تفيد بأن ضابط المخابرات الإيراني السابق والدبلوماسي الحالي بسفارة طهران بالنمسا أسدالله أسدي، قد سلم كلا

من نعامي وسعدوني المتفجرات وأمرهما بتفجير قاعة فيلبلنت أثناء تجمع منظمة مجاهدي خلق المعارضة الإيرانية. وقال المدعي الاتحادي الألماني، في 11 يوليو 2018، إن "أسدي سلم

ومن شأن قرار الإدانة أن يثبث العكس ويظهر طهران كوجه آخر للإرهاب العابر للحدود والذي لا يهدد فحسب دول الشرق الأوسط، بل كذلك أمن واستقرار دول أوروبا، بالنظر إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها رموزاً للمعارضة الإيرانية بالخارج، حيث نفذت المخابرات الإيرانية عمليات في النمسا وألمانيا وسويسرا وإيطاليا، لكنها المرة الأولى التي يُحاكم فيها دبلوماسي وعملاء ويصدر حكم إدانة.

وبعد مضي ثلاثة أيام علم مسؤولون أمنيون من بلجيكا وفرنسا بالخطط الإرهابية من مصادر استخباراتية موثوقة، وتم تأكيد معلومات تفيد بأن ضابط المخابرات الإيراني السابق والدبلوماسي الحالي في سفارة طهران بالنمسا أسدالله أسدي، قد سلم كلا من نعامي وسعدوني المتفجرات وأمرهما بتفجير قاعة فيلبلنت أثناء تجمع منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة.

كشف الوسائل الإيرانية التي تعتمد عليها تهديدا للاستقرار الأوروبي بعيداً رسم معالم سياسات بعض الدول في العديد من الملفات بمناطق مختلفة من العالم تشتتت معها طهران بشكل أو بآخر، في مقدمتها فرنسا التي تتجنب الخيارات التصعيدية مع طهران، فهي تعارض مع ألمانيا، إعادة واشنطن العمل



الإرهاب يؤخر ثورة الناس على النظام



رغم أن الدور المشبوه الذي يقوم به النظام الإيراني في دعم التنظيمات والجماعات الإرهابية لم يعد خافياً على أحد، إلا أن حكم الإدانة في قضية الدبلوماسي الإيراني أسدالله أسدي ومعاونيه المتهمين بمحاولة تفجير تجمع للمعارضين الإيرانيين في باريس لن يكون في صالح طهران التي تعتبر أوروبا طاقة أمل فتحت أمامها للتخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصادها، وكذلك رغبتها في تحسين موقفها في موضوع الملف النووي مع قدوم إدارة جو بايدن إلى السلطة.

فيها الضيوف، وتحركات أسدي الذي جرت مراقبته عن طريق "منظومة تحديد المواقع العالمي" (GPS)، وقد كان مراقباً لأماكن سكن وتجمع منظمة مجاهدي خلق ومخططاً لتفجير اجتماعهم في قاعة فيلبلنت منذ 29 يونيو 2017، ترجمت التهديد الذي أطلقه مرشد إيران علي خامنئي في يناير 2018.

أكد خامنئي وقتها أن التظاهرات والانتفاضة في إيران تقف وراء تنظيها منظمة مجاهدي خلق، وهدد بأن "هذا لن يمر دون عقاب" وقال "أولئك المخوطفون الذين جرّتهم عواطفهم، سواء أكانوا طلاباً أم غير طلاب، يجب التحدث إليهم وتوضيح الأمر لهم، لكن حساب المناقذين مختلف تماماً"، وقصد بالمنافقين منظمة مجاهدي خلق.

بينما أشارت الأدلة الواردة في ملف القضية التي قدمها المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، إلى أن قرار عملية استهداف اجتماع مجاهدي خلق بباريس اتخذته مجلس الأمن الأعلى برئاسة حسن روحاني، ووافق عليه المرشد الأعلى، وبناء عليه جرى تكليف وزارة الاستخبارات والأمن الداخلي بتنفيذ القرار بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

وكتب أسدي، قبل يومين من عقد تجمع المعارضة الإيراني في باريس، إلى معاونه سعدوني أنه ومساعداه إذا نجحوا في زرع القنبلة داخل قاعة المؤتمر، سوف يتوجه شخصياً إلى "السيد أو الأغا" ويقدم تقريره له، ووفق تفكيرك الرموز التي استخدمها أسدي من خلال الأجهزة الأمنية وضح أنه يعني بهذه الجملة أنه سيبذل المرشد بنجاح العملية.

ورد في وثيقة أمن الدولة البلجيكية التي قرأها مكتب المدعي العام الاتحادي أن "مشروع الهجوم قد تم التخطيط له من قبل إيران وبدافع منها، حيث لم يكن الهجوم بدافع أو بمبادرة شخصية من أسدي".

ويعد استخدام دبلوماسي كبير لتنفيذ تفجيرات في أوروبا أمراً استثنائياً ولم يحدث من قبل، ولهذا بدا واضحاً أن طهران قلقة من المحاكمة، التي تكشف مجرياتها مدى أهمية العملية بالنسبة إلى طهران لدرجة تكليف أحد رجالها بتوجيه ضربة إلى معارضتها الرئيسية عبر استهداف زعيمها في الخارج.

أكد البعد السياسي للعملية وتورط النظام الإيراني فيها، أن المستهدف الرئيسي منها هي مريم رجوي، الرئيسة المنتخبة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية وزعيمة حركة مجاهدي خلق والعشرات من الشخصيات الدولية البارزة، من بينهم جون بولتون ورودي جولياني وإنغريد بيتانكورت.

كانت رجوي هدفاً لمخطط اغتيال سابق في مارس 2018 عندما حضرت احتفالاً

بالعام الإيراني الجديد لأعضاء منظمة مجاهدي خلق في تيرانا بالبنانيا، حيث تم إحباط العملية وتم طرد السفير الإيراني ودبلوماسي آخر، وكشف رئيس الوزراء الألماني إيدي راما بعض تفاصيل القضية في 18 أبريل 2018، وجرى طرد دبلوماسيين على صلة بمخطط الاغتيال من هولندا.

عين النظام الإيراني سكتون مصوبة على جلسة النطق بالحكم في الرابع من فبراير الجاري، لأن طهران إذا ما خابت مساعيها في تيرة دبلوماسيتها وعملائها سكتون قد أهدرت مجهودها الذي بذلته على مدى سنوات في سباق محاولة إظهار نفسها شريكة دولية في مكافحة الإرهاب.



هشام النجار
كاتب مصري

يتجاوز النطق بالحكم في قضية الدبلوماسي الإيراني أسدالله أسدي ومعاونيه المتهمين بالتورط في مخطط تفجير اجتماع للمعارضة الإيرانية في باريس عام 2018 الأبعاد القانونية، لينطوي على أبعاد سياسية مهمة، في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة إلى إعادة صياغة علاقاتها بالدول الأوروبية لتطويق واحتواء النظام الإيراني.

وتعد هذه الحادثة من المرات النادرة التي يُقبض فيها على دبلوماسي إيراني ويحاكم في دولة أخرى بتهمة تتعلق بالإرهاب، ولن يكون حكم الإدانة المتوقع بالنظر إلى خطورة العملية وثبوت قرائنها وأدلتها في صالح طهران التي مثلت لها أوروبا طاقة أمل في التخفيف من العقوبات الأميركية وفك الشلل الاقتصادي وتحسين موقفها في الملف النووي مع قدوم إدارة ديمقراطية في واشنطن.

حكم الإدانة للدبلوماسي

أسدالله أسدي من شأنه أن يضي الطابع المؤسسي على إرهاب إيران بوصفه إرهاب دولة

ورغم أن الإجراءات القضائية بحق الخلية الإيرانية استمرت بمعدل عن التأثيرات السياسية، لكن من المرجح أن يحول النطق بالحكم في هذه القضية إلى بيان سياسي بامتياز، لأن الأوروبيين الذين غضوا الطرف كثيراً عن ممارسات النظام الإيراني المصالح ودوافع مختلفة سيوضعون أمام واقع جديد بعد التوقيف القضائي لجريمة إرهابية، لا تدن فقط أفراداً بل نظاماً حرك عملاءه لتفجير تجمع حاشد لمعارضين في قلب مدينة أوروبية.

من شأن إدانة مدير الهجوم، وهو رجل المخابرات الإيراني والدبلوماسي الحالي أسدالله أسدي ومعاونيه في بلجيكا، إضافة الطابع المؤسسي على إرهاب إيران في الخارج بوصفه إرهاب دولة.

وكانت السلطات البلجيكية قد أحبطت في 30 يونيو 2018، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية الفرنسية والألمانية مخططاً إرهابياً ضد تجمع "إيران الحرة للمعارضة" الذي ينشط من خلال المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، في "فيلبلنت" إحدى ضواحي باريس، وحضر التجمع نحو 100 ألف شخص.

والتهتم الرئيس في القضية هو أسدالله أسدي، أحد الدبلوماسيين الإيرانيين والسكرتير الثالث لسفارة النظام الإيراني في النمسا ويقع في فيينا، وعمره 48 عاماً، وهو أيضاً ضابط كبير في وزارة الاستخبارات والأمن، وكان رئيس محطة وزارة الاستخبارات في أوروبا.

كلف أسدي العميل السري مهرداد عرفاني بالتسلل إلى تجمع أنصار منظمة مجاهدي خلق، بهدف جمع المعلومات الاستخباراتية، أما نسيمه نعامي العملية المدربة في وزارة الاستخبارات التي سافرت بانتظام إلى إيران وتلقّت تعليمات مباشرة، وزوجها أمير سعدوني عميل الاستخبارات السري، فدورهما كان تفجير قاعة المؤتمر.

الحكم إدانة لطهران

في يونيو 2017 استأجر أسدالله أسدي سيارة مع محمد رضا زائري لتحديد قاعة فيلبلنت بالإضافة إلى الفساد التي يقيم

اللاجئون ليسوا مهاجرين.. هذا ما تثبته الروايات

باحثة عراقية ترسم ملامح المنفيين عبر عشرين رواية



اللاجئ صورة خلقتها البروباغندا (لوحة للفنان عبدالله العمري)

محاولة لقراءة الموضوعات المستحدثة في النتاج الروائي العراقي مما يستحق القراءة والتقيب، ولم تمسه يد الدراسات البحثية بعد.

ولكن وإن استبعدت الباحثة بعض النماذج التي "لا ترتقي إلى القراءة المنهجية" في رأيها، فإنها أغفلت روايات عديدة، تناولت قضايا اللاجئين، لروائيين عراقيين مقيمين في الخارج، ونالت اهتماما نقديا على مدار العقدين الأخيرين منها على سبيل التمثيل، ثلاث روايات لكاتب هذه السطور "حبيب الماربنز"، "أبناء الماء" و"جسر التفاحة".

أما الفصل الثالث والأخير فحمل عنوان "فاعلية المكان في رواية اللجوء"، وقد تناول في مباحثه بناء المكان ودلالاته في رواية اللجوء، من حيث الكيفية التي تم بها بناء الأماكن وفقا لاشتراطات الحكاية الإطار، والمكان بصورة مركزية في رواية اللجوء، من خلال قراءة الأماكن الواقعية والمتخيلة، وتفسير مركزية المكان واليات عرضه في متونها. ونظرا إلى سعة الروايات العراقية، التي تناولت ظاهرة اللجوء، فقد انتخبت الباحثة عشرين رواية، ذات قيمة فنية عالية، من وجهة نظرها، عادةً دراستها

ويحمل الفصل الأول من البحث عنوان "تمثيلات اللاجئ روائيا"، وجاء في ثلاثة مباحث تناول الأول أنماط اللاجئ وصوره وقضاياها في الرواية العراقية، وقرأ المبحث الثاني بناء الروائي لشخصية اللاجئ العراقي، ودرس المبحث الثالث تمثيلات مجتمعات اللجوء.

ودرس الباحثة في الفصل الثاني قضية "الإيقاع الزمني في رواية اللجوء"، حيث تناولت جدل أزمنة الكتابة وميدان اشتغال الذاكرة الروائية، علاوة على دلالات الزمن الأسطوري والتاريخي في رواية اللجوء، واليات بناء الزمن.

قيمة روائية بارزة شكلت خلفية لأحداث نصوص روائية غزيرة، متسقة باطر متشابهة، وبقضايا وهموم مشتركة لغت النظر لمعالجتها وقراءتها فنياً وثقافياً.

عشرون رواية

تضيف الباحثة أن رواية اللجوء قدمت تجارب غنية، يمكن أن تكون حكاياتها وقضاياها حكاية كل فرد عراقي وقضيته؛ لأنها نتجت عن ذوات دونت تجربتها كشاهد عيان بنوب عن الجماعة، وهو ما يفسر السرد بلسان الجماعة فيها.

نجد للمتغيرات الاجتماعية والسياسية تأثيرا بالغا في النصوص الأدبية المعاصرة، فمع ارتفاع وسائل التحرر وافتتاح الأقاليم العربية على هامش أوسع من الحرية ومساحة أكبر من التجريب، انطلق الكثير من الأدباء في تماس جريء مع الواقع، لذلك صار الأدب، بعيدا عن تقييمه فنيا، مرآة لواقع. ولا أدل على ذلك من انعكاس ظواهر العنف والتهمير والنفي والتعصب على الروايات التي تكتب اليوم.

عواد علي

كاتب عراقي

وتتفق معه الباحثة نانسي برج، صاحبة كتاب "المنفي من المنفى"، في أن "الاختلاف بين المنفي والمنفى والمهاجر يتمثل في فكرة الإقامة، فالمهاجر ينقل معه فكرة 'البيت' سعيا إلى الاستقرار لا العودة".

وتقتبس الباحثة من الناقد عبدالله إبراهيم تعريفه للمنفي بأنه "مكان يتعذر فيه ممارسة الانتماء، والمنفى ذات بشرية وأعية، لكنها ممزقة هتكت عذريتها، وخربت سويتها الطبيعية فلا سبيل إلى إعادة تشكيلها في كينونة منسجمة مع نفسها أو مع العالم". لكن المغتربين قد يشاركون المنفيين في الشعور بالوحدة والمرارة والاعتراب.

ترى الباحثة جريو، في مقدمة بحثها، أن الرواية العراقية شهدت اليوم تطورا واضحا على صعيد المعالجات الموضوعية التي يقوم عليها محكيها السرد، إذ شكل الواقع العراقي بتحولاته المستمرة مادة خاما لظهور تجارب روائية معتبرة، ولأن قضية اللجوء واحدة من أبرز قضايا المجتمع العراقي المعاصر، فقد أفرزت مشاكل وأزمات مختلفة، وعبرت عن تطلعات شراخ شعبية واسعة، رافقها بروز أزمات جديدة تتصل بقضايا الراهن المحلي المتصل بقضايا الراهن العالمي سياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

وأصبحت صورة اللاجئ محط اهتمام البروباغندا العالمية لأنها أحدثت تغيرات مفاجئة في بنية مجتمعات العالم، ولاسيما في أوروبا وأمريكا، فشغلت علماء السياسة والاجتماع والانثروبولوجيا، وانتقلت لتشغل حيزا مهما في الأعمال الأدبية، فهي ترتبط بواقع إثبات الهوية والوجود للشراخ اللاجئ، خاصة أنها تحولت إلى مجتمعات تجاوزت جيلها الأول، ووصلت إلى الجيلين الثاني والثالث.

إلا أن مشكلة الشراخ اللاجئ تكمن في عيشها منعزلا ثقافيا جعلها تعاني انغلاقا وانحسارا في الانفتاح على الآخر الأصلي، فجاءت محاولات إثبات وجودها وهويتها عبر التمثيل الأدبي، الذي يحاول البحث رصد أبرز إشكالاته الثقافية على صعيد المضمون، وما أحدثته من تغيرات جذرية بالانتماء على صعيد البنية الفنية للنوع الأدبي، فجاء هذا البحث لدراسة قضية اللجوء بوصفها

لغفت ظاهرة اللجوء في الأدب العربي، خاصة في الرواية، اهتمام العديد من النقاد والباحثين، نظرا إلى غزارة النتاج الروائي الذي تناولها في السنوات الأخيرة إثر استفحالها بسبب وبيلات الحروب والكوارث وحالات القمع والاضطهاد في بعض الدول العربية. وقد جرى تمييز سرديات اللجوء عن سرديات الهجرة وسرديات المنفى أو الإغتراب أو الشتات، على الرغم من اشتراك هذه السرديات في ثيمة عامة هي أزمة شخصية العربي قبل مغادرته بلاده أو بعدها قسرا أو طوعا، ومعاناته من القهر والانتكاس والتمزق والنوستالجيا.

اللاجئ ليس مهاجرا

الباحثة العراقية نور الهدى محمد جريو درست ظاهرة اللجوء في بحث أكاديمي، عنوانه "صورة اللاجئ في الرواية العراقية 2003 - 2017"، نالت عليه مؤخرا درجة الماجستير في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة المثنى.

تميزت الباحثة بين المغتربين (المهاجرين) والمنفيين، فالصنف الأول هم أناس اختاروا العيش في بلد غريب ولم يُجبروا على ذلك، أما الصنف الثاني فقد أرغمهم سلطة ما على ترك ديارهم لأسباب شتى.

المنفي والمهاجر مختلفان، فالأخير يرسخ فكرة الإقامة فينقل معه فكرة "البيت" سعيا إلى الاستقرار لا العودة

ويرجع إدوارد سعيد "النفي" إلى كونه ينبع من ممارسات قديمة قدم الدهر أهمها الإبعاد، فهو ليس خيارا فرديا، كما هو الأمر مع "الغربة"، بل هو أمر مفروض وجبري. ويعد المنفى واحدا من المصائر الأكثر حزنا.

معهد العالم العربي بباريس يفتح ملف تاريخ يهود الشرق

وتوقع مدير المعهد العالم العربي أن يكون افتتاح هذا المعرض في مارس أو أبريل المقبلين، وقال إن "المعرض جاهز وينتظر فقط الضوء الأخضر من السلطات الصحية لفتح أبوابه للجمهور".



المعهد يقدم معرضين ثقافيين حول المطربات العربيات وعن تاريخ يهود المشرق والعالم العربي

وفي ما يتعلق بتدريس اللغة العربية التي تعتبر إحدى خصائص معهد العالم العربي، أكد لانغ، مؤلف كتاب "اللغة العربية كنز فرنسا"، أن هذا التدريس تم تأميمه بـ"نجاح كبير لفائدة الصغار كما الكبار".

وقال "لم نتوقف عن تدريس اللغة العربية"، وعبر عن ارتياحه لكون المعهد "يقوم بذلك باعتماد الأساليب الحديثة".

هذا الحدث الذي سينظم في خريف 2021 "سيمثل تظاهرة ذات إشعاع عالمي"، مشددا على أنه "بالرغم من جائحة فايروس كورونا، بواصل معهد العالم العربي استراتيجيته وظلت مشاريعه متعددة جدا".

وأضاف "من الأكيد أن المعهد اضطر في العديد من المناسبات إلى إغلاق أبوابه وفق المتطلبات التي تملئها السلطات الصحية، لكن في الوقت ذاته استخدمنا بشكل كامل الشبكات والإنترنت، وتمكننا من تعميم أنشطتنا في عدة مناسبات من مؤتمرات ومناظرات ولقاءات مع الكتاب وحفلات وجميع الأحداث التي تطبع الحياة حتى في معهد العالم العربي".

وقال لانغ "نحن موجودون بشكل دائم على الإنترنت، كما أن الأصداء التي نتلقاها من بلدان مختلفة ومن فرنسا أيضا تظهر أن هذه الأنشطة الفنية والثقافية التي يتم نقلها بواسطة النظام الرقمي حققت نجاحا كبيرا".

ولفت في حديثه إلى أن مشاريع معهد العالم العربي متعددة جدا، قائلا "بداية، نحن ننتظر نهاية هذه الفترة لنفتح أمام الجمهور معرضنا في بداية العام المخصص لأشهر المطربات في العالم العربي: أم كلثوم وفيروز ووردة وغيرهن. وسيكون ذلك حدثا مميزا، إذ سيحتفي بما قدمته هؤلاء المطربات الشهيرات للحياة الفنية إلى حدود اليوم وكيف أنهن كن النساء من خوض نضالهن من أجل التحرر".

لترميم وصيانة المآثر اليهودية والحفاظ على آثارها من المعابد والمقابر وغيرها، مؤكدا أن التدابير المتميزة التي اتخذها المغرب تتمثل، على الخصوص، في إدراج تاريخ الثقافة اليهودية المغربية في المناهج الدراسية.

وقال إن "كل هذا يشكل مبعث ارتياح لكل من يؤمن بتعددية الثقافات والمعتقدات. إنه أمر رائع". وأكد لانغ أن

وقال إن المغرب "يمثل استثناء، وأود أن أشير في هذا الصدد إلى الديباجة الشهيرة للدستور المغربي التي يذكر فيها أن المغرب يتبنى مختلف الموروثات من ضمنها الموروث العبري، وقد أعلن الملك محمد السادس مؤخرا عن إحداث متحف للتراث اليهودي في فاس".

وأشاد رئيس معهد العالم العربي بتشجيع المغرب للعديد من الأوراش



يهود المغرب مكون ثقافي أصيل

البيديهي أن يكون المغرب حاضرا بقوة في هذا الحدث حول تاريخ اليهود. فنحن نعلم إلى أي مدى تعتبر الثقافة اليهودية المغربية ثقافة أصيلة ومنفردة وقد طبعت بعمق الثقافة والحياة المغربيةتين".

وحرص لانغ، في هذا السياق، على إبراز "الاستثناء المغربي الذي يتميز بتنوع رواقه الثقافية والفكرية ويبرز كل الموروث الثقافي والروحي للبلاد"،

باريس - أعلن رئيس معهد العالم العربي، جاك لانغ، أن المعهد يهيئ للخريف القادم حدثا كبيرا حول تاريخ يهود المشرق والعالم العربي، يعتبر الأول من نوعه وسيستبأ فيه المغرب "مكانة بارزة".

وقال لانغ، إنه بالرغم من وباء كوفيد 19 يبقى المعهد على مشاريعه ويحضر للعدد من الأحداث الهامة، وبظل أهمها ذلك الذي سينظم في الخريف القادم، ويتعلق الأمر بمعرض حول تاريخ يهود المشرق والعالم العربي الذي يمتد لعشرات القرون وهو الأول من نوعه على الصعيد العالمي.

احتوى العالم العربي أوائل القرن العشرين، ما يقارب المليون يهودي من أصول تسبق الفتوحات العربية الإسلامية للمشرق الأوسط، حيث كانوا مكونات أصيلة في المجتمعات العربية، ساهمت بشكل كبير في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وسياتي المعرض ليقدم لمحة عن إنجازات اليهود العرب وتفاصيل من حياتهم وفاعليتهم، قبل أن يتسبب التعصب في هجرة أغلبهم إلى بلدان أوروبية وإلى أميركا بشكل خاص، فيما بقي تاريخهم مكونا أساسيا في الثقافة العربية والمشرقية.

وأبرز لانغ أنه من أجل ضمان النجاح الكامل لهذا الحدث الكبير، طلب معهد العالم العربي من "عدد كبير جدا من الدول أن تعبره أعمالا ووثائق وأثارا ذات جودة عالية"، معتبرا أنه "من

«اقرأ كتب الهيئة» تفتح عوالم المسرحي جواد الأسدي

«التوليد الدلالي للمخرج المؤلف في المسرح المعاصر.. جواد الأسدي نموذجاً»، تأليف الباحث صميم حسب الله يحيى، والذي تفتحه الهيئة على موقعها عبر الإنترنت بشكل مجاني لكل القراء والراغبين في الاطلاع عليه، خلال شهر فبراير 2021، مرفوقاً بفيديو يقدم فيه المؤلف أهم محاور الكتاب. يحتوي الكتاب على مقدمة بقلم الباحث وثلاثة فصول، يبدؤها حسب الله يحيى من البحث في مسألة «المخرج المؤلف» في تاريخ الدراما، بداية من هذه الوظيفة في المسرح الإغريقي ومن ثم الروماني، وصولاً إلى مسرح العصور الوسطى ومسرح عصر النهضة.



الشارقة – «اقرأ كتب الهيئة» منصة نقاش شهري يتم عبرها تداول ومناقشة إصدارات الهيئة العربية للمسرح، في شكل من التحليل والتفكير بعد قراءة الكتب والإطلاع على محتوياته على الموقع الإلكتروني للهيئة، حيث يجد القراء كتاباً كل شهر بصيغة PDF مرفوقاً بفيديو لصاحبه، يقدم فيه بإيجاز فكرة الكتاب ونظرة شاملة حول مضمونه، وهي مفتوحة لكل القراء والنقاد والمتدخلين لنقاش الكتاب. وتتوَجَّ قراءة الكتاب على الموقع الإلكتروني بالتعليق عليه وطرح الأسئلة حوله من طرف القراء والمنتخبين، ببرمجة حلقة

إلكترونية يحضرها المؤلف واثنان من الباحثين أو المسرحيين لتقديم مداخلتهما حوله، ثم يُفتح المجال للحاضرين عبر برنامج زوم للمداخلة أيضاً والمساهلة وإبداء وجهات النظر المختلفة حول الكتاب على مدار حلقة النقاش.

وفي شهر فبراير الجاري، اختارت الهيئة طرح سؤال الإخراج المسرحي عبر كتب أصدرتها، وتناولت تجارب مخرجين عرب لهم حضورهم البارز في المشهد المسرحي العربي، من خلال أثرهم الفني وتمييز عروضهم المسرحية.

وتنطلق «اقرأ كتب الهيئة» هذا الشهر، من أسئلة من قبيل: أين تبدأ وظيفة المخرج؟ وما تخوم مساحات الفكر والجمال التي يأخذ المتلقي لزيارتها ونهل المعرفة والمتعة منها؟ ما الأسس التي يشيد عليها مشروعه المسرحي في عملية إخراجها للمسرحية وفي منظوره الشامل للمسرح؟

الكتاب يتطرق إلى تاريخ الدراما المسرحية منذ الإغريق عبر ظاهرة المخرج المؤلف مستحضراً تجربة العراقي جواد الأسدي

كل ذلك وغيره من الأسئلة سيتم تداوله عبر حلقات سلسلة «اقرأ كتب الهيئة» القادمة، لفتح المجال للاطلاع على تجارب بعض المخرجين العرب ومناقشة مقترحاتهم الفكرية والجمالية، عبر مختارات من إصدارات الهيئة التي تطرقت لتجاربهم الفنية والمسرحية، وذلك من خلال توفير فرصة قراءة هذه الإصدارات التي تهم التجربة الإخراجية عبر أسماء مسرحيين عرب، والدخول في نقاش حر ومباشر معهم ومحاورتهم وطرح السؤال حول تجاربهم الإخراجية.

تجربة المخرج العراقي جواد الأسدي هي محور الحلقة الخامسة من سلسلة «اقرأ كتب الهيئة» وبرنامج «عين على المسرح»، من خلال كتاب



صرار الأخوة في مسرحية «حمام بغدادي»



أجساد حرة تستعيد لحظات فنية

في رحلتها الأخيرة فنانة تتحول إلى زهرة «آخر فرصة.. الأمل» عرض يستعيد روح رجاء بن عمار

يعود العرض إلى اللحظات المتفردة لرجاء بن عمار. بينما نجد الصاميم على الركب ملامها يصارع الطيف الشكسيري للموت. أما هدى الرباعي فترقص على وقع الأغنية الفيروزية المفضلة عند بن عمار «طريق النحل».

رقصت بروح رجاء المزهرة والمنقطة لجرح الجسد الثقافي المنهك بتعلات خرافية، فكانت رحلة الرباعي مع رجاء مرسومة بطريق النحل كالنحلة التي يربتهن لها وجود البشر بحركات مستحضر الحياة الجامحة والتحرر من كل شيء. يجلس وراءها الصاميم جاهزاً لصراع الحيلة، حلية الوجود الحي مضخماً بحزن أسطوري.

«إذا» راح تهجرتني حبيبي.. وراح تنساني حبيبي» على وقع هذه الأغنية الفيروزية جاءت روح رجاء محيطة بمنصف على الركب وفي تفاصيل خطوط هدى الرباعي وأسود رداؤها لتخفف وطأة التراجيدي الذي يختره لوحده. فنراه يتحدث ويغني ثملاً بالحب يداعب الفقد بالأغنيات، مبتهلاً لمسيرة مسرحية تعني له ولرجاء كيفية وجود.

العرض يحيي رجاء بن عمار عبر الأجساد الحرة الراقصة والتي تستحضر أهم محطات الفنانة على الركب وخارجها

حمل العرض إحياء رجاء عبر الأجساد الجميلة لملك وهدي ومريم، الأجساد الحرة التي صاغت لحظاتها رجاء بفساتين تحمل الأسود قيمة ضوئية مشعة لكل ألوان الطريق. علاقة رجاء بالفلسطين الأسود ميتافيزيقة مرحة لجسد رقيق مضى لدروب الفصول الأربعة. تقدمت خطوة مروان ومحمد وهشام للرقص محاكاة للوقع المسرحي على الجدار، وفي أنحاء الفضاء يحيى الفراغ المهول بحضورهم الرقيق والباعث للأمل. أمل رجاء بن عمار في فكرة الفن الأخرى أن الخطوة المتحررة من الشر باعثة للجمال المطلق.

تتبع في العرض طريق النحل أين تذهب النحلة لتأتي بالحياة من الزهر عند الربيع. في طريق النحل الباحث عن سر الوجود الغريب الذي يبحث الإنسان في جلالته وجوده عن الحياة ليغيث الإنسان مرة أخرى فيتحوّل إلى زهرة مثلما أخبرتنا رجاء عن رحلتها البعيدة بأنها ستتحول في الجانب الآخر من الحياة إلى زهرة تأتي إليها نحلة لتعيد صياغة الوجود مرة أخرى.

هناك حيث ترقد رجاء بن عمار. تحيا زهرة طيبة من روحها الجميلة وجسدها الأجل.

انتمت إليه، فجعلت من الشباب المختلف والرائض فنيا وفكرياً قادراً على الخلق بكل اللغات الفنية. تستقبلنا الفنانة بقوة جامحة للفعل وحكمة شاسعة من الصاميم ليرجبا باي مقتنعة بشروع ممكن. لستأنس الطريق الموحشة بحبهما الجامع للفن.

رجاء بن عمار سخيّة القلب والمهجة والذاكرة، تقسم مع من يلتقيها الضحكة والسيجارة والمشى والربيع والذكريات لتنتقل لحاة لسؤال ما الذي يجب أن نفعله الآن وهنا.

لم تهجرتنا بن عمار، هذا ما يؤكد لنا الصاميم في هذا العرض الذي يحيي رجاء بين أركان الركب وتفاصيل الحدث بحركة جميلة من المجموعة التي تحمل في دقات أجسادهم حكاية حب.. حكاية رجاء بن عمار.

الفنانة خرافة امرأة رشيقة وجميلة مأخوذة بهيوس الفن كتعبيرة وحيدة وقادرة على تغيير كل شيء. هي طاقة جبارة على الرض، رفضاً قاطعاً لكل أشكال التهايم مع قيم الظلامية الفنية والأخلاقية والسياسية. هي معلمة لكل الطرق التي تجعل من الممثل والراقص منبرا لتعبيرة متواضعة على الأرض.

تخبرنا بن عمار دائماً بضرورة الانحناء للأرض التي تحمل ذنوبنا وأجسادنا دائماً لنشكرها مجدداً ونشكر الشمس والصباح والفجر والمساء، لأنها مجتمعة الدليل الوحيد على وجودنا في تلك اللحظة ومن هناك يبدأ طريق الخلق والإبداع.

ارتبط النظام المفهومي لبن عمار في رؤيتها المسرحية بالطاقة الخارقة للتعبير عن المستحيل لتجاوز، وبالجسد الذي تعتبره المحرك الأساسي لتاريخ الإنسان، الفنان، المواطن. تؤكد دائماً على أن سر المقاومة يرتبط أساساً بالجسد الحر القادر على تجاوز علته وجموده فينتقل من لحظة الحركة والنفس ليصل إلى الأبعد من ذلك، أي حرية فنية متحررة ومتطورة من داخل ذاتها ومنفتحة على الطبيعة والعالم وعندما تتفاجأ بهول الظلمة تجد في الجسد مرة أخرى النقطة المنطلقة للضوء.

زهرة الضفة الأخرى

«آخر فرصة.. الأمل» هو عنوان اللحظة المسترجعة التي نسجها منصف الصاميم وملاك الزوادي وهدي الرباعي ومريم الصباح ومروان الروين ومحمد ضياء الغربي وهشام الشبلي وعماد جمعة.

هو عنوان العرض المبشر بعودة رجاء الحاضرة دائماً لأن يقين الركب لا ينسى رجاء أبداً شأنه شأن خطوات المجموعة التي قدمت بهاء ورقة فائقة وجمال برهان الوجود الحقيقي. وجود فنانة مرت على هذه الأرض لتداعبها وتشاكس ظلامها لتحمل قوس قزح على كفيها وتحمل الوطن كهوى صوفي.

مثلت المسرحية التونسية الراحلة رجاء بن عمار رفقة زوجها المسرحي منصف الصاميم ثنائياً فنياً مؤثراً في الساحة المسرحية التونسية، حيث قدما تجارب فنية مختلفة ومجددة، طال تأثيرها المسرح العربي، وحققت لها بصمة خاصة في بنائها للحظتها الفنية على الجسد. وفي خطوة استذكارية لأهم محطات الفنانة قدم رفيق دربها الصاميم أخيراً عملاً مسرحياً كوريفالياً يعيد إحياء روحها على الركب.

ما أكبر هذا الحب وما أصغر الموت. مسيرة بن عمار المسرحية احتفالية بفنون الجمال خطتها رفقة زوجها منصف الصاميم في تكوين لحظة مسرحية فارقة إبداعياً وحياتياً، عبر مسرح فو ودفاعها على فضاء «مدار» الذي حولته باظافرها من خراب إلى فضاء مسرحي وسينمائي يستقطب المولعين بفنون الرقص والسيرك والمسرح والرقص.

مسيرة فنانة

عاشت بن عمار مسيرة فنية مواطنة ارتبطت فيها مسرحياتها بمشروع نضالي وطني فكانت منارة الجمال وسط المظاهرات والمسيرات التي طالبت بإسقاط النظام القمعي.

كانت ولا زالت منارة ضوئية لمن مروا معها في وسط هذا المخاض الجمالي السياسي. وقد نهلت من الفضاء الغربي الفني إثر مابشرتها للفن المسرحي والرقص بالمانيا مع منصف الصاميم، لتعود إلى تونس محملة ببهاء روحي يقترن فيه جسد المثلثة بجسد الراقصة لتنتهج مسألة إشكالية ومهمة استطاعت من خلالها تجاوز أزمة المسرح في علاقته بالجمود النصي فأجبت نصوصها بجسد حي قادر على اكتشاف حقيقته الخاصة به فكانت مسرحياتها تحمل خطوطاً لغوية خاصة ومتفردة.

شاهدتها في مسرحية «هوى وطني» في محافظة الكاف ضمن برنامج الاحتفال بـ 24 ساعة مسرح، كانت خارقة تقدم مسيرة مواطنة تونسية تهوى الوجود داخل فضاء جغرافي تريده باكثر حرية وكرامة.

كان تقديمها للخطاب الفكري المسرحي متفرداً لأنها تبعث في النص المسرحي إمدادات شاسعة عن طريق الحركة الجسدية التي تستبطن الفاعلية الجمالية في تفاصيل لغوية تبتكرها ثم تاصلها عضوياً مع بنية الخطاب، ليصبح بذلك نصاً معروضاً بابجديات متنوعة.

جعلت بن عمار من الفن المسرحي سبيلاً ومساراً جامعاً لكل اللغات ومنفتحة على روح الموسيقى والإيقاع. لم تستكن يوماً لا للسلطة ومقرراتها ولا للظلم. قاومت بكل الطرق بالصرخ، بالفعيعة، بالثبات، بالبقطة، بالحب. عايشت تجربتها الإنسانية والمسرحية وعايشت لحظات استيعابها للألوان المختلفة في الجيل الحي الذي



سهام عقيل
كاتبة ومسرحية تونسية

«كغيم في الريح/ نازلة إلى المغرب.../ ولكني إذا حاولت أن أنساك.../ حط على يدي كوكب». بهذه الكلمات للشاعر الفلسطيني محمود درويش نستذكر المسرحية التونسية رجاء بن عمار. غادرت بن عمار الفنانة الجامعة لكل الفنون، التي تجد شمسها الجميلة داخل الجسد. غادرت المدينة تاركة وقع البقطة في الأرجاء لنستمع دوي صوتها الراض للظلم والسكون. غادرت ولع الجماهير الراضة للطغيان لتترك لها أثر الريح الذي يعثر بياض شعرها المتفرد. غادرت بقلب كبير أنهكته المعارك الخاسرة والحب الكبير والفيض الغزير للحياة.

غادرت الهويات القاتلة والشر المجاني والريبة العاقرة، تاركة أثرها وزرعها وزهرها وقوامها الرشيقي وفنها، بالفن نفسه في تفاصيل من مر بها فلامسه جنوبها وجمالها الغريب.

استعادة للحياة

عادت بن عمار اليوم عندما دعاها رفيق الدرب المسرحي والوجودي والإنساني والكوني المخرج التونسي منصف الصاميم إلى الركب ثانية، دعاها بكل الحب -الربك الكبير- دعاها عبر طريق النحل الطابري.

دعاها في فضاء جميل بإضاءة فنية لذيذة لروح رجاء الحاضرة أمامنا وشملت الدعوة حضور من يحملون روح رجاء جسدا ولعبا وزهوا وفرحا. فتشاهدنا جسد رجاء من خلالهم بكل جماله الخارق والتوافق للحرية السردية.

وفي عمله المسرحي الجديد «آخر فرصة.. الأمل» يستحضر الصاميم مسرحيا «الأمل»، الأمل في عودة رجاء إلينا وقد عادت بكل كنها. يجلس الصاميم «الملاك» على الركب، وكأنه في حلبة الوجود صامدا مقاوما رغم هول الفقد والحزن بكل قوة التاريخ بينهما، بكل الحب الثابت بينهما، بكل يقين في فكرة الجسد تلك اللحظة المنحولة والفاصلة في تاريخهما الفني. يجلس وينفض ويصرخ ويضرب بيديه وصوته وجسده أركان الموت. فهل يمكن للحب أن يحتمل كل هذا الحب الذي يحمله منصف الصاميم لرجاء بن عمار؟



خربشات صيبانية تستمد قوتها من عمق الذاكرة

ثنائية الإظهار والإضمار تتجسّد في لوحات تجريدية

المغربي عبدالله الميطوط يستعيد ذكريات طفولته الغابرة
في معرض افتراضي بعمّان

ومحو وإضافة.. ليجد المتلقي نفسه أمام عمل طلائعي، يُمارس عليه الفنان سلطة ما، غير منجزه.. السلطة هنا، دخول بالقوة في متعة التلقي.“

أسلوب غير مدرسي

لا ينكر التشكيلي المغربي الهيطوط أن التجريدية سمحت له بتغيير نظرتة إلى الأشياء، بمعنى التفكير ببساطة وحرية وبكثير من العفوية. وهو في ذلك يقول “لست تجريديا بالمعنى الكامل للكلمة، ولا يوجد رسام كذلك، فمن الضروري أن يشفع كل رسام لوحاته التي ينوي إنجازها بتخطيط ما، على اعتبار أن التشخيصية تركّز على المظهر، أما التجريدية فلا تقف عند القشرة بل تغوص إلى العمق، وأنا رام تجريدي بهذا المعنى على الأقل، ففي القاع يكمن الجمال“.

الفنان المغربي يستند في عمله الإبداعية على التخطيط المضمّر الذي يهندس التكوين الشامل من داخل الفعل ذاته

ويضيف أزغاي “وهو إلى ذلك لا تنقصه روح المغامرة في تمثّل التجارب الرائدة ومحاولة إضافة لمستة الخاصة على متنها المكرّس، بما تعنيه الإضافة من صداقة وحوار ومصاحبة، وكلها عمليات تحتاج إلى سند معرفي وإلى امتلاك عين ذكية وعارفة، كعين الهيطوط المنتمسة بالألوان والتجارب“.



تجريد يختزل المساحات والألوان

يتواصل حتى نهاية شهر فبراير الجاري المعرض الفني الافتراضي للتشكيلي المغربي عبدالله الهيطوط، والذي أتى بدعوة وتنظيم من الجمعية العمانية للفنون التشكيلية ضمن جهودها الرامية إلى مدّ جسور التواصل بين الفنانين العمانيين ونظرائهم المغاربة لتبادل الخبرات والتجارب في ما بينهم.

مسقط - ضمن عروضها الفنية الافتراضية تقيم الجمعية العمانية للفنون التشكيلية على موقعها الرسمي حتى نهاية شهر فبراير الجاري معرضا افتراضيا للفنان التشكيلي المغربي عبدالله الهيطوط شمل عشرين عملا تجريديا تغوص عميقا في التخطيط اللعبي، حيث يستند الهيطوط في عمليته الإبداعية على التخطيط المضمّر الذي يُهندس التكوين الشامل من داخل الفعل ذاته.

وجاء في بيان الجمعية العُمانية “تمثّل أعمال الهيطوط المحفّتي بها في المعرض الافتراضي نمطا تجريديا فريدا يختزل المساحات والألوان، وهو الذي يقتصر لحظة الانفعال في أوجها، لبدء من خلالها فضاءات رحبة بامتدادات ماورائية تشعّر المتلقي بحالات التفكك والتحوّل إلى الجمل والموحد، حيث تتزاح لمحاولات ما بعد الحداثيّة للرجوع إلى الأصل والجذور اللامنتمية إلا لوحدة الإنسان وقضايا وجوده“.

ويضيف البيان “من هنا يجول الهيطوط في محيط التشكيل ليبقى المتلقي عند لحظة توتر لا منتهية، تتجدّد مع الزمن حسب تحول أفاق العمل الفني الزمكاني، فيعود الماضي إلى الحاضر، ويتراجع المستقبل ليحط في الحاضر، فيصبح الماضي والمستقبل حاضرين، وهنا يتحوّل الحاضر بحيث يصبح مموها، وهكذا تظل ساعة الزمن وبوصلة المكان في خطوط متداخلة ومعقدة رغم بساطتها الظاهرة كاشكال مفكّكة وهي في طريقها للنوحد“.

ويطرَح الهيطوط في أعماله التجريدية الأسئلة والألغاز دون أن يجيب بشكل موضوعي أو منطقي ويكتفي بالشعور العقلي، أي أن يتصور ذهنيا ما تملّيه عليه المخيلة المتأثرة بالعواطف دون قيود، ليصل بخياله إلى أقصى درجات التجلي والاختزال في منظومات أكاديمية رصينة ليوقظ غريزة الإنسان البدائي الفطرية، الذي يؤمن بالطبيعة كاساس مرتبط

إبراهيم سماحة يحوّل بيروت إلى ظاهرة بصرية متعدّدة الأزمنة

سكنت مدينة بيروت ذاكرة الرسام والنحات اللبناني إبراهيم سماحة وخياله منذ أن قيّض له أن يحمل ريشة ألوان أو قلم التخطيط بالحبر، أو وهو يحفر على ألواح من خشب، فرسمها في أكثر من سرديّة جمالية تجسّد بهاها وكبرياءها، إلى أن كان انفجار المرفأ، ليجوّل الفنان متعدّد الوسائط بيروته التي يحب إلى ظاهرة بصرية تتشكل في لوحات مفاهيمية.

كما أخبرنا بان محترقه الفني الكافن على درج الجميّزة دُمر بشكل شبيه كلي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى لوحاته التي لم تنتج منها إلا بضعة أعمال هي، وللمفارقة، عن مدينة بيروت.

ومن تلك الأعمال الفنية المُتبقية انطلق سماحة لينظم معرضا فنيا عنوانه بـ”هي“، مضيفا إليه عددا من اللوحات الجديدة التي أنجزها من وحي انفجار بيروت. كما أضاف إلى جملة هذه الأعمال عددا من لوحات معرضه الأسبق المُعنون بـ”تخفي“، وهو المعرض الذي ولد منه أسلوبه الفني المبني بشكل أساسي على منطق تعدّد المستويات المتركمة بعضها فوق بعض مع الحفاظ على الشفافية، ودون إحداث اختناق في أرجاء اللوحات لصالح مضمون الأعمال أكثر منه لصالح الأسلوب الفني المُتبّع.

وحتملا ليس المقصود بتلك “المستويات” الطبقات اللونية أو المواد الأخرى التي يستخدمها سماحة في مواضع كثيرة من لوحاته، بل المقصود منها ذلك البعد الفلسفي والنقسي للأعمال الذي أسّس له تلازم الطبقات اللونية والمواد الأخرى التي يستخدمها الفنان اللبناني كرقائق الذهب وقصاصات الورق وتتابعها الواحدة فوق الأخرى، وأبضا تسريها في مواضع محددة إلى خلفيات غير مرئية تماما في عمق اللوحة.

وأما الزمن فهو مادة أساسية في أعمال سماحة كرسها ولا يزال يكرّسها عبر إدخاله عنصر الضوء وخاصة “الترحال” والتبدّل على هوى مرور الأيام وتعدّد الفصول.

وفي لوحاته جميعها، أو على الأقل في معظمها، ظهرت بيروت مدينة للتحوّلات حتى باتت هذه التحوّلات جزءا من صيرورتها. مدينة جعل الفنان نوافذها الدقيقة والرقيقة والمتداخلة كأنها منافذ ومداخل ومخارج لروحها. مدينة لوحها ضوء النهار، وكأنه شبح من أشباح الأيام الماضية ارتدى ذهاب الرجاء.

وفي لوحات أخرى جعلها مدينة غرقت في عتمة الليل، فانساب بنفسجه انفاسا منهجة تسلّقت أعمدتها كالبحور هياكل مبانئها الجديدة والأثرية على حد سواء.

وهي بيروت في لوحات الفنان إبراهيم سماحة تتحدّث عن كيف يمكن للفن المفاهيمي أن يتصف بصفات الفن التشكيلي الأساسية.

ويعرف عن الفنان إبراهيم سماحة أنه أسّس بعد عودته إلى لبنان سنة 2008، مخابر الفنون، وهي مساحة مخصصة لترويج وتشجيع الفن، لاسيما الفن التجريبي. كما أسّس أول مهرجان سينمائي دولي أطلق عليه اسم “كابريواليه فيلم فستيفال” وعقدت فصوله سنويا في مكان مفتوح.

وهو إلى ذلك مستشار في وزارة الثقافة اللبنانية وملحق ثقافي ومخاضر في الجامعة الأنطونية، إضافة إلى كونه المستشار الثقافي والفني في لجنة جبران الوطنية ومتحف جبران، وله العديد من المعارض الفردية والجماعية في لبنان وخارجه.



تداخل لوني وحركي يجسّد تحولات مدينة استثنائية

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - إثر انفجار مرفأ بيروت في صيف العام الماضي، أقام الفنان اللبناني متعدّد الوسائط إبراهيم سماحة معرضا فنيا حمل عنوان “هي“. عنوان يجعل قارئه يتصوّر أنه سيكون أمام أعمال فنية تتشخص العاصمة اللبنانية، بيروت، كما جرت العادة عبر جعلها أنثى يشعر طويل أو قصير تتمايل هنا أو هناك كما تفعل النسوة في شعر نزار قباني الغزلي والمعسول. وأنه ستلي تلك المواجهة مع “أنثى شرق المتوسط“ مواجهة أخرى مع بصريات تمجّد اكتشاف الفينيقيين للابجدية أو تتغنّى بنجاة بيروت بعد غرقها سبع مرات تحت البحر وما إلى ذلك من إفرارات مُخِل فني باهت وبال. ولكن لا.. لا تنتمي أعمال الفنان ولحسن الحظ إلى هذا المزاج.

يعثر الناظر إلى لوحات سماحة المشغولة بمواد متعددة وبأحجام مختلفة على صفائح من خشب، على أجواء اختلطت فيها علوم الهندسة المدنية/ المنطقية بما ورائيات أفرتتها المدينة في روح الفنان.

بيروت في لوحات إبراهيم سماحة تتحدّث عن كيف يمكن للفن المفاهيمي أن يتصف بكل صفات الفن التشكيلي الأساسية

ومعرض “هي“ أنثى تحية فنية من سماحة إلى مدينة بيروت التي عنت له الكثير منذ طفولته التي قضاه في منطقة الجميّزة. هناك أنشأ مشغله الفني على درج مار نقولا في قلب تلك المنطقة البيروتية العريقة بالعمارة والشوارع الضيقة والدكاكين الصغيرة وحضور الأشجار التي لم تقض عليها عجالات المعاصرة.

ويقول الفنان الذي يفكر في تمديد المعرض إن ربع مبيعات لوحاته سيعود كله إلى صاحبها الانفجار، مضيفا أن تلك المساعدة جاءت بالتعاون مع جمعية “وي هيلب“، أي “نحن نساعد“، التي أسّستها وتشرف عليها اللبنانية ندى أبوفرحات. وهي التي كتبت مؤخرا على صفحاتها الفيسبوكية “مازلنا مستمرين في تقديم المساعدات العينية.. ونحاول توسيع حلقة المساعدات التي مازال المتضرّرون في أشد الحاجة إليها“.

ويخبرنا سماحة بأن رفع آثار الدمار من الشوارع وقيام أهل المنطقة وغيرهم من مختلف مناطق لبنان بحملات التنظيف اليومية وطدا وأصغر العلاقة بين أفراد المجتمع اللبناني، وبأن مشاركتة في حملة رفع الدمار تركت في نفسه صدى عميقا أساسه الإحساس بالمسؤولية والانتماء إلى المدينة المنكوبة، لاسيما في غياب الدولة التي تخلت عن دورها في القيام بعمليات إزالة مخلفات الانفجار.

المصنعون يمنحون المفاتيح الافتراضية مزايا وظيفية أكبر

توصيل السيارات من أجل إنشاء الموصلة 3.0 للمفتاح الرقمي، وتم تصميم هذا المعيار لكي يكون عاما لصناعة السيارات في المستقبل.

وكان عملاق الإلكترونيات شركة سامسونغ الكورية الجنوبية قد كشفت أنها قامت بتوسيع نطاق خدماتها "الأشياء الذكية" بالمفتاح الرقمي للسيارة، وتلك الخدمة، التي تتيح إمكانية التحكم في تجهيزات المنزل الذكي، ستتتيح أيضا للسائقين والمستخدمين خلال أشهر إمكانية التحكم في السيارة المتصلة عبر تطبيق الهاتف الذكي.

ومن خلال دمج خدمات سامسونغ في نظام التشغيل غوغل أندرويد أوتوماتيف يمكن للمستخدم على سبيل المثال استدعاء معلومات خاصة بسيارته أو تأمين أو تحرير أقفالها عن بعد أو فتح بوابة المراب أوتوماتيكيا عند اقتراب السيارة منها أو تحرير أقفال أبواب السيارة عندما يقترب المرء منها ومعه الهاتف الذكي.

وتتعاون سامسونغ حاليا مع العديد من شركات السيارات مثل أودي وبي. أم.دبليو وفورد وجينيسيس التابعة لهيونداي لتوسيع نطاق استخدامات المفتاح الرقمي.

ولبناء ثقة المستخدمين والحفاظ على أعلى مستوى من الأمان، يؤكد المختصون أنه يجب توفير مفاتيح السيارة الرقمية وتخزينها بشكل آمن في الهاتف المحمول مستخدم المركبات أو أي جهاز يمكن ارتداؤه في بيئة آمنة. والحل القائم على بروتوكولات الاتصال غير المحددة مثل البلوتوث، يمكن السائقين من استخدام هواتفهم بسهولة لفتح السيارات، حتى دون تغطية الشبكة وهذا مهم بشكل خاص في سياق مواقف السيارات البعيدة والعيفة تحت الأرض.

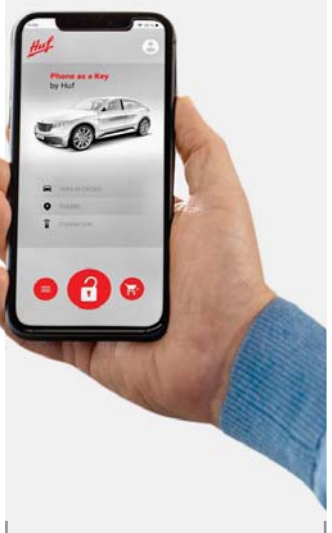
ومع ذلك، لا تزال هناك الكثير من علامات الاستفهام حول أمن هذه التكنولوجيا وسلامتها من الاختراق، لكن اتحاد توصيل السيارات يقول إن المستخدمين سيكونون قادرين على الاختيار بين المفاتيح العادية والرقمية إذا كانوا يفضلون الأنواع التقليدية.

تتيح لأصحاب هواتف آبل آيفون المزودة بشريحة يو 1 تتيح للمستخدمين إمكانية تحرير أقفال السيارة وتشغيلها دون الحاجة إلى إخراج الهاتف الذكي من الجيب أو الحقيبة.

وتعتبر الوظيفة الجديدة أول ترقية حقيقية منذ طرح المفتاح الرقمي في العام 2018، وتروج بي.أم.دبليو للمفتاح الرقمي باعتباره جزءا من تطبيق ماي بي.أم.دبليو.

وتسهل المفاتيح الرقمية اشتراك أكثر من شخص في استخدام السيارة لأنهم لن يكونوا في حاجة إلى مقابلة بعضهم البعض للحصول على المفتاح. ولتطوير المفتاح الرقمي، تعاونت بي.أم.دبليو مع شركة آبل واتحاد

اتحاد توصيل السيارات الذي يضم 80 عضوا، وسع وظائف المفاتيح الافتراضية لتتاح في معظم المركبات الحديثة



نيسان تقدم نموذجا لشاحنة مزودة بمكتب قابل للطي

للاشعة فوق البنفسجية مضاد للبكتيريا.

وتتميز التصميم الخارجي برفارف علوية أمامية وخلفية يمكنها التعامل مع الطرق الوعرة، ويمكن تخزين المكتب في السيارة لخلق مساحة خاصة وأمنة، وفي الطبيعة يمكن سحب المكتب من البوابة الخلفية لإنشاء مساحة واسعة ومفتوحة.

وكانت نيسان قد كشفت النقاب لأول مرة في العام 2016 عن حافلة صغيرة أطلقت عليها اسم إي.أن.في 200 وورك سبيس، التي تعد أول مكتب جوال في العالم. وقالت حينها إن الحافلة تعتمد على نظام الدفع الكهربائي بالكامل.

وتلك الشاحنة الكهربائية، التي تعد ثمرة شراكة وتعاون مع مكتب التصميم البريطاني ستوديو هاردي، تزخر بعدد كبير من التجهيزات التي توفر الراحة والاتصالات.



مكتب متنقل للمروء من الضغوط

لندن - يشهد عالم صناعة السيارات تقدما متسارعا في قطاعات الأمان والسلامة والاتصالات وتقليل الانبعاثات للحفاظ على البيئة، وخصوصا مع الاتجاه العالمي نحو السيارات الكهربائية والهجينة وذاتية القيادة.

ويبدو أن التوسع في استخدام التكنولوجيا بات أكثر المحددات التي توجه القطاع إلى درجة أن تحالفا ظهر قبل ثلاث سنوات يشمل شركات سيارات ونظيراتها في التكنولوجيا تتبنى مفاهيم جديدة، وخاصة تلك المتعلقة بالمفاتيح الافتراضية لتشغيل المركبات وفتحها وإغلاقها.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، شارك المصنعون وبالتعاون مع عمالقة التكنولوجيا باستمرار في تطوير طرق بديلة أو تكميلية لدخول السيارة وبدء تشغيلها، والهدف من ذلك هو تزويد السائقين بمفاتيح السيارة الرقمية لقلل أو فتح المركبات بسهولة باستخدام هواتفهم الذكية.

ويتيح مفتاح السيارة الافتراضي التحويل الرقمي الكامل لرحلة أصحاب السيارات الخاصة أو أساطيل المركبات أو مشاركة السيارات أو تاجير السيارات، ويقول المختصون إنه يلغي حاجة المستخدم إلى استلام مفاتيح السيارة فعليا في المنزل أو في الفرع أو في المكتب.

وفي خطوة جديدة قد تشكل منعطفا مهما في هذا الاتجاه، أعلن اتحاد توصيل السيارات العالمي، والذي يضم أكثر من 80 عضوا بينهم فولكسفاغن وجنرال موتورز وسامسونغ وآبل ودايمرل وهيونداي و"آل جي" وكو الكوم وهواوي وتويوتا، توسيع وظائف المفتاح الرقمي الذي يتم استخدامه عن تطبيق خاص يتم تنزيله في الهواتف الذكية.

وأعلن عملاق صناعة السيارات الألمانية الفاخرة بي.أم.دبليو الألمانية مؤخرا أنها توسيع وظائف المفتاح الرقمي وقالت إن وظيفة ديجيتال كي بلاس سيتم استخدامها لأول مرة في أبقونتها "إي.إكس".

وأكد سسم التكنولوجيا في الشركة أن تقنية النطاق العريض للغاية، والتي



استكشاف متعة الحياة داخل السيارة

طفرة الشاشات الكبيرة تغير مفهوم قيادة المركبات

سيارات الفئة الصغيرة باتت تحت دائرة الضوء

ويتيح نظام العرض المزود بميزة التعزيز البصري، تكبير الصور حتى مسافة انعكاس تصل إلى 10 أمتار، ما يجعلها تقدم دعما بديها للسائقين، حيث سيرفون مباشرة المكان الذي يتطلب انتباههم والسبب وراء هذا، وذلك عندما يتعلق الأمر بالرؤية العلية.

وقبل ذلك، بدأت شركة واي ري الناشئة التي تستثمر فيها مجموعة علي بابا الصينية، أحد أبرز عمالقة التجارة الإلكترونية في العالم على تطوير تقنيات عرض بيانات الواقع المعزز مباشرة على الزجاج الأمامي للسيارة مما يوفر توجيهات التنقل ومعلومات عن اتجاه الطريق وتحديد حارة المرور وكشف المخاطر.

وتتيح أخيرا للراكب الأمامي الاستفادة من عالم المعلومات والترفيه، حيث كان يتم استيعاده إلى حد كبير من برنامج الترفيه المتوفر على متن السيارة، باستثناء شاشات الرؤية المزودة، والتي تظهر صوراً مختلفة اعتماداً على زاوية الرؤية.

ولم يعد الراكب الأمامي مضطرا الآن إلى التحديق جانبا أو الاكتفاء بشاشة صغيرة على غرار موديلات فيراري، حيث تتضمن سيارة بورش تاكنا شاشة بنفس القياس للراكب الأمامي، وأصبح يتوفر له نطاق خاص من الإلكترونيات

في سيارة بيتون أم - بايت أو الشاشة الكبيرة بسيارة مرسيدس "إي.كيو.أس". ولا تقتصر مزايا الترفيه للراكب الأمامي على السيارات الكهربائية من الفئة الفاخرة، بل تشمل سيارة ستروين C4 الجديدة على مقصورة قيادة تقليدية، ولكنها تمتاز بدرج ذكي فوق صندوق التابليه، والذي يتيح للراكب الأمامي تثبيت كمبيوتر لوحى بشكل آمن ضد الاصدام، كما أنه لا يؤدي إلى تشتيت

انتباه قائد السيارة. ورغم أن الوظائف الرقمية المتطورة توفر الكثير من الترفيه على متن السيارة كما أنها توفر بعض العناصر الجمالية العصرية، لكن هناك بعض الانتقادات لهذا الاتجاه الشائع حاليا نظرا لأن التركيز في الشاشات اللسمية يتسبب في تشتيت الانتباه، علاوة على أن التخلي عن الكثير من المفاتيح والأزرار يصعب من عملية الاستعمال.

وأوضح الباحث جودو ماير أرينت، المتخصص في بحث الواجهة بين الإنسان والآلة في شركة كونتيننتال، أن السلامة تأتي في المقام الأول دائما، ويظل أهم هدف لعمليات التطوير هو التفاعل بدون تشتيت انتباه قائد السيارة.

وطالما أن قائد السيارة هو المسؤول عن أمان وسلامة القيادة، فيجب أن يظل انتباهه منصبا على الطريق، كما أنه طالب بضرورة أن يتم تفعيل الوظائف المرتبطة بالسلامة مثل مساحات الزجاج الأمامي ومجموعة أضواء التحذير

والوان الأحمر والأخضر والأزرق دون تشغيل مادية ولموسة.

يوجد اتجاه متزايد في هذه الفترة يتمثل في جعل كل التجهيزات داخل قمرة السيارة تتمتع بالذكاء الاصطناعي والغاية هي تمكين السائقين من راحة أكبر عند القيادة. ويتضح الأمر من خلال التركيز على اعتماد الشاشات الكبيرة، ليس فقط في مركبات الفئة العليا، ولكن أيضا في الفئة الأقل، ما يعني أن القطاع سيشهد طفرة ستغير وجهة هذه الصناعة في غضون السنوات القادمة.

برلين - يعمل كبار المصنعين في الوقت الحاضر على توجيه دفعة ابتكاراتهم إلى اتجاهات أخرى، فغزو الشاشات الكبيرة عالم السيارات يبدو أحد تلك المحددات، حيث أنها لم تعد حكرا على الموديلات الفاخرة، بل بدأت تقتحم الفئة الصغيرة أيضا مثل رينو كليو.

ويقول يان بورغارت، من شركة الاستشارات الإستراتيجية بريلس، إنه من الملاحظ أن عددا كبير من المستهلكين أصبحوا يهتمون حاليا بمقاسات الشاشة المتوافرة في السيارة بنفس أهمية عدد أسطوانات المحرك، علاوة على وجود تحول كبير في الأولويات بدءا من الهاتف الذكي.

واستجاب بيتون لهذه التحولات الكبيرة في اهتمامات المستهلكين منذ عامين، وباتت صاحبة الرقم القياسي الحالي لحجم الشاشة. ووفقا لبيانات الشركة الصينية فإن الأمر لا يقتصر على وجود شاشة بعرض السيارة بالكامل، ولكن توجد أيضا شاشة لمسية في المقود وعلى النفق الأوسط.

وترغب شركة مرسيدس حاليا في سرقة الاضواء من الشركة الصينية من خلال تجهيز سيارتها "إي.كيو.أس" الجديدة بشاشة كبيرة، حيث أعلنت الشركة الألمانية عن إطلاق سيارتها الكهربائية الجديدة، البديلة لسيارات الفئة "أس" خلال النصف الثاني من العام الجاري، وستكون مزودة بشاشة فائقة بهدف رفع مستوى نظام المعلومات والترفيه ووسائل الراحة في السيارة.

وأوضح رئيس قسم التصميم جوردن فاغنر في مرسيدس أن لوحة القيادة تأتي بسطح زجاجي بالكامل ممتد، يوجد تحته ثلاث شاشات مدمجة مع بعضها البعض.

وقد استغلت الشركة أحدث ما وصل إليه الذكاء الاصطناعي لخلق تجربة قيادة رائعة من خلال الشاشة الضخمة "أم. بي.يو.إكس" هايبرسكرين، والتي تمتد عبر عرض السيارة بالكامل.

وكانت شركة "بي.أم.دبليو" قد أكدت قبل ذلك أن الجيل التالي من نظام آي

درايف، سيقوم بتغيير مفهوم التشغيل الخاص خلال هذا العام بعد مرور عقدين على إطلاقه، وذلك عندما تقوم الشركة الألمانية بطرح السيارة "إي.إكس" الكهربائية والمزودة بشاشة كبيرة بدلا من الأزرار والمفاتيح، حتى أنها تمتد إلى منتصف السيارة.

ولا يتوقف الأمر على مساحة الشاشة فحسب، والتي يصل في سيارة مرسيدس إلى 2.5 متر مربع، ولكنه يرتبط بعمق العرض أيضا.

ولذلك كشفت شركات السيارات العالمية والشركات المغذية لصناعة

يوجد اتجاه متزايد في هذه الفترة يتمثل في جعل كل التجهيزات داخل قمرة السيارة تتمتع بالذكاء الاصطناعي والغاية هي تمكين السائقين من راحة أكبر عند القيادة. ويتضح الأمر من خلال التركيز على اعتماد الشاشات الكبيرة، ليس فقط في مركبات الفئة العليا، ولكن أيضا في الفئة الأقل، ما يعني أن القطاع سيشهد طفرة ستغير وجهة هذه الصناعة في غضون السنوات القادمة.

برلين - يعمل كبار المصنعين في الوقت الحاضر على توجيه دفعة ابتكاراتهم إلى اتجاهات أخرى، فغزو الشاشات الكبيرة عالم السيارات يبدو أحد تلك المحددات، حيث أنها لم تعد حكرا على الموديلات الفاخرة، بل بدأت تقتحم الفئة الصغيرة أيضا مثل رينو كليو.

ويقول يان بورغارت، من شركة الاستشارات الإستراتيجية بريلس، إنه من الملاحظ أن عددا كبير من المستهلكين أصبحوا يهتمون حاليا بمقاسات الشاشة المتوافرة في السيارة بنفس أهمية عدد أسطوانات المحرك، علاوة على وجود تحول كبير في الأولويات بدءا من الهاتف الذكي.

واستجاب بيتون لهذه التحولات الكبيرة في اهتمامات المستهلكين منذ عامين، وباتت صاحبة الرقم القياسي الحالي لحجم الشاشة. ووفقا لبيانات الشركة الصينية فإن الأمر لا يقتصر على وجود شاشة بعرض السيارة بالكامل، ولكن توجد أيضا شاشة لمسية في المقود وعلى النفق الأوسط.

وترغب شركة مرسيدس حاليا في سرقة الاضواء من الشركة الصينية من خلال تجهيز سيارتها "إي.كيو.أس" الجديدة بشاشة كبيرة، حيث أعلنت الشركة الألمانية عن إطلاق سيارتها الكهربائية الجديدة، البديلة لسيارات الفئة "أس" خلال النصف الثاني من العام الجاري، وستكون مزودة بشاشة فائقة بهدف رفع مستوى نظام المعلومات والترفيه ووسائل الراحة في السيارة.

وأوضح رئيس قسم التصميم جوردن فاغنر في مرسيدس أن لوحة القيادة تأتي بسطح زجاجي بالكامل ممتد، يوجد تحته ثلاث شاشات مدمجة مع بعضها البعض.

وقد استغلت الشركة أحدث ما وصل إليه الذكاء الاصطناعي لخلق تجربة قيادة رائعة من خلال الشاشة الضخمة "أم. بي.يو.إكس" هايبرسكرين، والتي تمتد عبر عرض السيارة بالكامل.

وكانت شركة "بي.أم.دبليو" قد أكدت قبل ذلك أن الجيل التالي من نظام آي

درايف، سيقوم بتغيير مفهوم التشغيل الخاص خلال هذا العام بعد مرور عقدين على إطلاقه، وذلك عندما تقوم الشركة الألمانية بطرح السيارة "إي.إكس" الكهربائية والمزودة بشاشة كبيرة بدلا من الأزرار والمفاتيح، حتى أنها تمتد إلى منتصف السيارة.

ولا يتوقف الأمر على مساحة الشاشة فحسب، والتي يصل في سيارة مرسيدس إلى 2.5 متر مربع، ولكنه يرتبط بعمق العرض أيضا.

ولذلك كشفت شركات السيارات العالمية والشركات المغذية لصناعة

نقابة الصحفيين الفلسطينيين تهدد قناة «الغد» لاستضافة غانتس

جهة فلسطينية، رسمية كانت أو سياسية، بما في ذلك تيار الإصلاح الديمقراطي في حركة فتح، مؤكدين عزمنا على مواصلة رسالتنا المهنية دون الخضوع لمؤثرات انتهازية تأتي من هنا أو من هناك، وسجلنا الحافل في الدفاع عن الحقوق العربية والفلسطينية حقيقة ناصعة لا يمكن المساس بها“.

قناة «الغد»: من حقنا ومن واجبنا المهني الوقوف قدر الإمكان على جميع الآراء وكافة التطورات حتى في المعسكر المعادي

وقالت القناة “ومن حقنا، بل من واجبنا المهني الوقوف قدر الإمكان على جميع الآراء وكافة التطورات، حتى وإن كانت داخل المعسكر المعادي، ودون ذلك نكون كمن يسدل ستارا من التضليل على الوعي العربي ويمنع عنه حق المعرفة“. ويؤكد صحفيون فلسطينيون ضعف دور النقابة وعدم قدرتها على التأثير في حماية الحقوق والحريات في الإعلام الفلسطيني أو الدفاع عن حقوق الصحفيين الفلسطينيين المهنية والقانونية في ظل الانتهاكات التي يتعرضون لها من مختلف الأطراف، كما أن النقابة نفسها تمثل أبرز تجليات الانقسام الفلسطيني منذ آخر انتخابات للنقابة في مارس 2012، حيث بقيت النقابة معطلة، وتحت سيطرة أعضاء تابعين لحركة فتح، وتجاهلوا كل دعوات الإصلاح.

ووصف رئيس لجنة دعم الصحفيين صالح المصري، النقابة بأنها “جسد ميت ومعط ولا يخدم المجموع الصحافي“، وقال إننا “بحاجة لأن يلتزم الصف الفلسطيني والكلمة“.

المراقبة سلاح يرهب الصحفيين في جنوب السودان

ومنذ استقلال جنوب السودان في يوليو 2011، تم تقييد حرية التعبير بشدة. وتعتبر مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تلك الدولة من أخطر الأماكن في العالم على الصحفيين. وفي سبتمبر 2019، أصدر الرئيس سلفا كير أمرا بتشكيل محكمة لمحاكمة عناصر الجهاز على جرائم ضد الدولة. لكن لا يوجد دليل على أن المحكمة أو جهود المساءلة الأخرى أسفرت عن تحقيقات ومحاكمات ذات مصداقية بشأن الانتهاكات الجسيمة.

وتكرر الحكومة أي مسؤولية عن الانتهاكات ضد الصحفيين ووسائل الإعلام، حيث قال المتحدث باسم الرئيس سلفا كير “الأمن الوطني لا يتدخل في عمل الإعلام. المؤسسات الإعلامية من سلطنتها النظر في شأن أي صحافي. الأمن الوطني لم يحتجز صحافيا أو يوقف عمل مؤسسة صحافية في جنوب السودان“.

وأكدت الأمم المتحدة في تقرير سابق أن الصحفيين والنشطاء حقوق الإنسان في جنوب السودان يُقتلون ويُعتقلون كما تُغلق الصحف من جانب الحكومة في الغالب، مما يعرقل تغطية واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم.



عمل تحت أعين الحكومة

رام الله - طالبت نقابة الصحفيين الفلسطينيين قناة “الغد” التي تبت من العاصمة المصرية القاهرة، بالاعتذار على خلفية استضافتها وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، وحذرت من اتخاذ قرارات وإجراءات قاسية بحق القناة ومكاتها في الأراضي الفلسطينية في حال عدم الاعتذار.

ودعت النقابة إدارة قناة “الغد” إلى الاعتذار العلني الواضح والصريح عن هذا الفعل، ومحاسبة المسؤولين عنه، وضمان عدم تكراره.

واعتبر متابعون أن بيان النقابة بمثابة محاولة إعلان وصاية على الإعلام العربي، في حين أن دور النقابة من المفترض أن يهتم بمشاكل قطاع الإعلام الفلسطيني والأزمات التي يعاني منها الصحفيون.

كما أن لغة التهديد والوعيد التي تضمونها البيان تتعارض مع حرية الصحافة والإعلام التي تدافع عنها النقابات الصحافية في كل مكان. وأشاروا إلى أن بإمكان النقابة تسجيل موقف والاعتراض على استضافة غانتس، لكن ليس من حقها التدخل في الخط التحريري لوسيلة إعلام والمطالبة بمحاسبة المسؤولين والتهديد بمعاذلة القناة على الأراضي الفلسطينية.

من جهتها أصدرت قناة “الغد” الفضائية، مساء الإثنين، توضيحا قالت فيه “دأبت بعض القوى والأطراف على النيل من استقلالية ومهنية قناة الغد الحريصة كل الحرص على الحقوق العربية والفلسطينية، إلى جانب حرصها الشديد على القواعد المهنية المهودة في العمل الإعلامي“.

وأضافت القناة في بيان نشرته عبر موقعها الإلكتروني “نؤكد مجددا أن قناة الغد في قناة عربية مستقلة محايدة تعنى بالشأن العربي والفلسطيني خاصة، دون أن يجمعها رابط تجاري أو قانوني باية

لهيئة إصلاح الإعلام“.

وأضاف شويخة “يجب إجراء مسح شامل لمعرفة أسباب وصول الإعلام إلى هذا المستوى، وسبل التغيير“، مشدداً على ضرورة “الفصل بين الإدارة والتحرير في المؤسسات الصحافية“.

وأشار إلى أن حرية الاتصال والتعبير مضمونة في الدستور وفي أغلب النصوص القانونية التي تنظم القطاع، ولكن ما لاحظته أن “ممارسة الحريات لم يكن لديها مردود إيجابي على مستوى الحوار والأفكار في البلاد، لأن ممارسة الحريات تأتي مع جهل تام للمبادئ المهنية والأخلاقية، وهي مسألة أساسية في المشهد الإعلامي“.

وأكد شويخة على الغياب التام للشفافية في الموارد المالية للمؤسسات الصحافية، من حيث مصادر التمويل ومردود الإعلانات بالمقارنة مع النفقات والعلاقات مع الأحزاب السياسية ورؤوس الأموال.

وتعرض عدد من الصحفيين التونسيين إلى اعتداءات خلال تغطيتهم للمظاهرات التي شهدتها عدة مناطق في تونس، كما سجلت نقابة الصحفيين ارتفاعا في عدد الانتهاكات ضد العاملين في الإعلام في ديسمبر الماضي، وأدانت الهايكا هذه الاعتداءات المتواترة واعتبرتها “حلقة من سلسلة المحاولات لتكميم الأفواه والاستحواذ على الفضاءات الإعلامية السمعية البصرية وتوظيفها في الدعاية والتضليل“.

وتكررت المنظمة أنه خلال تحقيق استمر عامين، قابلت المنظمة 63 شخصا بينهم نشطاء من جنوب السودان وصحافيون ومحامون. وبحسب التقرير، تستخدم حكومة جنوب السودان من خلال جهاز الأمن الوطني ممارسات الترهب والإعتقالات التعسفية والاحتجاز والتعذيب والقتل خارج نطاق القانون لإسكات منتقدي الحكومة والصحافيين.

وتذكر التقرير أن روايات مؤنوقة ومتسقة من مصادر متعددة تشير إلى أن عملاء المخابرات تسلوا إلى منظمات غير حكومية ووسائل إعلام وشركات أمنية في القطاع الخاص وفنادق.

هيئة الإعلام التونسية تحيل خلافها مع الحكومة إلى الرأي العام

الهيئة تتهم الحكومة بإفساح المجال لـ «النهضة» للسيطرة على القطاع



إصلاح الإعلام التونسي مطلب شعبي

واستعجال البت في القضايا المتعلقة بقطاع الإعلام.

وقال العربي شويخة الأستاذ بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار وعضو الهيئة السابقة لإصلاح الإعلام، إن “كل الحكومات بعد 14 يناير مهما كان لونها السياسي، لم تكن لديها إرادة سياسية حقيقية لإصلاح قطاع الإعلام“.

ونوه بأن “أغلب المسؤولين لم يطالعوا على محتوى التقرير النهائي كما أنه لم يتم تعيين مدير المؤسسة الإذاعة التونسية رغم فراغ المنصب منذ أكثر من عام، وهو الملف الذي يطالب الوسط الإعلامي في تونس بسرعة حله.

ونبهت الهيئة إلى أن خطورة تداعيات هذا الفراغ في التأثير على نجاعة الإعلام العمومي ومدى قدرته على أداء وظائفه والاضطلاع بدوره.

وأشار السنوسي إلى أن الحكومة تناقش تقديم دعم مالي لمؤسسات إعلامية غير مرخصة ومخالفة للقانون مثل “نسمه” و “الزيتونة” و “جنبل”، محذرا من خطورة “تحول الدعم المالي إلى وسيلة لوضع اليد على المؤسسات الإعلامية“.

ونبهت الهيئة إلى أن خضوع الحكومة واصطفائها لصالح أصحاب المؤسسات الإعلامية المخزبة الخارجة عن القانون بشكل خطرا على مؤسسات الدولة ومستقبل الانتقال الديمقراطي، وهو ما أكدته مؤخرا تقارير محكمة المحاسبات.

وتحدثت عن أسلوب التعنيم في التعاطي مع ملف إذاعة “شمس أفام“، المصادرة ومحاولة استكمال إجراءات بيعها للقطاع الخاص بطريقة تفقدهم للشفافية والوضوح، واعتبرت أن استبعاد الهيئة من هذا المسار يشير إلى شبهاً توجه عام للحكومة إلى مراكز الضغط الحزبي والمالي.

وحملت الهيئة القضاء الإداري والعلي المسؤولية في إحداث التوازن بين الهيئة والسلطة التنفيذية عبر فرض سلطة القانون، كما دعت جميع المحاكم بمختلف اختصاصاتها للقيام بدورها

الهيئة أن “نهج الحكومة في التعامل مع الملف بشكل أحد المؤشرات الواضحة على تغليب المصالح الحزبية الضيقة ومصالح لوبيات المال ومراكز الضغط على حساب الصالح العام“.

وقد صدر قرار بإلحاق إذاعة “الزيتونة للقرآن الكريم“ بمؤسسة الإذاعة التونسية العمومية منذ سنة 2017، لكن الهيئة قالت إن “أحزابا منتفذة ضغطت في سبيل عدم تنفيذ“.

كما أنه لم يتم تعيين مدير المؤسسة الإذاعة التونسية رغم فراغ المنصب منذ أكثر من عام، وهو الملف الذي يطالب الوسط الإعلامي في تونس بسرعة حله.

ونبهت الهيئة إلى أن خضوع الحكومة واصطفائها لصالح أصحاب المؤسسات الإعلامية المخزبة الخارجة عن القانون بشكل خطرا على مؤسسات الدولة ومستقبل الانتقال الديمقراطي، وهو ما أكدته مؤخرا تقارير محكمة المحاسبات.

وتحدثت عن أسلوب التعنيم في التعاطي مع ملف إذاعة “شمس أفام“، المصادرة ومحاولة استكمال إجراءات بيعها للقطاع الخاص بطريقة تفقدهم للشفافية والوضوح، واعتبرت أن استبعاد الهيئة من هذا المسار يشير إلى شبهاً توجه عام للحكومة إلى مراكز الضغط الحزبي والمالي.

وحملت الهيئة القضاء الإداري والعلي المسؤولية في إحداث التوازن بين الهيئة والسلطة التنفيذية عبر فرض سلطة القانون، كما دعت جميع المحاكم بمختلف اختصاصاتها للقيام بدورها

أصدرت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في تونس بيانا شديدا للجهة ضد الحكومة بعد أن فشلت مساعي التواصل معها لحل الملفات العالقة، واتهمت الحكومة بعرقلة إصلاح القطاع والسماح للأحزاب بوضع يدها على المؤسسات الصحافية لخدمة مصالح حزبية وحتى شخصية.

ضده“. وأضاف في تصريحات إذاعية “تم قطع كل سبل التصاور والتعاون مع الحكومة، كما أننا نرى ممارسات فيها اعتداءات على مؤسسات الدولة، ونرى تطوعا ووضع يد على مؤسسات السلطة التنفيذية لصالح أحزاب بعينها مثل حزبي النهضة وقلب تونس. لقد أصبحوا يتصرفون وفق مصالحهم الشخصية وليس فقط مصالحهم الحزبية، لذلك جاء البيان ليضع النقاط على الحروف، ولم نجد سبيلا سوى إطلاع الرأي العام على الأوضاع التي نحن فيها اليوم“.

ووفق السنوسي، تطالب الهيئة “بتشريع القانون الذي يتعلق بالهيئة ومستقبلها لأن الحكومة سحب قانون القطاع السمعي البصري عندما كان على وشك أن يعرض على مجلس النواب لإفساح المجال لمبادرة ائتلاف الكرامة، ووعدت بإعادته خلال أسبوع أو شهر، لكن حتى اليوم لم يتم إعادته إلى مجلس

وواجه مشروع القانون الذي تقدم به ائتلاف الكرامة بدعم من النهضة معارضة من قبل العاملين في قطاع الإعلام والنقابات المهنية إضافة إلى الهيئة، الذين يعتبرون أن إفساح المجال للتمويل الأجنبي تحت غطاء الاستثمار في المؤسسات الإعلامية الوطنية الموجهة للجمهور التونسي، يجعل البلاد أمام نسخة جديدة من سيناريوهات التمكن في مجال الإعلام لإحداث تغييرات جذرية على مستوى المشهد السمعي البصري دون اعتبار لما يمكن أن يتضمنه ذلك من مخاطر ومنح المتشدد والمتطرفين منابر. وتطرقّت الهيئة أيضا إلى ملف المؤسسات الإعلامية المصادرة منذ سنوات والذي لم يتم حله حتى اليوم، واعتبرت

تونس - هاجمت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في تونس “الهايكا“ حكومة هشام المشيشي، وحملتها مسؤولية عرقلة مسار إصلاح الإعلام العمومي وتعطيل معالجة ملفاته العالقة منذ سنوات، وفسح المجال للأحزاب لاستغلال وسائل الإعلام.

وشهدت الفترة الماضية خلافات بين الوسط الصحافي التونسي والهايكا من جهة، وحكومة المشيشي من جهة أخرى، وانتقادات متواصلة لتسيير القطاع وعرقه في الفوضى وسط استياء من الجمهور، لكن بيان الهايكا الذي أصدرته مساء الاثنين هو الأشد لهجة وغضبا تجاه ما أسمته “مؤشرات خطيرة تعكس استمرار الحكومة في إعاقه أي مبادرة لإصلاح الإعلام“.



واتهمت الهايكا الحكومة بالإصرار على “تطويع المشهد السمعي البصري وتوظيفه لفائدة أحزاب سياسية ولوبيات مابلية استثمرت على غير وجه حق في الإعلام وتمكنت من التمتع في مؤسسات الدولة وتسيير دواليبها ورسم توجهاتها خدمة لأجندات خاصة“.

وأوضح عضو الهيئة هشام السنوسي خلفيات البيان، قائلا إن “الهيئة حاولت منذ البداية خلق قنوات تواصل مع الحكومة في إطار الاحترام المتبادل، لكن لالأسف بالنسبة إلى الحكومة أي رأي أو تصور يخالفها، هي بالضرورة وحكما

منظمات دولية تطالب بوقف محاكمة صحفيين أترك

على السلطات التركية الكف عن ملاحقة الصحفيين بتهم دعائية إرهابية لا أساس لها ضد إيرول أونديروغلو وشيبنيم كورور فيكتانجي وأحمد نسين، بصفتهم مدافعين عن حرية الصحافة وكتاب أعدمة“.

وأضاف “ما كان ينبغي أبداً مقاضاة الثلاثة في المقام الأول، فهم لم يفعلوا شيئا سوى الدفاع السلمي عن حقوق الإنسان الأساسية، لذا على السلطات التركية ألا تصر على عقابها من يطالب بحرية الصحافة“.

وأوضحت “لجنة حماية الصحفيين“ أنه في عام 2016، أصبح العشرات من

وأحمد نسين كاتب عمود في صحيفة “آرتي جريسك“ اليسارية على الإنترنت. ويواجه الصحفيون والنشطاء الثلاثة اتهامات بالترويج للدعاية الإرهابية في عملهم مع الصحيفة اليومية المؤيدة للأكراد “أوزجور جوندیم“ في عام 2016، وقد تمت تبرئتهم في عام 2019، لكن المدعين الحكوميين استأنفوا على حكم البراءة. وفي حال إدانتهم، قد يواجه المتهمون أحكاما قد تصل إلى 14 عاما سجنا.

وقال جولدوزا سعيد، منسق برنامج أوروبا وآسيا الوسطى في “لجنة حماية الصحفيين الدولية“، “يجب

معينة بحرية الصحافة وحقوق الإنسان الحكومة التركية بإسقاط التهم الموجهة إلى ممثل منظمة “مراسلون بلا حدود“ في تركيا إيرول أونديروغلو، ووقف الاضطهاد ضد الصحفيين والأكاديميين والكتاب.

وتبدأ محكمة إسطنبول الثالثة عشرة، الأربعاء، جلسات الاستماع في إعادة محاكمة أونديروغلو وهو رئيس تحرير موقع “بيانيت“ الإخباري المستقل، وشيبنيم كورور فيكتانجي كاتبة العمود في صحيفة “إفريبنسل“ اليسارية ورئيسة نقابة الأطباء التركية،

«ارفع يدك وتكلم».. كلوب هاوس شبكة صوتية تفتن العالم

ربط التسجيل، إذ يجب أن تتم دعوة المستخدم للانضمام إلى النظام الأساسي من قبل مستخدم حالي. ووفقاً لصحيفة نيويورك تايمز، كان لدى التطبيق 600 ألف مستخدم في ديسمبر 2020، لكن موقع الويب الخاص بهم يوفر الأمل للراغبين في الانضمام، إذ يقول بيان الشركة إنهم "يبنون كلوب هاوس للجميع ويعملون على إتاحتها للعالم بأسرع وقت ممكن"، وليس من الواضح حالياً متى سيتمكن الأشخاص من الانضمام دون دعوة. وتؤكد تقارير أن الشبكة باتت تكتسب مليوني مستخدم جديد كل أسبوع. ويضيف البيان أن الشركة تؤمن بالنمو "بطء" بدلاً من مضاعفة قاعدة المستخدمين "بين عشية وضحاها"، لكن ميزة الدعوات عادة ما تجعل التطبيقات الجديدة مرغوباً بها وعليها إقبال كبير. ويعتبر التنسيق المستند إلى الصوت أهم الأشياء التي تميز "كلوب هاوس" عن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، مثل فيسبوك وتويتر وسناب شات وغيرها. وأوضحت الشركة على موقعها على الإنترنت أن البيئة الصوتية فقط الخالية من الكاميرا هي "وسيلة خاصة جداً"، وهي مطلوبة جداً أيضاً. وأضافت "لا داعي للقلق بشأن التواصل البصري أو ما ترتديه أو مكانك". وتابعت "يتيح لك التغميم والتأثير والعاطفة المنقولة من خلال الصوت التعرف على الفروق الدقيقة وتكوين روابط إنسانية فريدة مع الآخرين". وتعد الرسائل الصوتية والمحادثات الصوتية المسجلة والمباشرة على حد سواء، من المميزات الأكثر شيوعاً والتي تستخدم على نطاق واسع في واتساب ومناقصيه.

من جانب آخر، تعزز شبكة "كلوب هاوس" الاجتماعية الصوتية تعزيز حضورها من خلال زيادة في راسماليها. وسبق أن أعلن المؤسسان بول ديفيسون ورومان سيث في بيان أنهما يرغبان في "فتح كلوب هاوس للعالم بأسره"، ونيتهما إطلاق إكتتاب جديد بواسطة شركة "أندريسن هوروفيتز" الاستثمارية المتخصصة في الراسمال المجازف. وأشار المؤسسان إلى أن الشبكة باتت مدعومة اليوم من نحو 180 مستثمراً،

لاعتقد أن مرحلة الإعجاب المفرط بـ"كلوب هاوس" ستستمر لأكثر من سبب: مازال حالياً بمرحلة invite only - ومحصوراً بقائمة محددة، الشبكات الاجتماعية السابقة المعتمدة على الصوت لم تحقق نجاحاً، النص أسرع في تلقي ومشاركة المعلومة من الصوت. ربما تويتر وفيسبوك وسناب تضيف نفس الخدمة بتطبيقاتها. وقالت مغردة:



البيئة الصوتية وسيلة خاصة جداً

asmaal7amadi

أختر أن تكون لطيفاً بدلاً من أن تكون على حق، وسوف تكون على حق في كل مرة.

meshaluk

كل فعل مشين لا يترتب عليه منع من الظهور الإعلامي في أي وسيلة إعلامية بما فيها التواصل الاجتماعي، فهو من باب الاستثمار في الشهرة. لذلك لن يتوقف السفهاء عن إثارة الجدل ومخالفة القانون والانظمة والخروج عن الدوق العام، طالما أن الفعل المشين سيبر عليهم ربحاً أكثر بكثير من خسارة السمعة.

wahab_jamal

لا تستعجل إدخال أحدهم في دائرتك الخاصة.. لأن إخراجها منها ينطوي على تكبات عدة، أقلها خسارته، وأكبرها انكسار نفسه. احذر معاملة أحدهم باهتمام مفرط، ثم فجأة تعامله كتسبغ غير مرئي، كومة من الماضي، شيء تتلاعب به الريح فوق الرصيف.

alturifi

أقول لبعض الكتاب: أين أنتم وقت سيطرة الصحوة والاتجاهات المتشددة، حين كنتم تدسون رؤوسكم في التراب، كنا نخاطر بكل شيء في وجه التشدد والدوغماتية.

art_love5

لا نهايات للحب، الحب الذي ينتهي لم يكن حباً.

IRQo8

عندما تكون وطنياً، سيرك السنني الطائفي أقرب إلى الشيعة، وسيرك الشيعي الطائفي أقرب إلى السنة، وسوف يراك اتباع إيران أقرب إلى أميركا، واتباع أميركا أقرب إلى إيران، وسيحتار الجميع بأمرك ولا يعلمون بانك مجرد وطني "العراق.



الأطفال لأجل حرب مستمرة

حيرة يمنية على تويتر: اللولب يؤخر النصر أم الحمل وسائل منع الحمل الغريم الجديد للحوثيين

تحصدها جبهات القتال. وحسب الصليب الأحمر الدولي، فإن جماعة الحوثيين تعتمد بشكل كبير على الأطفال في معاركهم، حيث يمثل الأطفال ثلث المقاتلين.

وكانت دراسة للباحث مايكل نايتس، نشرها "مركز مكافحة الإرهاب" التابع للأكاديمية العسكرية لمكافحة الإرهاب والصراع الداخلي بنيويورك، بعنوان "الة الحرب الحوثية: من حرب العصابات إلى الاستيلاء على الدولة"، كشفت أن جماعة الحوثي التي تحرّم بيع وسائل منع الحمل للنساء، "تقوم بتوزيعها على مقاتليها في الجبهات من أجل المساعدة في تخفيض السدم إذا أصيبوا بجراح، للحد من النزيف".

يذكر أن إيران قد اتخذت خطوة مماثلة، وشن المرشد الأعلى علي خامنئي هجوماً على برامج تنظيم الأسرة والحد من النسل، وقال إنها "تقليد غربي"، مشيراً إلى أن "إيران تواجه مشكلة شيخوخة السكان، إذا استمر الأزواج على سياسة عدم إنجاب المزيد من الأطفال، داعياً إلى زيادة عدد السكان إلى 150 مليون نسمة على الأقل. فيما يقول منتقدوه إنه قلق غير مبرر، خصوصاً أن 70 في المئة من عدد سكان البلاد، الذي يتجاوز 80 مليوناً، هم دون سن الخامسة والثلاثين.

وفي وقت سابق، أطلق أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران، حملة لمنع وسائل تنظيم النسل من أجل تأمين قوة عسكرية، ونشر ملصقات تحمل شعار "انخفاض عدد السكان يساوي الانخفاض في القوة العسكرية".

من جانبهم ردت اليمينيات على مواقع التواصل بهاشتاج #أشتي_حقي (أريد حقي بالعربية وآخر بالإنجليزية يحمل نفس العنوان #IWantMyRights. وتكتب مغردة:

@InasShams

لطالما كان إخضاع المرأة من أولويات الجماعات الدينية التي يتصدرها الحوثي اليوم. لم تكف هذه الجماعة المراهقة بسلب حريات الناس وإشهار سياطها في وجوههم، لكنها قررت الوصول بعنجهيتها وتغامرها كذلك إلى أرحام النساء.. لم يأت زمن على اليمينات أقبح وأذل من زمن الحوثي #أشتي_حقي.

وقال ناشط:

@fqadi

الحوثيون كفبرهم من البئس السياسية والبئس العقائدية في هذه المنطقة ذات المنطق الفاسد، يرون أن استضعاف واضطهاد النساء والبطش بحقوقهن هو الأسهل. لكنهم لن يبروا.. لن يبروا #أشتي_حقي.

وطالبت ناشطة:

@rabyaahahmed

المرأة اليمنية مشا حتسكت لكم يا حوثي، ضروري إلح كل القرارات الداعشية التي تستهدف المرأة اليمنية: #أشتي_حقي HouthisYemensTaliban#

الحوثيون يمنعون النساء من وسائل منع الحمل لتعارضها مع "الهوية الإيمانية"، وتماشيا كذلك مع القرار الذي اتخذ في إيران في يناير الماضي، وهو ما أثار سخرية واسعة في أوساط اليمنيين الذين قالوا إنه "يؤخر الحمل لا الانتصارات".

وبينما تحرص بعض الأسر اليمنية على تخفيض عدد المواليد، وتنظيم الإنجاب للحد من التبعات الاقتصادية المرهقة، فإن منظمة الصحة العالمية أعلنت في تغريدة على حسابها الرسمي على تويتر في أكتوبر 2019 عن "ولادة 4 ملايين طفل باليمن، منذ بدء الحرب بالبلاد".

وقال مدير منظمة "إنقاذوا الأطفال" في اليمن تامر كيرولوس "مقابل كل طفل يقتل بسبب القنابل والرصاص، فإن العشرات يموتون جوعاً". كما حذرت الأمم المتحدة من أن نحو 14 مليون يمني باتوا على حافة المجاعة. وحسب تقارير الأمم المتحدة، فإن "طفلاً يموت كل 10 دقائق في اليمن لأسباب يمكن تجنبها والوقاية منها، وإن نحو 6 ملايين امرأة في اليمن في سن الإنجاب، وجميعهن في حاجة إلى الدعم والرعاية". وقال حساب الحراك النسوي اليمني في سلسلة تغريدات:

@YemeniFeministM

#منع بيع وسائل منع الحمل دون موافقة الزوج، ومنع استخدام قلاب المشورة في كل المرافق الصحية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين. هذه الخطوة تعد انتهاكاً مباشراً لحريات وحقوق النساء وصحتهم الإنجابية! #أجسادنا_ملكتنا.

وأضاف:

@YemeniFeministM

#الحقوق_الإنجابية تعني أنه ينبغي أن تكون قدرات على اتخاذ قرارات بشأن أجسادنا، والحصول على معلومات وخدمات متعلقة بالصحة الإنجابية مثل وسائل منع الحمل، وأن نقرر ما إذا أردنا أطفالاً وكمددهم ومتى نريدهم.

وبينما يقول الحوثيون إنهم اتخذوا تلك الإجراءات "من أجل تقليل المخاطر التي لم يشرحوها، يشكك متابعون بتلك النوايا، مؤكدين أن لدى الحوثيين "إستراتيجية النفس الطويل في الحرب"، وهي إستراتيجية تساعد على تحسين شروط المفاوضات من خلال استمرار الحرب، لهذا فإن الحوثيين يعدون قوة عسكرية سيحتاجونها بعد أعوام، إذا استمرت الحرب. وترتكز الميليشيات الحوثية على ضرورة كثرة الإنجاب، وذلك بهدف تعويض الخسائر البشرية التي

صنعاء - أشرت مذكرتان صادرتا عن ميليشيات الحوثيين في اليمن، تمنعان النساء من الحصول على وسائل منع الحمل في مناطق سيطرتها، جدلاً وسخرية واسعين على مواقع التواصل الاجتماعي. ووفقاً للمذكرة الأولى الصادرة عن وزارة الصحة التابعة للحوثيين، فقد ألزمت الوزارة كافة المرافق الصحية الواقعة في مناطق سيطرتها بإلغاء العمل بـ"قلاب المشورة"، بزرعية "مخالفته للهوية الإيمانية".

وقال المشورة هو دليل فيه مجموعة أوراق تقلب (لذلك سمي قلاب)، وفيه معلومات صحية للأسرة من ضمنها وسائل منع الحمل المختلفة. وأشارت الوثيقة الحوثية، إلى أنها بصدد إعداد "قلاب جديد" لتنظيم الأسرة يتماشى مع ما يسمى بـ"الهوية الإيمانية".

وشددت المذكرة الثانية على "منع صرف وسائل تنظيم الأسرة للنساء إلا بموافقة الزوج، والاستظهار بالبطاقة العائلية أو عقد الزواج، وإلزام الزوج بالتواجد، فضلاً عن توثيق خطي من الزوج بالموافقة".

وأثار القراران استياءً واسعاً لدى الكثيرين، ممن اعتبروا أن ميليشيات الحوثي تخوض معاركها هذه المرة على أجساد النساء. يذكر أن وسائل منع الحمل تقدمها منظمات دولية، ويتم توزيعها بشكل مجاني أو بأسعار رمزية على الأسر اليمنية ضمن برامج أممية، لتحفيز وتشجيع الأسر على تنظيم النسل. ومن بين هذه الوسائل "المحرمة حوثياً" حبوب وحقن وكبسولات تحت الجلد بالإضافة إلى اللولب، وأطلق يمينيون هاشتاج #اللولب_يأخر (يؤخر) النصر على مواقع التواصل الاجتماعي للسخرية من الحوثيين، مؤكدين أن "اللولب الغريم الجديد لعبدالمك الحوثي". وأعلن سآخرين براءة اللولب قائلين إنه "يؤخر الحمل لا الانتصارات".

وتكتب مغردة:

@Hodey_m

الله والله والأخبار الآتية من صنعاء.. أتوقع بأنسمع كثير عن "الهوية الإيمانية" التي الله أعلم من أين طلعت، على ما يبدو كنا عايشين في أوروبا بس مش وأخدين بالنا، هذا كله ضمن مشروع الحوثي لتحويل المرأة اليمنية إلى مكينة إنجاب للمجاهدين! #اللولب_يأخر_النصر.

وخلال الفترة الماضية كثفت ميليشيات الحوثي حملتها عبر استخدام المساجد لدعوة المواطنين إلى عدم استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وزعموا أنها خطط أميركية لإسرائيلية خبيثة.

الناجون من انفجار بيروت يغرقون في ندوبهم النفسية

أزمات اللبنانيين تتناسل مع كورونا والضائقة الاقتصادية



أهالي بيروت على شفا الجنون

السرير في الليل، أسمع صوت الرياح على النوافذ وهذا يخيفني حقاً، أتجمد، لأنه يذكرني بصوت الطنين الذي سمعته عندما اخترق الانفجار نوافذنا".

وأضافت أن إيثان (ابنها البالغ من العمر شهرين) يجعل لها هدفاً في الحياة تعيش من أجله، لكن الألم لا يزال عميقاً، "سماع صراخ الأطفال، حتى لو كان ذلك من باب المرح، يعيدني إلى المستشفى، إلى إسحاق والأطفال الذين يصرخون من (شدة) الألم".

وفي شقة مؤقتة خارج بيروت قررت جوانا داغر البقاء في لبنان على الرغم من مغادرة الآلاف من اللبنانيين، وقالت "أريد أن أكون قريبة ممن أحبهم ومن عائلتي، ولن أسمح لهؤلاء السياسيين بإخراجي من منزلي أو بلدي، وسأبقى هنا لأرى العدالة تتحقق على أرض الواقع".

ولكن مثل معظم الناجين من ذلك اليوم الرهيب، هناك خوف لا يتركها أبداً، "الخوف من فقدان من أحبهم أصبح (الآن) أقوى من أي وقت مضى".

وفي الانفجار اخترقت شظية من الزجاج صدر ابنها إسحاق البالغ من العمر عامين، منهية حياته القصيرة. وقالت إن حياتها توقفت في ذلك اليوم، وأضافت "لا أتمنى لأي أم أن ترى الصورة الأخيرة لابني الصغير، إنه أمر محزن للغاية".

بعض اللبنانيين لا يهتمون لصحتهم العقلية والنفسية، والبعض الآخر يعانون من الفقر فلا يعتبرون الصحة العقلية أولوية

وفي ذلك الوقت كانت كوبلاند تعمل لدى مفوضية الأمم المتحدة في بيروت، وعلى بعد آلاف الأميال من لبنان لا تزال الذكرى الحزينة تطاردها إلى الآن، وقالت "إن منظر الزجاج المكسور وصوته مازالاً يسببان لي القلق. وأنا مستلقية على

وأضافت "قبل بضع ليال، عندما كانت الطائرات تحلق فوق بيروت، كنت أنام في الممر بين الغرف. وبهذه الطريقة أنا في منتصف المسافة من غرفة أطفالتي، (حيث) يمكنني حملهم بشكل أسرع".

وزارت فاضل معالجا نفسياً على مدى فترة من الزمن، لكن الكثير ممن يعانون من الكوابيس لا يحصلون على الرعاية. قالت قريباً قريب، الرئيسة والمؤسسة المشاركة لمنظمة "كيناكل دي لومير" -وهي منظمة بدأت بعد الانفجار تقدم دعماً مجانياً للمرضى النفسيين في بيروت- "هناك الكثير من الناس لا يهتمون بصحتهم العقلية، أو لا يعرفون ماذا يفعلون، ثم إن الناس يعانون من الفقر ويجدون صعوبة في تغطية نفقاتهم، وبالتالي لا يعتبرون الصحة العقلية أولوية".

وقالت سارة كوبلاند من أستراليا، حيث انتقلت بعد الانفجار إلى مدينة بيرث، إنها كانت تزور معالجين نفسيين للتعامل مع صدمة ما خسرت.

بجروح جسدية، وباعجوبة لم تصب بجلاء فاضل (33 عاماً) بأي خدش بعد أن حطم الانفجار زجاج منزلها، لكنه أصاب

جلسة طفلها إصابات بالغة. ومنذ أن نقلت جليسة طفلها الحامل بطفلهما الثاني إلى المستشفى لأنها كانت تنزف أصبحت تعاني من الكوابيس. وغالباً ما تستيقظ فاضل، وينبض قلبها، وتعتقد أن الانفجار قد حدث مرة أخرى. تقول فاضل "أقفز عندما أسمع أي صوت وأبدأ بالبحث عن مخبأ".

وقالت إن "أسوأ ما في الأمر هو العواصف الرعدية وصوت الطائرات الحربية الإسرائيلية التي تخترق المجال الجوي اللبناني بانتظام وتطير على ارتفاع منخفض".

تتناسل الأزمات على الشعب اللبناني، فبعدما عانوا من الحرب الأهلية ظلوا يعانون من الأزمات الاقتصادية المتلاحقة، ليتبعها انفجار مرفأ بيروت الذي خلف قتلى وضحايا بالآلاف، ما دفع بعضهم إلى الهجرة، وغرق البقية في أزماتهم النفسية التي لا يعرفون كيف يداوونها، في ظل انتشار وباء كورونا الذي حشرهم في المنازل.

بيروت - رقدت جوانا داغر فائدة الوعي وتنزف تحت الحطام المتراكم في شقتها بعد انفجار بيروت الذي حدث في أغسطس الماضي، إلى أن استطاعت أن تنجو بفضل شجاعة زوجها الذي أخرجها من تحت الحطام، وأيضاً بفضل لطف أحد الغرباء الذي نقلها إلى المستشفى في سيارته المحطمة، وبفضل شقيقاتها اللاتي ظلن بجوارها في المستشفى الذي كانت تعمه الفوضى في ذلك الوقت.

داغر لا تتذكر أي شيء مما حدث، حيث فقدت الأم لطفلين وبالبالغة من العمر 33 عاماً ذاكرتها لمدة شهرين بسبب الصدمة التي عانت منها جراء الانفجار. وقالت داغر "لقد فقدت كل شيء يوم 4 أغسطس. فقدت منزلي، فقدت ذاكرتي، فقدت اثنين من أصدقائي. فقدت صحتي العقلية، وفقدت كل شيء".

وأثر الانفجار على الصحة العقلية للناس الذين استطاعوا النجاة، وبدأت داغر تستعيد ذاكرتها بالتدريج، لكنها تعاني الآن من ألم من نوع آخر.

وعلى الرغم من أن جلسات العلاج النفسي تساعدها اليوم نوعاً ما، إلا أنها تقول إنها "لم تعد كما كانت من قبل".

وتقول شقيقاتها جيهان إن "جوانا في العادة شخصية هادئة ومستقلة، لكنها تعاني الآن من نوبات

غضب، وتوتر، وانغلاق عاطفي، وأحياناً تصبح عدوانية، وهي علامات اضطراب ما بعد الصدمة، بحسب الأخصائيين النفسيين". وأضافت جيهان "الأشهر الستة الماضية كانت معاناة بالنسبة إلينا،



«القشابية» دفء الرجال في الجزائر ورمز مقاومتهم للاستعمار

بارتفاع أسعار المواد الأولية إضافة إلى أزمة التسويق حتى في المدن الكبرى، حيث من الصعب أن تجد محلاً مخصصاً لها.

وتتعرض القشابية الجزائرية منذ سنوات إلى منافسة شرسة فرضتها عليها السلع الصينية المقلدة، حيث عمدت إلى طرح أنواع أقل جودة وبأسعار فحمت شهية الجزائريين الذين عجزوا عن اقتناء المحلية التي صارت حكرًا على الأثرياء. يقول بن محمد، إن القشابية الصينية مصنوعة من مجرد قطن ولبس من وبر حقيقي، لذلك يبقى سعرها رخيصاً ويقتل عليها الفقراء وحتى الشباب الذين ينساقون مع بنطلونات الجينز والأحذية الرياضية.

ويتفق التجار في أسواق الجلفة، على أن القشابية المحلية بدأت تختفي من الأسواق لسببين، أولاً نظراً لغلاء سعرها، وثانياً بسبب خيانتها التقليدية وعدم مواكبتها للعصر، من حيث الابتكار في التصميم، كما يعيق ثقلها الحركة السريعة التي فرضها نمط الحياة المعاصر.

ويحاول الحرفيون اليوم الإبداع في تصميم القشابية وأشكالها، فصنعوا قشابية على شكل معطف لاقت رواجاً وانتشاراً كبيرين خصوصاً بين الشباب، بل صنعوا منها لباساً نسائياً أقدمت عليه الشابات خاصة المغتربات منهن. كما أصبح الحرفيون يمزجون بين الوبر المحلي والوبر المستورد من آسيا لتخفيف تكاليف الصناعة وبالتالي التخفيض في الأسعار.

القشابية الصينية المقلدة تنتشر في الأسواق بأسعار فتحت شهية الجزائريين، الذين عجزوا عن اقتناء القشابية المحلية غالية الثمن



وتابع، "كلما خف وزنها ارتفع ثمنها، لذلك فإن أسعار القشابية تختلف حسب نوعية الوبر والصوف المستخدم في صنعها، والذي يبلغ في بعض الأحيان 80 ألف دينار جزائري (حوالي 350 دولاراً)".

من جانبه أكد طارق بن محمد، صاحب محل لبيع القشابية بمحافظة الجلفة (شمال) أن صناعة اللباس التراثي تعد من بين الحرف اليدوية التي تقوم بها النساء لاسيما المسنات في المنازل، واللواتي بدأ عددهن يقل وبدأت الحرفة تندثر.

وأضاف بن محمد، "الإقبال على شراء القشابية قليل هذا العام مقارنة بالأعوام الماضية، بسبب تأثير وباء كورونا على القدرة الشرائية للجزائريين".

وأوضح أن أسعار القشابية المصنوعة من الصوف تتراوح بين 20 و30 ألف دينار (بين 110 و180 دولاراً)، فيما تتراوح أسعار المصنوعة من وبر الجمال بين 40 و150 ألف دينار (بين 200 و800 دولار)، أما أفضل الأنواع فهي المصنوعة من وبر "العقيقة" (صغار الجمال) ويصل سعر القشابية منها إلى 150 ألف دينار (حوالي 800 دولار). يشدد الكثير من الحرفيين وصانعي الألبسة التقليدية عموماً والقشابية خصوصاً على عدة مشاكل تعترضهم في مهنتهم، خاصة في ما يتعلق

بالجزائر، حيث برودة الطقس وانتشار رعاة الأغنام، ويوجد منها القصير والطويل". بدوره، اعتبر الصحافي الجزائري المخصص في الشأن الثقافي صالح سعودي، أن "القشابية لباس تراثي يرتديه الجزائريون من الطبقات الاجتماعية والفئات العمرية المختلفة، ويسجل حضوره بقوة في مواجهة موضوعة الأزياء التي تغزو البلاد". وقال سعودي، "حتى الآن يظل التجار المتكلمين يفضلون ارتداء القشابية، لأنها تضمن الدفء وتقاوم البرد الشديد في فصل الشتاء".



حرفيو القشابية يندثرون

هي رمزيتها التاريخية، فعلاوة على الهمة والشموع اللذين تمنحهما لمرتديها، ظلت القشابية اللباس المفضل للنوار في المدن والجبال والقرى، كما كانت مخبأ للأسلحة التي نفذت بها العمليات الفدائية إبان الاستعمار الفرنسي للجزائر.

قالت فائزة رياش، الباحثة في التراث الجزائري، إن "القشابية جزء من الصناعة التقليدية النسيجية، التي كانت رائجة خلال الفترات القديمة والحضارات الإسلامية". وأضافت، "صناعة القشابية ازدهرت في المناطق الصحراوية الرعوية

الجزائر - تعتي "القشابية" كل شتاء صدارة الألبسة التراثية في الجزائر، ومن خصوصيتها مع تغير الأزمنة والأجيال، أنها ليست حكرًا على كبار السن وحدهم، بل كذلك تلقى اهتمام الشباب، إذ في الكثير من المناطق لا يخلو منزل واحد من شخص لا يرتدي هذا اللباس التقليدي العريق، خاصة أنه عرف نوعاً من التحديث، حيث حوِّله بعض الحرفيين إلى شكل معطف. ورغم أن القشابية لباس رجالي شتوي ينتشر بكثافة في المحافظات الشرقية، لكنه مصنوع على مراحل عديدة بإيد نسائية من وبر الجمال وصوف الأغنام.

وعادة ما تغزل النساء القشابية بصور على المناسج الخشبية التقليدية، فيما باتت مؤخرًا تصنع في معامل النسيج، كمداة للرجال في فصل الشتاء البارد.

وتبدأ مراحل حياكة القشابية بانتقاء وتنقية وغسل الوبر أو الصوف، ثم التجفيف والغزل لاستخراج خيوط النسيج، يليهما الحياكة والصباغة بين ألوان الأسود والأبيض والبني، مستعملين في ذلك أدوات تقليدية لم تتطور حتى يومنا هذا.

وتتشكل القشابية بجانب البرنوس أشهر الألبسة التراثية للرجال، فيما يعد "الكرأكو" و"الملايا" من أبرز الألبسة النسائية في الجزائر. وهي البسة مازالت تقاوم هجمات الموضة. ومن الأمور التي تجعل الرجل الجزائري متمسكاً بالقشابية رغم المعاطف العصرية التي تواكب الموضة،

نصائح

كيفية اختيار فرشاة الأسنان الكهربائية

خبيرة الهيئة الألمانية أنه من حيث الجودة، أي في ما يتعلق بأداء التنظيف، فإن الاختلافات بين التقنيتين، الفرشاة الدوارة والمتذبذبة، ليست كبيرة.

وتقوم الفرشاة الدوارة بتنظيف كل سن على حدة ولبضع ثوان، ومن المهم أيضا القيام بتدوير رأس الفرشاة في الفراغات بين الأسنان. أما الفرشاة العاملة بالموجات الصوتية فتتيح إمكانية تنظيف عدة أسنان دفعة واحدة، لذا فإن الميزة الأكبر لفرشاة الأسنان العاملة بالموجات الصوتية هي أنه يمكن استخدامها، من حيث المبدأ، مثل فرشاة الأسنان اليدوية.

وللمزيد من التحكم في الضغط ينصح ديرك كروب باختيار فرشاة أسنان كهربائية مزودة بخاصية التحكم في الضغط والتي تتفاعل بالوميض أو الطنين عند الضغط بشدة.

ومن المعايير، التي تحدد جودة الفرشاة ودرجة ملائمتها مدى تكلفة الملحقات، والتي يجب تغييرها كل ثلاثة أشهر.

وبغض النظر عن التقنية، التي يتم اختيارها، فإن نجاح عملية التنظيف يعتمد على بعض العوامل الأخرى مثل مسالة الوقت، الذي تستغرقه عملية التنظيف. وتنصح لوكاس بألا تقل هذه المدة عن دقيقتين، وهو ما تحدده بعض الموديلات بمساعدة تطبيق التوقيت المجهزة به.



تتوفر فرشاة الأسنان الكهربائية بمجموعة متنوعة من التصميمات وباليات تنظيف مختلفة، كما تشمل بعض الأنواع على إضافات مثل مستشعرات الضغط وأجهزة ضبط الوقت.

وأوضحت الهيئة الألمانية لاختيار السلع أن فرشاة الأسنان الدوارة المتذبذبة لها رؤوس فرشاة مستديرة، وهي عادة ما تقوم بعدة آلاف من الحركات الجانبية المتراجعة في الدقيقة الواحدة.

ومن جانبه أوضح طبيب الأسنان والأكاديمي ستيفان تسيمر، أن الفرشاة تقوم أيضا بحركات دائرية إلى الخلف وإلى الأمام بزاوية من 50 إلى 70 درجة، إلى جانب حركات نابضة أيضا في موديلات أخرى. وأضاف خبير الهيئة أن هناك موديلات لها رؤوس، وهي فرشاة طويلة تعمل بالموجات الصوتية، تقوم بما يتراوح بين 13000 و 40000 حركة اهتزازية في الدقيقة بحيث يبلغ معدل التردد حوالي 250 هرتز. وهناك نوع ثالث يهتز في نطاق الموجات فوق الصوتية، وبالتالي في نطاق تردد أعلى بكثير. وأوضح ديرك كروب، مدير مبادرة "برودانت" (ProDente) لحماية الأسنان، أن هذا النوع لا يتوفر في السوق على نطاق واسع. وبدورها أكدت ليا صوفيا لوكاس

ثلاثة أمراض نفسية تسهم في الجرائم العنيفة

تعرضوا لنوبات هلع، والعلاقة بين هذه الحالة والنهم العنيفة.

ويشير الباحثون إلى أن تفسيراً واحداً يؤكد هذه العلاقة وهو إمكانية أن المحتجزين الذكور الذي يمرضون بنوبات هلع قد يصبحون ضالعين في السلوك العنيف العدائي كرد فعل للأحداث الحياتية الضاغطة.

اضطراب ما بعد الصدمة والاضطراب بسبب الذعر واضطراب الكحوليات تزيد بشكل كبير من احتمال حدوث الجرائم العنيفة

ويعرف الباحثون اضطراب ما بعد الصدمة والذي يسمى أحيانا اضطراب الكرب الموالي للصدمة بأنه اضطراب قلق مرهق يحدث بعد التعرض لحدث صادم أو مشاهدته.

وقد يتضمن الحدث تهديدا حقيقيا أو متوقعا للإصابة أو الموت، ويمكن أن يشمل ذلك حدوث كارثة طبيعية، أو قتال أو اعتداء جسدي أو جنسي.

ويعاني الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة من إحساس قوي بالخصر، ما يجعلهم يشعرون بالتوتر أو الخوف، حتى في الحالات الآمنة. ويمكن أن يحدث اضطراب ما بعد الصدمة لأي شخص في أي عمر. ويظهر كرد فعل على التغيرات الكيميائية في الدماغ بعد التعرض لأحداث تهديد.



التعرض لحادث صادم يزيد احتمال الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة

كارولينا (الولايات المتحدة) - توصل باحثون من جامعة كارولينا الغربية بالولايات المتحدة إلى أن عددا من السجناء المتهمين بارتكاب جرائم عنيفة يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة والاضطراب بسبب الذعر، والاضطراب في استخدام الكحوليات، وقد نشروا نتائج دراستهم في "نورية علم النفس الجنائي".

واكتشفت أليكسا باريت، وهي طالبة ماجستير في علم النفس الإكلينيكي بالجامعة، والبرت الكويك، وهو أستاذ مساعد في علم الجريمة والعدالة الجنائية بالجامعة أيضا، أن هذا المزيج من أشكال الاضطراب يزيد بشكل كبير من احتمال حدوث الجرائم العنيفة. وشمل البحث ثلاثة مراكز احتجاز في كارولينا الشمالية. وكان الهدف من الدراسة تحديد

تفاصيل شيعو اضطراب ما بعد الصدمة بالإضافة إلى اضطراب الهلع والاضطراب في استخدام الكحوليات، من أجل المساعدة في إفادة الممارسات التي يتم تصميمها للتصدي للعنف بين النزلاء الذكور، الذين لم يخضعوا لدراسات كافية، في مراكز احتجاز محلية صغيرة. وقالت باريت "تحديد كيف تتداخل هذه الحالات المرضية لتزيد من احتمال حدوث العنف يمكن أن يساعد في تطوير برامج ملائمة للوقاية والتدخل في مراكز الاحتجاز المحلية، حيث يستعد المحتجزون للانخراط مجددا في المجتمع"، بحسب ما نقله موقع "ميديكال إكسبريس" عن الدراسة.

وقال كويك "هناك اكتشاف مهم آخر يتعلق بنسبة كبيرة من المعتقلين الذين

الاستنزاف المالي حيلة تقليدية للسيطرة على الزوج

زوجات يفتعلن المصاريف لإغراق أزواجهن في المشاكل المادية



الزوجة المتسلطة مادي عبء وعناء على الزوج

استجاب لهن الأزواج، وربما يكون أمرا غير ضروري أو ملح - وهدفهن هو السيطرة عليه وإثقاله بأعباء مادية دون مراعاة لإمكانياته المالية، ليس فقط لتلبية لرغباتهن في الشراء والتبذير، وإنما حتى لا يتركن له مجالا لمعرفة غيرهن أو عيش حياة هنيئة خارج إطارهن.

ويقول مستشارو العلاقات الأسرية إن الزوجة المادية هي زوجة لا تراعي إمكانات الزوج بكثرة طلباتها، ورغبتها في اقتناء المزيد من الحاجيات سواء كانت مهمة لها أم لا إنها هي كنوع من تقليد الأخريات أو ربما لتعويض النقص المادي الذي لم تحصل عليه في حياتها السابقة، لذلك تعوض هذا النقص مع زوجها وإن كان غير قادر مادي.

ويجد المختصون في علم الاجتماع أن الزوجة المتسلطة مادي وما تسببه من عبء وعناء لزوجها، تحول الحياة إلى سياق لأعداد وكميات وأرقام، خاصة إذا ما كانت زوجة تنصف بالغيرة، فدخل في سياق مع زميلاتها لامتلاك الأشياء واقتناء الغالي منها، ما يسبب للزوج مهما بلغ فراؤه وتيسرت حالته المادية، ضغطا نفسيا، ويكون شغل الزوجة الشاغل هو جمع أكبر قدر من المال ما يجعلها تنقل التوتر إلى كل الأجواء المحيطة وأول من يتأثر بها هو الزوج. ويلفت المختصون إلى أن الزوجة المادية يمكن اكتشافها بسهولة خلال فترة الخطوبة معتبرين أنها فتاة تعيش المظاهر وتنهرهم بممتلكات الآخرين، ولا تشكر من يقدم لها هدية أو مساعدة، ودائما تقدر الأشياء بالمال.

ويرى المختصون أن علاج مشكلة الاستنزاف المالي للزوج إما أن يكون حلا جذريا على المدى الطويل وتقوم به الزوجة نفسها أو زوجها، وإما حلا يُفرض عليها، ولكن ستظل المشكلة موجودة ولكنها مكبلة لا أكثر.

وينصح الباحثون في علم الاجتماع بتغيير قناعات الزوجة حول المال ونصحها بأن السعادة تكون في امتلاك بعض القيم مثل الرضا والقناعة وتكرار هذا الحديث باكر من شكل على مسامعها، ووضع سقف لطلباتها المادية لا يمكن تعديه مهما فاض من المال.

ويرى الباحثون أنه لا يشترط في هذه الحالات أن تكون الزوجة مادية منذ البداية، فربما اكتسبت صفة الاهتمام الشديد بالمال مع الوقت ومع زيادة المادة وزيادة الغريات. ويؤكد الباحثون أنه كلما ازداد الانشغال بالمال سواء من قبل الزوجة أو الزوج، قلت مساحة العواطف بينهما وازدادت حالات الشكوى، الأمر الذي ينعكس سلبا على صحة الزوج.

فتجأ إلى المال تلها عليه لتسدّ مواطن الضعف في شخصيتها، طالما أن المال قوام الأعمال وأنه يجعل الآخرين عبيدا ملاكهم ومسخرين لخدمتهم. قال بن منصور لـ"العرب"، "المرأة هنا تتعامل مع زوجها على أنه جسر لتلبية تطلعاتها المالية. وهناك من الزوجات من ترهق كامل زوجها بالمتطلبات حتى يلجأ فرارا من ضغطها إلى تسليمها كل مدخوله الشهري لتتصرف فيه، فعلى قدر المداخليل يكون حجم المصاريف".

وأضاف أن هذا الخوض من الزوج هو هدف جل النساء اللاتي يصطلح الرجال على تسميتهن من باب الفكاهة بوزارة المالية، فالمرأة تستعمل كل ذكاها لبلوغ غايتها المنشودة وهو أن يشتغل الرجل لتكون هي الحاكمة المالية بامرها في بلاط زوجها.

خلل نفسي

وأكدت سامية الكوكي موظفة أربيعينة بالقطاع الخاص وأم لطفل وحيد أنها لا تدخر جهدا في إنفاق مال زوجها بمئة وبسرة وهو الرجل الذي وهب عمره لجمع المال حتى يقيه شرّ الحاجة. وتقول الكوكي إنها تصرف راتبها على كل ما يتعلق بأمورها الخاصة وتوسع دائما إلى أن تكون مواكبة لأخر صبيحات الموضة وعندما لا يكفها راتبها تلجأ إلى مال زوجها، وهكذا لا تكون أمامه فرصة ليعرف غيرها، أو ليجمع المزيد من المال، كما أنه كلما قل ماله استطاعت السيطرة عليه أكثر.

وحسب بن منصور فإن تحقيق رغبات مثل هذا الصنف من النساء المتطلبات قد يكون على حساب حاجيات ابنائهن، غير أن ما يستخلص في المجل هو أنهن يعانين من خلل نفسي يعكس في كل الحالات ضيق أفق فكري ويسبب اضطرابا كبيرا داخل الأسرة.

يقول بن منصور "ما لاحظ في مثل هذه الحالات أننا إزاء امرأة تستنزف عائلتها ماليا دون تفكير في العواقب، من قبيل الارتهاق إلى البنوك أو الدائنين وتحطم الزوج تحت همّ التفكير في ما تطلبه منه".

وأضاف أنه إذا كان الزوج قوي الشخصية فستلجأ الزوجة إلى كل الطرق الملتوية من تلاعب لغوي وكذب وإغراءات جنسية وشعوذة وربما حتى البحث عن بديل له يحقق رغباتها المالية. ويرى مستشارو العلاقات الأسرية أن الزوجات ممن يتصفن بالمادية وكثرة المطالبات التي ترهق جيب الزوج - حيث يجدن فيه بنكا متنقلا كلما طالبن بشيء

يسعى البعض من الزوجات للسيطرة على الأزواج عبر استنزافهم ماليا حتى لا يتركن لهم الفرصة لمعرفة امرأة أخرى أو تقديم بعض المعونة لأهاليهم أو الإسراف في الإنفاق على الأصدقاء، فيقتلن كواهلهم بكثرة الطلبات ويسلكن مسالك ملتوية لإشباع رغباتهن المتجددة يوميا من الألبسة والعطور والمآكل والتردد المستمر على المطاعم الفاخرة وعلى مراكز التجميل والتدليك. ويعتبر علماء النفس هذا السلوك تعويضا عن النقص المادي الذي لم تحصل عليه المرأة في فترة ما قبل الزواج.

الزوج فإنه في الغالب سيمثل من هذا التصرف وستكون النتيجة إما الطلاق أو العيش في تعاسة.

وقال الأبيض لـ"العرب" يمكن أن تتسلط المرأة على الرجل بأهلها أو بمكانتها في المجتمع أو بالسحر والشعوذة أو باستنزافه ماليا، وكلها أساليب تعكس عقلية السيطرة التي تؤدي إلى حياة تعيسة. وأضاف، أنه "حتى المتسلط مسكون بالخوف".

كما يشير علماء الاجتماع إلى أن حب السيطرة أو القيادة أو التملك مسميات مختلفة لسلوك واحد، لا تختص به المرأة دون الرجل ولكن يبرز لدى أحد الشريكين إذا كان الشريك الثاني يحوز ثروة أو هو صاحب المدخول الشهري.

من الزوجات من ترهق كامل زوجها بالمتطلبات حتى يلجأ فارا من ضغطها إلى تسليمها كل مدخوله الشهري لتتصرف فيه



تعتقد بعض النساء أن كثرة المال لدى الزوج تجعله يفكر في التعرف على امرأة أخرى لذلك يسارعن بعدم فسح المجال له للتفكير في هذا الخيار، فيرهقن أزواجهن بالطلبات المتكررة حتى لا يستطيعوا أن "يتحركوا هنا أو هناك". كما أنهن غالبا ما يظهرن عدم الرضا عن كل ما يفعله الزوج أو يجلبه أو يشتريه ليحصلن على المزيد.

وأشار عبدالرزاق الكيلاني، أستاذ خمسيني بالتعليم الثانوي وآب لطفلين، إلى أنه العائل الوحيد لأسرته وهو يمتلك بيتا وسيارة وزوجته حاصلة على شهادة عليا لكنها لا تعمل، ما يحتم عليه أن يتحمل وحده كل مصاريف أسرته.

قال الكيلاني "رغم أنني لا أدخر جهدا في تلبية طلبات كل أفراد أسرتي إلا أن زوجتي لا تنرد في افتعال المشاكل والخصومات حتى تنهمني بالتقصير المالي".

وأضاف أن زوجته كثيرة الإنفاق ولا تراعي مطلقا ظروفه المادية مما جعله يفكر في العديد من المرات في الطلاق إلا أنه يترجم خوفه على ضياع أطفاله. وأكد على أنها ترغب في الاستحواذ على كل راتبه حتى تسيطر عليه سيطرة كلية، فزوجته لا تتوانى عن إتلاف الأثاث القديم والملابس التي يمكن استعمالها بتعلة أنها تحب التغيير وشراء الموديلات الجديدة.

مسالك ملتوية

وتابع الكيلاني "إن زوجتي مثلما تفتعل المشاكل فهي تفتعل المصاريف". وأكد الكيلاني أن زوجته ترغب في الوقت الحالي في أن يشتري لها بيتا جديدا بحي راق ويترك البيت القديم وهو ما ليس في استطاعته.

وأشار أحمد الأبيض المختص التونسي في علم النفس إلى أنه حتى وإن استطاعت الزوجة السيطرة على

الاتحاد السعودي يرغب في استضافة دوري أبطال آسيا

الهلال والنصر والأهلي تمثيل آسيوي قوي للسعودية



صراع قوي

للمنافسات. وتسبق انطلاق بطولة كاس الاتحاد الآسيوي 2021 مواجهة بين الأميري الفلسطيني والكويت الكويتي في 20 أبريل المقبل، حيث يتاهل أحدهما إلى منافسات المجموعة الثالثة التي تضم تشرين السوري والفيصلي الأردني والسبب العماني. وتلعب الجولة الأولى في 23 مايو، في حين تلعب الجولتان الثانية والثالثة يومي 26 و 29 من نفس الشهر.

نظام جديد

وضع الاتحاد الآسيوي نظاما جديدا لتوزيع أموال بطولة دوري أبطال آسيا 2021. والنسخة الجديدة لن تشهد أي زيادة مادية عن سابقتها، وإنما تشهد نظاما جديدا لتوزيع الأوال. وتفيد المتابعات بأن الاتحاد الآسيوي كان يخصص لكل فريق يغادر اللعب خارجيا في البطولة 60 ألف دولار، مقابل 10 آلاف للتعادل من دور السادس عشر وحتى قبل نهائي البطولة. وعلمت وسائل الإعلام أن ممثلا عن الاتحاد الآسيوي سيزور دول المنطقة الراغبة في الاستضافة خلال الأسبوع المقبل بهدف التفاوض على الشروط واليات الاستضافة التي تم تعميمها رسميا، وبلغت تسعة شروط ضرورية لم يكن من بينها شرط توفير ملاعب مكيفة.

وأختار الاتحاد الآسيوي مهاجم السبب العماني عبدالعزيز القبالي ضمن قائمة أفضل اللاعبين في منطقة غرب آسيا لشهر يناير، والذين سيتنافسون على جائزة لاعب الشهر بتصويت الجماهير.

الأندية السعودية التي تشارك في أبطال آسيا هي الهلال والنصر والأهلي، إضافة إلى الوحدة في حال تجاوزه الملحق

وتستثنى المجموعة الثالثة والتي تضم الدحيل القطري والأهلي السعودي والاستقلال الإيراني والشرطة العراقي، حيث تنطلق في 15 أبريل المقبل، ومن ثم تستكمل المواجهات أيام 18 و 21 و 24 و 27 و 30 أبريل المقبل. وأكد الاتحاد الآسيوي إقامة مباريات الدور التمهيدي في 7 أبريل المقبل لمجموعات الغرب، ويوم 14 من نفس الشهر لمجموعات الشرق. ولم يحدد تعميم الاتحاد الآسيوي توقيت المباريات بانتظار المراسلات الرسمية من الدول المستضيفة.

وحدد الاتحاد يوم 23 مايو المقبل موعدا لانطلاق بطولة كأس الاتحاد بنظام التجمع. وراسل الاتحاد الآسيوي الأندية الراغبة باستضافة مجموعاتها من أجل إعداد ملف متكامل يراعي كل الشروط الصحية. وحال تقدم نفس الدولة بطلبين لاستضافة مجموعتين، يراعى استضافة مدن مختلفة

الهلال السعودي يتمسك بضم البرازيلي تيكسيرا

ودخل الهلال في مفاوضات مع اللاعب منذ عدة أسابيع إلا أن الصفقة لم تتم رغم أن اللاعب غير مرتبط بأي ناد حاليا.

وكان الناقد الأرجنتيني سيزار لويس ميرلو أعلن في قناة "تي.وي. سي سبورت" أن المهاجم البرازيلي اليكس تيكسيرا سيرد على عرضين مقدمين له من نادبي النصر والهلال في الأيام الأولى من يناير الماضي. وكتب بأن النصر قدم مبلغ 20 مليون يورو (92 مليون ريال) بعقد لمدة ثلاثة أعوام مع امتيازات مالية تتضمن مكافآت تجديد عقد رازفان الذي سينتهي بنهاية الموسم".

ويذكرت صحيفة سعودية أن الهلال لن يرفع عرضه للتعاقد مع تيكسيرا حال رفض اللاعب العرض الحالي. وتابعت الصحف أن المسؤولين في الهلال على قناعة تامة بأن العرض المرسل إلى اللاعب مناسب تماما. وانتهى عقد تيكسيرا مع جيانغسو الصيني بانتهاء منافسات الدوري المحلي وتتويج النادي بالمسابقة للمرة الأولى في تاريخه.

مطالب مالية تفك ارتباط عموري بالجزيرة

له من 2006 حتى 2018، قبل أن ينتقل إلى الهلال السعودي في تجربة لم تكتمل بسبب تعرضه لإصابة في الرباط الصليبي، ومن ثم إلى الجزيرة في 2019.

رحيل عموري عن الجزيرة لم يكن مرتبطا بوجود عرض من ناد آخر، بل كانت الخطوة بمبادرة من إدارة الجزيرة

ويحق لعبدالرحمن الانتقال إلى أي ناد خلال فترة 21 يوما بعدما أصبح لاعبا حرا.

وعانى عبدالرحمن الدولي الإماراتي منذ 2011 وأفضل لاعب في آسيا عام 2016، من لعة الإصابات ثلاث مرات في الرباط الصليبي كان آخرها مع الهلال.

2019 قادما من الهلال السعودي، حيث شارك في الموسم الماضي مع الفريق قبل أن يتعرض للإصابة في الركبة مع بداية الموسم الجاري ليخضع للعلاج والتأهيل في ما بعد. وتمائل للشفاء وسيكون جاهزا للعب في بداية مارس المقبل، حيث يبدو اللاعب عازما على مواصلة مشواره في كرة القدم.

ولم يلعب عبدالرحمن (29 عاما) سوى مباراتين مع الجزيرة في الموسم الحالي. وتقدم في تغريدة له عبر حسابه في تويتر بالشكر لإدارة نادي الجزيرة على منحه فرصة تمثيل فخر أبوظبي (لقب الفريق) خلال الفترة الماضية، وتمنى للفريق التوفيق محليا وخارجيا.

ولم يكشف اللاعب الأكثر موهبة في كرة الإمارات في السنوات الأخيرة عن وجهته المقبلة، وإذا كان سيعود إلى ناديه الأم العين كما تردد والذي لعب

أبو ظيب - كشفت تقارير إخبارية عن أسباب رحيل عمر عبدالرحمن عن فريق الجزيرة الإماراتي لكرة القدم، وذلك بعد فسخ عقده مع الفريق الذي انضم إليه صيف عام 2019.

وذكرت صحف إماراتية أن إدارة الجزيرة كانت قد اقترحت على عموري خيار إنهاء التعاقد قبل سبعة أيام من نهاية فترة الانتقالات الشتوية، حيث استمرت المفاوضات بين الطرفين خلال تلك الفترة حتى تم التوصل يوم الاثنين إلى اتفاق بفسخ العقد. وأشارت الصحف إلى أن سبب فسخ تعاقد الجزيرة مع عموري يعود إلى أسباب مالية، مؤكدة أن اللاعب تسلم كافة مستحقاته المالية ليغادر الفريق راضيا.

رحيل عموري عن الجزيرة لم يكن مرتبطا بوجود عرض من ناد آخر، وكانت الخطوة بمبادرة من إدارة الجزيرة. وكان عموري قد انضم إلى الجزيرة في عام

الترجي ينوي تعزيز صدارة الدوري التونسي

باب الجديد، حيث سيعاونه لطفى الرويسى وكريم وعابشة ومدر الحراس عادل النفي. وقرر اليقوي جلب المعد البدني رفقي الوسلاني الذي سبق وعمل إلى جانبه خلال تجربته في قطر. وبدأ اليقوي مهمته مع الفريق، حيث قاد تدريبات الفريق استعدادا للمواجهات المقبلة.

كما يلعب الاتحاد المستيري مع نجم المتلوي والمحب التونسي مع اتحاد تطاوين وستقبل رجيش مع مستقبل سليمان. وأعلنت إدارة الاتحاد المستيري أنها أضافت المنتخبين الجدد للقائمة الأفريقية. وضم النادي التونسي لقائمه كلا من الجزائريين هادي بالعميري وتوفيق زرارة والكونغولي داغو تشياباما والتونسي الفرنسي هيكال الشخاوي.

وبذلك سيكون هذا الرباعي مؤهلا قانونيا لتعزيز صفوف الفريق لـ14 فبراير أمام الرجاء البيضاوي المغربي في ذهاب دور الثاني والثلاثين مكر من كأس الكنفدرالية الأفريقية.

والتقدم على اتحاد بنقردان شريكه في المركز الثاني عندما يلتقيان في مواجهة مرتقبة. وسيعيب المدافع الأيمن وجدي كشريدة عن النجم الساحلي بينما سيفقد اتحاد بنقردان لاعب الوسط منذر القاسمي بسبب الإيقاف.

وسيحاول الصفاقسي صاحب المركز الرابع برصيد 18 نقطة العودة إلى طريق الانتصارات عندما يلعب خارج أرضه مع شبيبة القيروان المنزلي. ويأمل الأفريقي، الذي يعاني من بداية موسم كارثية، في تحقيق الفوز في أول مباراة تحت قيادة مدربه الجديد قيس اليقوي عندما يحل ضيفا على الأولمبي الباجي. ويحتل الأفريقي المركز قبل الأخير برصيد سبع نقاط بعد أن حقق فوزا واحدا في 11 مباراة بينما يأتي الأولمبي الباجي في المركز العاشر بعشر نقاط. وحافظ قيس اليقوي، المدرب الجديد، على تركيبة الجهاز الفني لفريق

تونس - يعترم الترجي الفائز باللقب في آخر أربعة مواسم توسيع الفارق مع مطارديه في صدارة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم عندما يستضيف البنزرتي، الأربعاء.

ويتصدر الترجي الدوري برصيد 25 نقطة من عشر مباريات متفوقا بفارق خمس نقاط على النجم الساحلي واتحاد بنقردان.

ويلقب الترجي آملا عريضة على استمرار تالف أنيس البصري بعدما سجل هدفين في أول مباراتين خاضهما بعد عودته إلى صفوف الفريق، خاصة مع إصابة وغياب هدفه طه ياسين الخنيسي.

واستعاد الخنيسي لمسته التهديدية بتسجيل ثنائية في مباراتين متتاليتين، لكنه أصيب في فوز فريقه 0 - 1 على الأفريقي. كما سيفقد الترجي المهاجم الجزائري عبدالرحمن مزيان بسبب الإصابة ولاعب الوسط فوسيني كوليبالي من ساحل العاج بسبب الإيقاف. لكن رغم الغيابات، يمتلك الترجي الأفضلية لحصد العلامة كاملة أمام منافس يعاني من سوء النتائج ويحتل المركز 11 برصيد عشر نقاط.

ويتطلع النجم الساحلي لمواصلة انتصاراته بقيادة المدرب الأسعد الدريدي

المحلي المغربي يخطط لعبور الكاميرون

منتخب الكاميرون، ولا يشكو من أي آلام، رغم قوة التدخل من لاعب منتخب زامبيا. واكمل أنه شارك في التدريبات التي خاضها اللاعبون مع زملائه دون مشاكل.

حلم مشروع

يمنى منتخب "الأسود غير المروضة"، الذي بلغ لأول مرة في تاريخ هذه المنافسة المربع الذهبي، النفس بالظفر بهذا اللقب الذي يلعب مصيره فوق الأراضي الكاميرونية.

وفي هذا الصدد، أكد مدرب منتخب الكاميرون مارتن ندونغو مبيلي عقب تاهل أسود الأطلس لنصف النهائي، أن المنتخب المغربي "يتوفر على مجموعة تتمتع بفريديت هائلة وبتقنيات جيدة، حيث يقومون بتوزيع الكرة بسلاسة مع الاحتفاظ بها بنسبة كبيرة. الآن نحن مطالبون بحل هذه المشكلة عندما نلعب ضد فريق من هذا القبيل".

وأضاف "لن أفصح عن إستراتيجيتي، لكنني سجلت مجموعة من الملاحظات، روحنا المعنوية عالية، وسنقبل على المواجهة بذات الالتزام الذي خضنا به مقابل الكونغو الديمقراطية، وكذلك بنفس التفاني والانضباط، وسنرى ما سيحدث في آخر المطاف".

فعبق الفوز المستحق على منتخب زامبيا، يبدو أن رجال المدرب عموتة قد استعدوا فاعليتهم المعهودة، لاسيما أنهم سجلوا 8 أهداف في آخر مباراتين على التوالي ضد أوغندا (5 - 2) وزامبيا (3 - 1). ويبد هذا الفوز البينّ أي شكوك حول قدرة أسود الأطلس على الدفاع عن لقبهم، حيث باتوا يوقعون على نسق تصاعدي في الأداء منذ بداية الدورة.

ربان المنتخب المغربي الحسين عموتة سيركز على الفاعلية والنجاعة في الهجوم عند ملاقة «الأسود غير المروضة»

وبخصوص الحالة الصحية للاعبين المغربية، أكد طبيب المنتخب أن جميع اللاعبين في حالة جيدة باستثناء آدم نقاتي الذي يعاني من إصابة عضلية أمت به خلال المباراة ضد زامبيا، الأمر الذي سيبعده عن المنافسة لمدة 15 يوما على الأقل. وطمان طبيب المنتخب الجماهير على الحالة الصحية لعبدالإله الحافظي بعد الإصابة القوية التي تعرض لها. وأكد الأخير أن اللاعب جاهز لمواجهة

نجاعة هجومية

وسيركز ربان المنتخب المغربي الحسين عموتة على الفاعلية والنجاعة في الهجوم عند ملاقة "الأسود غير المروضة". وبالأخص عندما يتعلق الأمر بالمهاجم أيوب الكعيبي الذي تحصل على أكثر من فرصة في المباريات السابقة للمنتخب المغربي، دون أن يستطع ترجمتها إلى أهداف. ورغم حرصه على التسجيل من ضربة جزاء، إلا أن لاعب السودا لم يستطع إلى حد الآن ترك بصمته واضحة شأنه شأن باقي زملائه في خط الهجوم.



الحفاظ على هيبة البطل

ليفربول يعزز صفوفه قبل إغلاق فترة الانتقالات الشتوية

نشاط قوي في إسبانيا وألمانيا وهدوء غير مسبوق في إيطاليا وفرنسا



بن ديفيس وأوزان كابات صفقتا الموسم

فرانكفورت على سبيل الإغارة من ريال مدريد.

شهد اليوم الأخير من فترة الانتقالات في إيطاليا وفرنسا هدوءاً غير مسبوق، حيث انتهزت بعض الأندية الفرصة لإجراء تعديلات نهائية على تشكيلاتها، وبعض اللاعبين للعودة على نجاد جديد. وكان ذلك حال المدافع دانييلي روغاني الذي فشل في فرض نفسه في صفوف رين الفرنسي منذ انتقاله إلى صفوفه معاراً من يوفنتوس في أكتوبر. بسبب إصابة أبعده طويلاً عن الملاعب، حيث خاض 107 دقائق، فضلاً العودة إلى إيطاليا والعب معاراً مع كالباري.

ووجد أتلانتا بديلاً لصانع العابه الأرجنتيني اليخاندرو غوميس، فضم الدولي الأوركاني فيكتور كوفالينكو (شاختر دونيتسك)، وحصل روما على خدمات مدافع دالاس الأمريكي براين رينولدز (19 عاماً) على سبيل الإغارة مع إزمالية الشراء.

ويركزي (19 عاماً) إلى بارما الإيطالي حتى نهاية الموسم مع بند أحقية الشراء بقيمة 15 مليون يورو، ومدافعه الأمريكي كريس ريتشاردز لكن دون بند أحقية الشراء إلى صفوف هوفنهايم الذي ضم قلب هجوم رين الفرنسي جورجينيو روثيه.

رحيل مؤكّد

من جهة أخرى، أكد الرئيس التنفيذي للعلاق البافاري كارل هاينتس رومينغيه أن مدافعه الدولي النمساوي دافيد ألبا سيرحل بنسبة "99.99 في المئة"، وأنه يحاول التعاقد مع مدافع لايبزيغ الدولي الفرنسي دايو أوباميكانو. وتعاقد لايبزيغ مع الموهبة المجرية دومينيك تشوبوشلاي (سالزبورغ النمساوي) مقابل 20 مليون يورو، وعاد الهولندي المخضرم كلاس بان هونتيلار إلى شالكه قادماً من أياكس، والصربي لوكا يوفيتش إلى أينترخت

وفي ألمانيا أكد هرتا برلين تعاقدته مع لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي الدولي سامي خضيرة المتوجع مع المانشافت بلقب كأس العالم عام 2014، ومهاجم مرسيليا الفرنسي الدولي الصربي نيمانيا رادونيتش. وتطرفت وسائل الإعلام الألمانية إلى عودة خضيرة (33 عاماً) إلى الدوري الألماني من بوابة هرتا برلين في صفقة انتقال حر بعدما فسخ عقده مع يوفنتوس حيث خرج من خطط مدرسه الجديد أندريا بيرلو، فيما انضم رادونيتش (24 عاماً) على سبيل الإغارة مع إمكانية الشراء.

ويعاني هرتا برلين في الدوري حيث يحتل المركز 15 برصيد 17 نقطة بفارق الأهداف أمام أرمينيا بيلفلد صاحب المركز 16 الذي يفرض على صاحبه خوض الملحق ضد ثالث الدرجة الثانية من أجل البقاء في البوندسليغا. وأعار بايرن ميونخ مهاجمه الهولندي الواعد جوشوا

الإيطالي باتريك كورتوني (ولفرهامبتون الإنجليزي) والبرتغالي فيرو (بنفيكا). وتعاقد أتلتيكو مدريد مع المهاجم الفرنسي موسى ديمبيلي من ليون على سبيل الإغارة لمدة ستة أشهر (1.5 مليون يورو)، مع خيار الشراء بقيمة 33.5 مليون يورو (بإستثناء المكافآت). وإستعان المدير الرياضي لإنسبيلية مونتشسي بخدمات لاعب الوسط الدولي الأرجنتيني السابق "بابو" اليخاندرو غوميس (اتلانتا الإيطالي) مقابل 8 أو 9 ملايين يورو بحسب الصحافة الإسبانية.

كما حصل خيتافي على خدمات الياباني تاكيفوسا كوبو على سبيل الإغارة حتى نهاية الموسم من ريال مدريد. وكانت أغلى صفقة هي تعاقد ريال سوسيداد مع مهاجم إنسبيلية كارلوس فرنانديس حتى عام 2027 مقابل حوالي 9 ملايين يورو، لتعويض رحيل البرازيلي ويليان جوزيه إلى ولفرهامبتون.

عزّز ليفربول أخيراً خياراته الدفاعية بالتعاقد مع بن ديفيس من بريستون (درجة ثانية) والتركي أوزان كابات على سبيل الإغارة قبل ساعات قليلة من إغلاق فترة الانتقالات الشتوية للدوري الإنجليزي لكرة القدم، والتي تميزت بالهدوء بسبب معاناة الأندية من أزمة فايروس كورونا وقواعد بريست الجديدة.

لندن - اضطر فريق ليفربول، حامل لقب الدوري الإنجليزي، إلى دخول سوق الانتقالات بسبب معاناته الكبيرة في مركزي قطب الدفاع إثر إصابة الهولندي فيرجيل فان دايك وجو غوميز والتي ستبعدهما حتى نهاية الموسم، وأضيف إليهما الكاميروني جويل ماتيب الذي أنهى موسمه بسبب إصابته في الكاحل في المباراة ضد توتنهام الخميس، فضلاً عن إصابة لاعب الوسط البرازيلي فابينو الذي اعتمد عليه المدرب الألماني يورغن كلوب على غرار لاعب الوسط الآخر القائد جوردان هندرسون، لتعويض الغيابات في مركز قلب الدفاع.

وكان كلوب أعلن منذ أسابيع أن التعاقد مع قطب دفاع سيكون بمثابة دفعة كبيرة بالنسبة إلى فريقه في ظل تراجع نتائجه وتخليه عن الصدارة حيث يحتل المركز الثالث حالياً بفارق 4 نقاط خلف مانشستر سيتي المتصدر الذي لعب مباراة أقل، وحصل المدرب الألماني على مبتغاه في اليوم الأخير من فترة الانتقالات بضم بن ديفيس وكابات.

واعترف كلوب في بيان على الموقع الرسمي للنادي "أنه من الواضح أنه في فترة انتقالات عادية، دون مشاكل، لن ننظر إلى بريستون في حال كان هناك لاعب خطي باهتماماً". لكنه أكد "ولكن منذ أن رأيناه ومنذ أن أصبح وضعنا أكثر وضوحاً وخاصة بعد - المشاكل التي واجهتنا - تحمسنا كثيراً لذلك وفكرنا بأنه مدافع رائع". وقال بن ديفيس في البيان ذاته "إنها فرصة كبيرة. من الواضح أنها كانت مفاجأة عندما تم التطرق إليها لأول مرة، ولكن في اللحظة التي تبدأ فيها في أخذ ذلك في الاعتبار، فإن هذه الفرصة التي أتيت لي لا تصدق".

وبعداً بنحو ساعتين، أعلن ليفربول تعاقدته مع كابات على سبيل الإغارة حتى نهاية الموسم، موضحاً أن الدولي التركي (20 عاماً) "سيتحق بصوف الفريق نهاية

الأسبوع الحالي"، وبالتالي لن يكون جاهزاً لخوض المباراة ضد برايتون الأربعاء والقمة ضد مانشستر سيتي الأحد. وبدأ كابات (7 مباريات دولية) مسيرته الكروية مع قلعة سراي وخاض معه على الرغم من صغر سنه 18 مباراة بينها 4 في مسابقة دوري أبطال أوروبا عام 2018، وانضم إلى شتوتغارت الألماني في يناير 2019، قبل أن ينتقل الصيف الماضي إلى شالكه الذي يعاني الأمرين في البوندسليغا ويحتل المركز الأخير. وأعلن ليفربول أيضاً عن إغارة لاعب وسطه الدولي الياباني تاكومي مينامينو (26 عاماً) إلى ساوثهامبتون حتى نهاية الموسم. وفي سوق انتقالات ظلت حكيمة جداً بسبب الأزمة الاقتصادية، كان تعاقد تشيلسي مع المدرب الألماني توماس توخيل لخلافة فرانك لامبارد المقل من منصبه، أبرز الصفقات هذا الشتاء.

ونجح أرسنال في التخلص من الراتب الضخم للاعب وسطه الدولي الألماني السابق مسعود أوزيل الذي استبعد عن التشكيلة منذ بداية الموسم، وذلك عندما انتقل التركي الأصل إلى صفوف فنربغشة، كما تخلى عن خدمات مدافعيه اليوناني سقراطيس باباستاثوبولوس (أولمبياكوس) والألماني شكودران مصطفي (شالكه)، فيما انتقل لاعب وسطه الواعد جو ويلوك (17 عاماً) إلى نيوكاسل على سبيل الإغارة. على صعيد الوافدين، حصل أرسنال على خدمات لاعب الوسط الدولي النماركي الواعد مارتن أوديجارد على سبيل الإغارة من ريال مدريد.

نشاط قوي

مونديال الأندية طريق المواهب إلى أوروبا

في 12 مباراة بنسخة ليبرتادوريس الأخيرة رفقة بالميراس، وسجل خلالها هدفين وصنع 3.

ويعد متوسط الميدان الدفاعي وون دو جاي البالغ من العمر 23 عاماً، من أبرز المواهب في القارة الآسيوية، حيث توج بجائزة أفضل لاعب لكأس آسيا تحت 23 سنة في عام 2020 التي توج بلقبها منتخب كوريا الجنوبية. وحل ثالثاً في جائزة أفضل لاعب شاب في قارة آسيا لعام 2020، وشارك اللاعب في 7 مباريات في دوري أبطال آسيا الذي توج به فريقه أولسان هيونداي، وسجل هدفاً وصنع آخر في تلك النسخة.

نجم صاعد

يعد المعز علي من أبرز المواهب الصاعدة بقوة في سماء الكرة القطرية، بعدما جذب الانتظار في كأس آسيا 2019، عندما توجت قطر بلقب للمرة الأولى في تاريخها، وحينها حصد المعز لقب هداف البطولة برصيد 9 أهداف، وحصد جائزة أفضل لاعب في البطولة أيضاً. وشارك المعز في 12 مباراة رفقة الدحيل في الدوري القطري هذا الموسم، وتمكن من تسجيل 5 أهداف وصناعة 2. ويبرز كذلك طاهر محمد طاهر لاعب الأهلي من بين المواهب الصاعدة في الكرة المصرية، وأحد الأعداء الأساسية للمنتخب الأولمبي، ويملك الفرصة للانضمام إلى كتيبة المحترفين المصريين في القارة الأوروبية في حال قدم عروضاً جيدة في مونديال الأندية، خاصة أنه يملك فرصة أيضاً لإظهار موهبته في الأولمبياد الصيف المقبل. وتامل جماهير الأهلي الكبيرة بأن يسجل الفريق في قطر نتيجة مشابهة لتلك التي حققها في مشاركته الثانية عام 2006 في اليابان حين حل ثالثاً بتغلبه على كلوب أميركا المكسيكي (بطل كونكاكاف) بهدفين حملاً توقيع نجم الفريق السابق محمد أبوتريكة.

أهداف وصنع هدفاً واحداً. يبحث الظهير الأوروغواياني ماتياس فينا عن تقديم مستويات جيدة في مونديال الأندية لجذب انتظار القارة الأوروبية. اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً، يتواجد بالفعل على رادار ميلان الإيطالي، بعدما شارك



مينينو استدعي للمنتخب البرازيلي للمرة الأولى، ويجيد اللعب أيضاً في مركز الجناح، وسبق أن جذب أنظار كشافي نادي ريال مدريد.



الدوحة - تنطلق النسخة رقم 17 من كأس العالم للأندية غداً الخميس، والتي تستضيفها قطر حتى يوم 11 من الشهر الجاري، بمشاركة 6 أندية. وتشارك في البطولة أندية بايرن ميونخ، وبالميراس البرازيلي، والدحيل القطري، والأهلي المصري، وتيفريس أونال المكسيكي إضافة إلى أولسان هيونداي الكوري الجنوبي. وتعد تلك البطولة فرصة كبيرة للاعبين الشباب لإبراز مواهبهم وتقديم أوراق اعتمادهم بهدف الاحتراف في القارة الأوروبية.

مواهب شابة

يعج بالميراس بالعديد من المواهب الشابة المنتظر أن تخطف أنظار الكشافين في مونديال الأندية المقبل، ومن بينهم متوسط الميدان غابرييل مينينو البالغ من العمر 20 عاماً. وشارك مينينو في 12 مباراة في كوبا ليبرتادوريس، سجل 3 أهداف وصنع واحداً. واستدعي مينينو للمنتخب البرازيلي للمرة الأولى في سبتمبر الماضي، ويجيد اللعب أيضاً في مركز الجناح، وسبق أن جذب أنظار كشافي نادي ريال مدريد.

وخطف الجناح الأيسر رونيلسون باربوسا البالغ من العمر 25 عاماً، الانتظار في نسخة ليبرتادوريس الأخيرة، فهو أكثر من صنع أهدافاً في تلك النسخة بواقع 8 أهداف، ومن بينهم العرضية التي سجل منها بالميراس هدف الانتصار في النهائي، كما نجح في تسجيل 5 أهداف أخرى.

ازدادت الاحاديث في الآونة الأخيرة حول الجناح الأيمن لبالميراس، غابرييل فيرون البالغ من العمر 18 عاماً، الذي بدأ كل من قطبي مانشستر سيتي ويونايتد في التنافس على الظفر بخدماته. وشارك فيرون في 7 مباريات في كأس ليبرتادوريس، سجل خلالها 3

هل يستعيد فيدرر نغم التتويجات

لا أشعارك في بطولة". وما زال سجل فيدرر، المصنف خامساً عالمياً وصاحب 20 لقباً كبيراً، يخلو من ميدالية أولمبية ذهبية في فئة الفردي حيث طوّق عنقه بميدالية فضية في أولمبياد لندن 2012، علماً أنه أحرز ذهبية الزوجي إلى جانب مواطنه ستان فافرينكا في بكين عام 2008. ومنذ إحرازه لقبه الـ 20 الكبير في بطولة أستراليا مطلع العام 2018، لم يصل فيدرر إلى نصف نهائي إحدى بطولات الغراند سلام سوى مرة واحدة، وكان ذلك في بطولة ويمبلدون 2019 حين خسر أمام ديوكوفيتش.



في يناير حيث خسر في الدور نصف النهائي أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش في طريق الأخير لإحراز اللقب. وتابع فيدرر "هي محاولتي الأولى للعودة والمشاركة في إحدى الدورات. لذلك من المهم بالنسبة إلي وللفريق أن تكون الدورة صغيرة وليست كبيرة، مع كل الضغوط التي تتطلبها". وأردف قائلاً "يجب أن أكون حاضراً، من التاحيتين الذهنية والجسدية وأن أتمكن من خوض خمس مباريات في غضون خمسة أيام". وفي المعتاد أنا لا أعمل ذلك على الإطلاق عندما

لوزان (سويسرا) - سيعود السويسري روجيه فيدرر إلى ملاعب كرة المضرب في دورة الدوحة التي تقام بين 8 و13 مارس المقبل، وذلك بعد أكثر من عام عن الغياب بسبب خضوعه لعملية جراحيتين في ركبته اليمنى. وكشف المصنف أولاً عالمياً سابقاً عن تاريخ عودته في حديث صحافي قائلاً "للمرة الأولى، أشعر أن ركبتي جاهزة مرة أخرى للمنافسات". وكان فيدرر (39 عاماً) أعلن في ديسمبر الماضي عدم مشاركته في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، والتي تنطلق الأسبوع المقبل وذلك للمرة الأولى في مسيرته.

وستكون الدورة القطرية التي تقام في العاصمة الدوحة محطة الأولى وبمتابعة اختبار على طريق تعافيه الكامل تمهيداً لمشاركته في بطولة ويمبلدون الإنجليزية ومن ثم الألعاب الأولمبية في طوكيو.

ولم يخض "الملك روجيه" العام الماضي سوى بطولة أستراليا المفتوحة

كومان لا يرى ميسي خارج برشلونة

وينتهي في الصيف المقبل. ونشرت "الموندو" أن العقد ينص على تقاضي ميسي 555.237.619 يورو بالمغتبرات، لكن البرغوث حصل على 92 في المئة فقط من قيمة العقد، والتي تبلغ 511.540.545 يورو. وكشفت "الموندو" بنوداً سرية جديدة في عقد ميسي، والتي ينص أحدها على بذل البرغوث قصارى جهده للاندماج في المجتمع الكتالوني، واحترام قيمه الثقافية، والالتزام بشكل خاص بتعليم اللغة الكتالونية، التي تعد وسيلة أساسية لهذا الاندماج. وأشارت إلى أن هذا البند موجود في عقود العديد من لاعبي برشلونة، لكن لم يسبق أن عبر ميسي عن نفسه أمام الإعلام باللغة الكتالونية.

أي فريق آخر غير برشلونة". وينتهي عقد ميسي مع برشلونة، الصيف المقبل، وارتبط اسمه بالرحيل إلى باريس سان جرمان، أو مانشستر سيتي مجاناً. وكشف تقرير صحفي إسباني، عن بنود سرية جديدة في عقد الأرجنتيني ليونيل ميسي مع برشلونة. وكانت صحيفة "الموندو" الإسبانية نشرت تفاصيل عقد ميسي بالكامل الذي وقعه في 2017 مع برشلونة



رونالد كومان
لست واثقاً من بقائه، لكنني متفائل، لأنه لا زال لاعباً رائعاً

مدير - أكد الهولندي رونالد كومان، مدرب برشلونة، أنه لا يرى نجم وقائد الفريق ليونيل ميسي، بقميص فريق آخر خلال الموسم المقبل، مشيراً إلى رغبته في استمراره داخل أسوار النادي الكتالوني. وقال كومان، خلال مؤتمر صحفي "تحدثت إلى ميسي في منزله قبل بداية الموسم، وخططت معه وكان متحمساً حقاً". وأضاف "بعدما أرسل ميسي البورفاكس (خدمة بريدية). شيئاً فشيئاً قبل الموقف واستمر مع الفريق، ولا أحد يعرف ما سيحدث في المستقبل". واختتم "لست واثقاً من بقائه، لكنني متفائل، لأنه لا زال لاعباً رائعاً بالمباريات. ما زلت لا أرى ليو بقميص



مصريون يحولون مخبأ عمره قرن إلى ملجأ للفنون

قامت شركة مصرية بتحويل مخبأ بني تحت الأرض في مدينة الإسكندرية منذ نحو قرن إلى ملجأ للفنون، محتفظة بشكله المعماري حتى تتيح للفنانين والزائرين، فرصة النفاذ بمخيلاتهم إلى فترة الحرب العالمية الثانية.

الإسكندرية (مصر) - كان سكان الإسكندرية على ساحل البحر المتوسط يلونون ملجأ تحت الأرض خلال الحرب العالمية الثانية، هربا من الغارات الجوية التي حولت بعضا من مباني المدينة إلى أطلال، لكن نفس الأبراج الحصينة والممرات ذات الأقواس، أصبحت الآن دليلا على حياة جديدة بعد أن تحول المكان إلى معرض فني.

أغلق المبنى لمدة 35 عاما، وأعيد بناؤه في صورته الحالية بجهود من قبل إحدى الشركات العقارية، والمديرة التنفيذية للمعرض شيماء رمزي التي بدأت العمل فيه قبل خمس سنوات.

الملجأ بني بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب العالمية الأولى على يد مهندس معماري يوناني

بُني الملجأ بقنوات التهوية وممرات الهروب عام 1928، بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب العالمية الأولى على يد مهندس معماري يوناني، عندما كانت الإسكندرية قبلة بنصر فيها المهاجرون من حوض البحر المتوسط وأوروبا. وأشارت رمزي إلى أن "وجود الخطوط في مداخل الأبواب يعتبر من أهم ما تركه لنا المهندس اليوناني، وهو يرمز للحماية في الثقافة اليونانية".



كشفت الممثلة التونسية فريال يوسف خلال استضافتها في برنامج «ذا إنسايدر» بالعربي، أنها أهملت حادثة وقوعها من على ظهر حصان، ما سبب لها متاعب صحية دفعتها إلى رفض المشاركة في الأعمال الدرامية خلال السنوات الأخيرة، مشيرة إلى أنها تتابع حصص علاج في ألمانيا، لم تتمكن من استكمالها بسبب فيروس كورونا.



زوار الملجأ تتنازعهم مشاعر الخوف والمتعة (من صفحة «شلتز آرت سبايس» على فيسبوك)

وحاولت غدير فهميم وهي زائرة للمعرض، وصف شعورها في مكان يستحضر جزءا من تاريخ المدينة، قائلة "كثيرا ما كنا نسمع عن الحرب العالمية الثانية من بعض أفراد عائلاتنا أو نطالع أخبارها في الكتب، لكن التواجد بمكان كان ملجأ في تلك الفترة من التاريخ يشحننا بمشاعر متضاربة تحمل الخوف والمتعة في آن".

ويستضيف المعرض، الذي افتُتح رسميا للجمهور في يناير 2020، مشاريع تستهدف تشجيع الفنانين من جيل الشباب على عرض أعمالهم، وإقامة ورش عمل في ما يمثل إضافة ومتنفسا للمشاهد الإبداعي في الإسكندرية. وتابعت مديرة المعرض "حرصنا على أن يكون التصميم بسيطا ومحافظا على طابعه التراثي، حتى نوفر للفنانين الشباب فرصة إبراز فنهم في المساحة المتاحة لهم في الملجأ".

ماكدونالدز تشجع موظفيها على لقاح كورونا بالحوافز المالية

ولا تعترف سلسلة مطاعم مكدونالدز ومقرها في مدينة شيكاغو مثل الشركات الأخرى، فرض التطعيم إجباريا على عمالها. وكانت مكدونالدز وهي أكبر سلسلة مطاعم وجبات سريعة في العالم، قد تعرضت لانتقادات واسعة من جانب نشطاء حقوق العمال، بدعوى أن ظروف العمل لديها أثناء جائحة كورونا تعرض هؤلاء العمال لخطر الإصابة بالفايروس.

من إجمالي عدد مطاعم مكدونالدز في الولايات المتحدة وعددها 14 ألف مطعم، مملوكة للشركة. ويأتي ذلك في الوقت الذي اتخذت فيه العديد من الشركات الأخرى في الولايات المتحدة خطوات مماثلة، وكانت سلاسل متاجر دولا جرنال، والسدي، وتريدر جوز، ومطاعم درايدن، التي تمتلك سلسلة أوليف جاردن، قد أعلنت منح عمالها حوافز مالية للإسراع بالتطعيم.

شباب مغاربة يكوّنون جمعية لحماية القطط

كورونا، اختارت مجموعات أخرى أغلبها من الشباب العمل لفائدة الحيوانات. وكان اللوباء أثر بالغ على حياة حيوانات الشوارع جراء فترة الحجر الصحي، وامتد أيضا إلى الحيوانات الأليفة التي كانت تعيش بأمان في منازل أصحابها، إلى أن دفع فقدان بعضهم لوظائفهم إلى التخلي عنها. وأشار اضراري إلى أن "الجمعية تواجه عدة صعوبات من بينها إمكانية توفير العلاج وأماكن لإيواء أعداد أكبر من القطط، إلى جانب عدم توفر وسيلة نقل خاصة، في ظل رفض بعض أصحاب سيارات الأجرة نقل القطط على متنها".

العمل سويا لمساعدتها على أرض الواقع، خاصة أن جمعيات حماية الحيوانات لا تزال قليلة بالمغرب، مقارنة مع أعداد الحيوانات الضالة والتي تعامل بشكل سيء وتعرض لمختلف أنواع الضرب والتهميش في الشوارع المغربية". ولفت إلى أنهم "يتلقون دعما معنويا وماديا من مجموعة من محبي القطط في المدينة، لتوفير الأكل والدواء وتسديد فواتير الطبيب، وغيرها". وفي الوقت الذي نشأت فيه العديد من المبادرات والمساعدات الهادفة إلى تخفيف العبء ومساعدة الأسر التي تضررت بشكل كبير جراء جائحة



صباح العرب



كسّروا القوالب الصحافية

تستغرب من حجم القولية التي يمكن أن تواجهها في العمل اليومي. كل من حولك يريد أن يضع الأمور في سياق ثابت. كل ما تسمعه عن المرونة والتغيير والمبادرة، هو أشياء مفيدة في الاجتماعات واللقاءات وكتابة التقارير عن الأداء. لكن عندما تسال المعنيين تجدهم يريدون نسقا ثابتا في العمل لا يغيرون عنه. يمكن فهم هذه السياقات في أعمال تجارية أو صناعية، أو حتى أكاديمية. ولكن كيف يمكن أن تفهمها مثلا في العمل الصحافي؟ العمل الصحافي قائم على التنوع والتغيير. القولية تقتله. خذ مثلا تبويب الصفحات في جريدة يومية، الأولى للأخبار الكبرى، وصفحات الأخبار تقسم جغرافيا، ثم تذهب إلى الرأي والاقتصاد وهكذا. الكل مراتح.

لكن تبرز لك يوميا مواضيع "ناشرة" تربك المحررين. في بعض الأحيان تخترع لها تبويبات، لكن المحرر سيستمر في الاشتغال عليها بنفس العقيلة. مواضيع مركبة في التوجيه والإعداد، ويزيد من إرباكها للمحرر أنه يريد تمريرها ضمن السياق اليومي. المحرر الصحافي طباطح في مطعم الوجبات اليومية (بعضهم في مطاعم الوجبات السريعة)، ومن الصعب أن تقاضيه وتطلب منه وجبة مختلفة وكأنك أخذته فورا إلى مطعم فسق خمس نجوم وتطلب منه إعداد وجبة خاصة.

نقاط التشابك كثيرة. تواجهها اليوم في تقارير الوباء. تقول كورونا، فيقولون: تبويب صفحة "صحة". ولكن الموضوع عن توزيع اللقاح مثلا. هذا موضوع لوجستي، هل هو اقتصاد أم تحقيقات؟ هل تكشف الكلاب للإصابة عند شخص هو موضوع صحي أم منوعات؟ الأمر يحتاج إلى إفتاء من مدير. المدير نفسه يختار أحيانا ويستعين بصديق يحمل سمى "رئيس تحرير". رئيس المحتررين. القولية لا تقف عند هذا الحد. ماذا تكتب في عمود منوع للأخيرة؟ المقال مقال سواء أسمىه عمودا أو أي معنى آخر. لماذا الاستخفاف به والكتابة وكأنه خاطرة مثلا، أو أن يكون تسجيلا شخصيا لحادثة مرتت بها؟ هل فكرة أن يكون خفيف الظل هي أن يكون خفيفا بلا معنى؟ لماذا لا يكون مقالا متماسكا يطرح قضية بدلا من خربشات من كاتب. الخربشات لها مكانها اليوم في عالم فيسبوك. اشثروا هناك رجاء واتركوا العمود في الأخيرة للمقالات الطريفة والمثوقة.

خذ مثلا كاتبا سياسيا، من الوارد أن يكتب في صفحة الرأي عن قضية تختلط فيها الأمور. القليل من الخلفيات الاجتماعية لقضية سياسية مطروحة، لن ينتقص من قيمة المقال سياسيا. لكن الكاتب يتردد. عليه أن يزيد من جرعة المفردات والقراءات السياسية، وأن يترك الاجتماعي لأصحابه. كم تضيق من أفكار في هذا الترفع غير المنطقي والذي تجاوزه العالم. كسّروا القوالب والتبويبات الصحافية. العالم غادر العيش في الصناديق منذ أمد طويل.

كينية تصنع طوبا من مخلفات البلاستيك

نيريوب - عندما تقذف نزامبي ماتي قطعة الطابوق (الطوب) بقوة على ممر في أرضية مدرسة مكسو بالطابوق المصنع من البلاستيك المعاد تدويره في مصنعها بالعاصمة الكينية، تحدث القطعة صوتا عاليا دون أن تنكسر أو تتشقق.

قالت ماتي مؤسسة شركة جي جي ميكرز التي تحول مخلفات البلاستيك إلى مواد بناء شديدة التحمل "منتجنا أقوى بخمس إلى سبع مرات من الخرسانة".

ولفتت ماتي مهندسة المواد التي تصمم الاتها بنفسها إلى أن مصنعها أعاد تدوير 20 طنا من مخلفات البلاستيك منذ تأسيسه في عام 2017. وتعترف إضافة خط إنتاج ثان أكبر لزيادة القدرة الإنتاجية إلى ثلاثة أمثاله.